٢١٩٤

يوماً من أيام الحرب العالمية الثانية

الجزء الأول

يوميات معززة بالصور والوثائق السرية

Bibliotheca Alexandrina
0138321

٢١٩٤
يوماً

من ايام الحرب العالمية الثانية

يوميات معززة بالصور والوثائق السرية

كافة المراسلات تعنون باسم

الدار العربية للموسوعات

بيروت ـ لبنان

• الحمراء شارع اللبان ـ بناية د. فؤاد طرزي ـ الطابق الثاني

• ص.ب. : ١٧/٥٣٤٨ ـ فاكس ٣٥١٢٣٩

• هاتف : ٨٦٧٢٣٧ ـ ٨٦٧٢٢٨ ـ تلكس ٢٣١٠٧ ـ برقياً دبركتناد

المجلد الأول

٢١٩٤ يوماً

من ايام الحرب العالمية الثانية

يوميات معززة بالصور والوثائق السرية

تأليف

نخبة من القادة العسكريين الفرنسيين

ترجمة

الدار العربية للموسوعات - بيروت

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الاولى
١٩٩٤

PRÉFACE

Cette chronologie illustrée de la Seconde Guerre mondiale, riche de plus de 600 photos et de 80 cartes, offre au lecteur un journal « raisonné », un miroir quotidien des événements militaires et politiques qui se succédèrent au cours des années, de 1939 à 1945, période la plus dramatique et la plus sanglante de notre siècle et l'une des plus terribles de notre histoire.

La présentation simultanée et détaillée de tous les théâtres d'opérations, depuis les steppes russes jusqu'à la jungle de Malaisie et aux îles Salomon, depuis le froid glacé des fjords les plus septentrionaux jusqu'aux sables brûlants du désert libyen, depuis les bunkers du mur de l'Atlantique jusqu'aux limites les plus reculées des océans, permet de mieux évaluer le jeu et la portée des événements, et de mieux saisir leur déroulement. Certaines lacunes se trouvent ainsi comblées, certaines décisions apparemment déconcertantes deviennent plus aisément compréhensibles.

Dans les cas où cela était nécessaire pour mieux suivre les raisons (ou les prétextes) qui déterminèrent les nombreux acteurs de ce drame global, une synthèse générale résume les conditions politiques, économiques et stratégiques des affrontements qui ensanglantèrent le monde pendant six ans, tandis que pour les épisodes clés on a adopté la technique du « zoom », une mise au point rapprochée, au niveau de la journée, jusqu'au détail de l'heure et même de la minute.

Les sources auxquelles les auteurs ont puisé sont principalement des documents officiels — recueils de bulletins de guerre, registres des états-majors, histoires du conflit publiées par les gouvernements — et également des récits, souvenirs, mémoires, ainsi que des études de spécialistes de diverses nationalités.

Là où les faits, les dates, les chiffres ne concordent pas (comme il est arrivé souvent pour des raisons de propagande qui s'imposèrent à tous), on a opté pour la solution la plus vraisemblable. Parfois les versions opposées ont été présentées pour illustrer les motifs politiques et psychologiques qui les inspirèrent en les faisant suivre d'éléments et d'arguments les plus sûrs : le Journal *du général Halder comparé aux archives officielles allemandes fournit un exemple évident de ces contradictions. Il y a aussi des dates dont on n'a jamais pu être certain, même si elles demeurent l'objet d'enquêtes et alimentent des hypothèses qui sont fidèlement rapportées.*

Les faits « humains » ne sont pas oubliés, les misères, l'héroïsme d'hommes entraînés dans une tragédie qui les poussa souvent au pire, jusqu'aux horreurs des camps de concentration et à l'holocauste des juifs, mais qui leur inspira aussi quelquefois des actes singuliers de noblesse, d'esprit chevaleresque et de fraternité. Les textes et les illustrations de cet ouvrage évoquent cet univers complexe.

Note : Trois astérisques indiquent l'absence d'événements d'importance à la date ou pour la période indiquée. Certaines dates sont controversées ; ceci est dû au fait que les documents officiels sont laconiques ou se contredisent ; pour la guerre du Pacifique, les différences sont liées aux critères de l'enregistrement des événements de part et d'autre de la ligne de changement de date.

ملاحظة

تشير النجوم الثلاث الواردة أحياناً بين بعض المقاطع إلى غياب أحداث مهمة في التاريخ المحدد. وهناك تواريخ عدة غير دقيقة لا يزال تحديدها موضع جدل وخلاف بسبب كثرة الوثائق الرسمية المتناقضة أحياناً والمختصرة أحياناً أخرى. وهذه الفروقات في تحديد التواريخ بالنسبة إلى حرب الباسيفيك ترتبط بالمعايير المتبعة في تسجيل الأحداث في المناطق الواقعة على جانبي خط تبدل التوقيت.

توطئة

هذا التأريخ المصوّر للحرب العالمية الثانية والمعزّز بستمائة صورة وثمانين خريطة ، يقدّم للقارىء يوميات مشبعة درساً ومعتبرة مرآة للأحداث العسكرية والسياسية التي تعاقبت خلال سنوات الحرب (١٩٣٩ - ١٩٤٥) ، أي السنوات الأكثر دراماتيكية ودموية في عصرنا الحاضر والأكثر فظاعة في تاريخنا .

إن العرض المتسلسل والمفصّل لمسرح العمليات العسكرية ، الممتد من السهوب الروسية حتى غابات ماليزيا وجزر سليمان ، ومن الشواطيء البحرية المجمدّة في أقاصي الشمال حتى الرمال المحرقة في صحاري ليبيا ، ومن تحصينات حائط الأطلسي حتى أقاصي المحيطات ، يسمح بإستنتاج تقويم أفضل للأحداث ، ويساعد على فهم أجدى لتسلسلها . فمن حق مثل هذا العرض ، من جهة ثانية ، أن يؤمّن سد ثغرات كثيرة ويجعل العديد من القرارات التي بدت ، ظاهرياً ، وكأنها مشوّشة وغير واضحة في حينها ، أكثر قابلية للفهم والإستيعاب اليوم .

وفي كل مرة كنا نلاحظ أن هناك ضرورة لوضع خلاصة عامة تختصر الأسباب السياسة والإقتصادية والإستراتيجية للأحداث الدامية طوال سنوات الحرب الست ، فإننا لم نكن نتردّد في إيرادها بهدف تحديد الدوافع التي أودت بالإنسانية إلى هذه المأساة العامة . أما بالنسبة إلى الأحداث - المفاتيح الأساسية من حيث تأثيرها على تطور الحرب ، فقد تعمدّنا ملاحقتها بالتفصيل يوماً بيوم ، وساعة بساعة ، لا بل دقيقة بدقيقة .

إن المصادر التي اعتمدها المؤلفون إنما هي ، بشكل أساسي ، وثائق رسمية مثل مجموعة النشرات المتعلقة بالحرب وملفات قيادات الأركان والمعلومات الصادرة عن الحكومات المعنية ، إضافة إلى بعض القصص والمذكرات ودراسات وضعها مختصون من جنسيات مختلفة .

وعندما كانت الوقائع والتواريخ والأرقام تتضارب (نتيجة الأهداف الدعائية لكل طرف) ، عمدنا إلى انتقاء ما هو أقرب إلى الواقعية والحقيقة . وأحياناً كنا نلجأ إلى عرض كل الروايات المتضاربة لإظهار الدوافع السياسية والنفسية الكامنة وراءها ، ثم نلحقها بمواد وحجج دامغة وموثوق بصحتها . وهكذا تبينّ مثلاً ، بعد مقارنة يوميات الجنرال هالدر بالأرشيف الرسمي الألماني ، أنها تحتوي على الكثير من التناقضات . وهناك أيضاً تواريخ لم نتمكن من التأكيد من صحتها وهي لا تزال محور أبحاث عديدة وتفتح مجالاً لغرضيّات عمدنا إلى نقلها بأمانة كما جاءت .

أخيراً ، لم يغب عن بالنا التركيز على الوقائع « الإنسانية » من مآس وبطولات أناس سيقوا إلى مأساة أوصلتهم ، في أغلب الأحيان ، إلى ما هو أفظع ، إلى معسكرات الإعتقال ، ومحرقة اليهود ؛ ومع ذلك أوحت إليهم هذه الأحداث أحياناً القيام بأعمال فردية تنم عن أصالة وفروسية وأخوة . إن نصوص هذا الكتاب وصوره تستحضر هذا العالم المعقد .

الدار العربية للموسوعات

٢٩ أيلول (سبتمبر) ١٩٣٨

وقّع اتفاقات ميونيخ كل من ممثلي فرنسا (دالادييه) وبريطانيا (تشامبرلاين) وإيطاليا (موسوليني) وألمانيا (هتلر)؛ وذلك في نهاية اجتماع عقد في عاصمة بافاريا لحل مشكلة السوديت، هذه الأقلية التشيكية الناطقة باللغة الألمانية التي كانت ما فتئت تطالب بانضمامها إلى الرايخ.

عارضت حكومة براغ طويلاً هذه المطالب لأنها وجدت فيها تهديداً لأمنها وسلامة أراضيها. لكن الحملة الاعلامية الواسعة التي شنّتها ألمانيا دفعت فرنسا وبريطانيا أخيراً إلى البحث بأي ثمن عن حل دبلوماسي للمشكلة عبر طلب وساطة موسوليني. وفي اطار الواقعية العميقة التي تعاملت بها مع الوضع الألماني، تنازلت كل من بريطانيا

أطراف النزاع في ميونيخ:

ادوار دالادييه: وُلد في كاربنتراس العام ١٨٨٤. أصبح نائباً عن الحزب الراديكالي الإشتراكي منذ العام ١٩١٩. دخل الوزارة مرتين منذ العام ١٩٢٤، وأصبح رئيساً للوزراء خلال ١٩٣٣ و١٩٣٤. ولما دخل الجبهة الشعبية، عين وزيراً للدفاع الوطني (١٩٣٦ - ١٩٣٧) ثم رئيساً لمجلس الوزراء (١٠ نيسان ١٩٣٨) بعد إنشقاق تحالف اليسار. ويبدو أن عدم استقرار الوضع الداخلي في فرنسا أجبره على الخضوع لعنجهية هتلر، والتوقيع مرغماً على اتفاقات ميونيخ. في ٤ تشرين الأول انفصل عن الجبهة الوطنية التي انتقدت بشدة «إستسلامه» لهتلر. وفي الواقع كانت سياسته متردّدة، ولم يتخذ مواقف حازمة إلاّ عام ١٩٣٩ عندما أصرّ على الوفاء بإلتزاماته تجاه بولونيا.

أرثورنيفيل تشامبرلاين: ولد «رجل المظلّة» في ادغباستون في برمنغهام العام ١٨٦٩. انتخب نائباً عن حزب المحافظين العام ١٩١٨. دخل الوزارة مرات عديدة، وخلف في أيار ١٩٣٧ ستانلي بالدوين في رئاسة الحزب والحكومة. حاول اجتناب مطامع هتلر وموسوليني عبر اعتماد سياسة «السلام مقابل التنازلات المتكرّرة». خالفه وزير خارجيته انطوني ايدن الرأي واستقال في ٢١ شباط ١٩٣٨، فعيّن مكانه اللورد هاليفاكس الذي أيّد سياسته. بعد توقيع اتفاقات ميونيخ ورجوعه إلى لندن أعلن في احتفال أنه جلب «السلام لزماننا الحاضر»: لكن الأحداث كذبت توقّعاته. ورغم ذلك، بقي اسمه فوق الشبهات.

بنيتو موسوليني: وُلد في دوفيا دي بريدابيو العام ١٨٨٣. تسلّم السلطة في إيطاليا منذ العام ١٩٢٢. تأثر به هتلر (والتلميذ تفوّق على معلمه). انتهج سياسة خارجية عدائية تجاه فرنسا وبريطانيا. احتلّ اثيوبيا العام ١٩٣٥ وأرسل بعد سنة مجموعة من «المتطوعين» لمساعدة فرنكو في اسبانيا. وكما فعل هتلر في المانيا، طالب موسوليني لإيطاليا «بمدى حيوي». وشملت أطماعه كورسيكا وتونس ودجيبوتي ونيس والسافوا. لكن موسوليني، وعلى ضعف بلاده أمام قوة المانيا المتعاظمة، لعب في مؤتمر ميونيخ دور الوسيط العامل من أجل السلام في أوروبا.

وفرنسا، في اتفاق ميونيخ، عن كل المواضيع التي تحقّق أهداف هتلر. وهكذا سمحتا لألمانيا باحتلال منطقة السوديت بين الأول والعاشر من تشرين الأول شرط عدولها عن أي توسّع اقليمي في المستقبل على حساب الدول المجاورة. ورغم

ادولف هتلر: وُلد في برونو العام ١٨٨٩ في النمسا. أصبح مستشاراً على الرايخ منذ ٣٠ كانون الثاني ١٩٣٣. بعد أن فرض نظامه على المانيا أعاد احياء الروح القومية التقليدية عبر أعلام ماهر. تخلّص من المعارضة الداخلية تارة بالمكر وطوراً بالقوة. بالنسبة إلى السياسة الخارجية، جاءت الأحداث لتثبت صحة أقاويله. ففي آذار ١٩٣٦ لم يتحرك أحد رغم إعادة تسليح ريناتيا. ولما أعلن ضم النمسا في ١٣ آذار ١٩٣٨ (الأنشلوس) إلى المانيا تقبّلت القوى الأوروبية الواقع الجديد بخنوع. سمح له انتصاره في ميونيخ بالسيطرة على السوديت تمهيداً لطرح مطالب أخرى أكثر أهمية.

خبرتهما السياسية العريقة اقتنع تشامبرلاين ودالادييه بأنهما وضعا، عبر اتفاق ميونيخ، حداً للتوسّع الألماني وأنقذا السلام. ولكن نادراً ما كذبت الوقائع أوهاماً بهذه السرعة. إذ جاءت الأحداث لتضع حداً حاسماً لآمال الرجلين. وعندما تركت تشيكوسلوفاكيا لمصيرها أجبرت على التنازل لألمانيا عن حوالي ثلاثين ألف كلم٢ من أراضيها، يبلغ عدد سكانها ثلاثة ملايين ونصف المليون نسمة، منهم نحو مليونين وثمان مئة ألف ناطق باللغة الألمانية. ولم تقف الأمور عند هذا الحد بل أجبرت تشيكوسلوفاكيا، بعد تقسيم ثان وقّع في العشرين من تشرين الثاني ١٩٣٨، على التنازل عن أجزاء اضافية من أراضيها لحساب بولونيا (١٧٠٠ كلم٢ و٢٢٨,٠٠٠ نسمة) والمجر (٢٠,٠٠٠ كلم٢ و٧٧٢,٠٠٠ نسمة). بالنتيجة أدّى هذا الواقع الجديد إلى فقدان تشيكوسلوفاكيا للقسم الأكبر من مواردها المنجمية والصناعية.

الأول من تشرين الأول (أوكتوبر) ١٩٣٨

القوات الألمانية تبدأ باحتلال السوديت. وكانت عملية الاحتلال قد تمّ الاعداد لها بكامل التفاصيل منذ أشهر عدة. وقد دلّ هذا الأمر على أن مصير السوديت كان قد تقرّر سلفاً حتى قبل التوقيع على اتفاقات ميونيخ.

٥ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٣٨

الرئيس التشيكوسلوفاكي بنيس يقدم استقالته ويستبدل في الثلاثين من شهر تشرين الثاني بالدكتور هاشا.

٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٨

في باريس، مستشار السفارة الألمانية فون رات يقتل على يد شاب يهودي يبلغ السابعة عشرة من العمر يُدعى هرستل غرينزبان منتقماً لأهله الذين نقلوا من هانوفر.

٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٣٨

في ألمانيا، النازيون يتخذون من اغتيال فون رات ذريعة لحرق ٢٦٧ كنيساً وتدمير ونهب ٧٥٠٠ مخزن وقتل عشرات اليهود ونقل ٣٠,٠٠٠ آخرين تتراوح أعمارهم بين ١٦ و٢٤ سنة إلى معسكرات الإعتقال.

١٤ آذار (مارس) ١٩٣٩

الأسقف الجرماني الأصل جوزيف تيزو الذي كان على رأس سلوفاكيا يعلن استقلال براغ تحت الحماية الألمانية ويعطي ألمانيا حق استغلال الموارد المنجمية في المنطقة.

١٦/١٥ (مارس) آذار

الجمهورية التشيكوسلوفاكية تُزال من الوجود، والألمان يحتلون بوهيميا - مورافيا ويفرضون الحماية عليها.

* المجر تضمّ روتينيا الواقعة في أقصى الطرف الشرقي من الجمهورية التشيكوسلوفاكية الزائلة.

١٧ آذار (مارس)

تشامبرلاين يتهم هتلر بعدم إيفائه بالتزاماته.

٢١ آذار (مارس)

ألمانيا تطلب مجدداً من بولونيا، وللمرة الرابعة منذ ٢٤ تشرين الأول ١٩٣٨، تحقيق المطالب التالية التي

ستكون لها ذيول خطيرة في المستقبل: التنازل لإلمانيا عن دانتزيغ، السماح لها بشق طريق ومد خط سكة حديدية عبر ممر دانتزيغ، السماح لها بشق طريق ومد خط سكة حديدية بين ألمانيا وبروسيا الشرقية، ضمان بولونيا لفترة طويلة احترام هذا الترتيب الإقليمي.

٢٣ آذار (مارس)

الحكومة البولونية تعزّز قوتها العسكرية في ممرّ دانتزيغ. وبالإتفاق مع ليتوانيا، الألمان يحتلون منطقة ميل المحاذية لروسيا الشرقية والتي يعيش فيها سكان من أصل ألماني.

٢٦ آذار (مارس)

بولونيا تجدّد رفضها تنفيذ المطالب الألمانية.

٢٨ آذار (مارس)

البولونيون يعلنون في احتفال عام أن أي محاولة ألمانية لتعديل هيكلية دانتزيغ دون موافقتهم ستؤدّي حتماً إلى الحرب.

٣١ آذار (مارس)

في بيان مشترك تعلن بريطانيا وفرنسا عن ضمانتهما لحرية وسلامة الأراضي البولونية بمواجهة أي إعتداء.

٦ نيسان (أبريل)

وزير الخارجية السوفياتي ماكسيم ليتفينوف يعرض توقيع اتفاقات بريطانية - روسية على مستوى وزراء.

٧ نيسان (أبريل)

للتوازن مع التوسّع الألماني في تشيكوسلوفاكيا، القوات الإيطالية تحتل ألبانيا، فيهرب ملكها زوغ إلى اليونان.

١٢ نيسان (أبريل)

الجمعية الوطنية الألبانية تصدّق على قرار يدعو إلى إدخال ألبانيا تحت التاج الإيطالي.

١٣ نيسان (أبريل)

فرنسا وبريطانيا تعلنان ضمانتهما لإستقلال وسلامة أراضي اليونان ورومانيا على غرار ما فعلتا مع بولونيا. وكانت الضمانة المتعلقة ببولونيا قد أعلنت في ٣١ آذار.

١٥ نيسان (أبريل)

مجلس الإتحادات الفاشي في إيطاليا يعلن وحدة المملكتين الإيطالية والألبانية تحت لواء فكتور عمانوئيل الثالث.

* السفير البريطاني في موسكو سير ويليام سيدز يطالب ليتفينوف بأن يلتزم الإتحاد السوفياتي، حيال بولونيا ورومانيا بما يشبه ما سبق والتزم به الفرنسيون والإنكليز حيالهما.

١٨ نيسان (أبريل)

وزير الخارجية السوفياتي ليتفينوف يعرض تحالفاً لمدة عشر سنوات بين فرنسا وبريطانيا والإتحاد السوفياتي.

٢٠ نيسان (أبريل)

بمناسبة ميلاده الخمسين، ينظم هتلر إستعراضاً عسكرياً لم تشهد ألمانيا مثيلاً له من قبل.

٢٧ نيسان (أبريل)

بريطانيا تعيد العمل بالخدمة العسكرية الإلزامية.

٢٨ نيسان (أبريل)

في الرايخستاغ، هتلر ينقض معاهدة عدم الإعتداء التي وقّعت مع بولونيا عام ١٩٣٤ لمدة عشر سنوات، والتي تعهد بموجبها البلدان البحث عن حل سلمي لمشكلة دانتزيغ، ويطالب أيضاً بإلحاق المدينة الحرّة بألمانيا.

٢٠ أيار (مايو)

الحرب الأهلية في أسبانيا تضع أوزارها، وفرنكو ينتصر فيها مدعوماً من ألمانيا وإيطاليا.

٢٢ أيار (مايو)

وزير خارجية إيطاليا وألمانيا غالييزو سيّانو وجواشين فون ريبنتروب يوقّعان الميثاق الفولاذي. الفريقان يعتبران هذا الإتفاق السياسي - العسكري وسيلة ضغط دبلوماسية على الديمقراطيات الغربية ودليلاً على تطابق المصالح بين إيطاليا الفاشية وألمانيا النازية. في الواقع لم يكن هذا الإتفاق من القوة التي يدل عليها اسمه (الميثاق الفولاذي). وفي روما كانت المراجع العليا في البلاد، العسكرية منها والسياسية، على علم باستعداد هتلر لإدخال أوروبا في لعبة خطرة. وإذا كانت ألمانيا قد قبلت بالشرط الذي وضعته إيطاليا - عدم اندلاع الحرب على سنتين أو ثلاث - فالصحيح أيضاً أن هتلر يريد الحرب ويريدها فوراً، والمشكلة البولونية ستقدم له الفرصة المناسبة.

٢٣ أيار (مايو)

هتلر يقول لجنرالاته حول « القضية البولونية »: « لا تتوقّعوا تكرار ما حصل في تشيكوسلوفاكيا، في هذه المرة ستكون لكم الحرب ».

٢٦ أيار (مايو)

بريطانيا وفرنسا تقرران، أخيراً، تبديل

موقفيهما حيال التهديدات الألمانية والوقوف في وجه أطماع هتلر ، فتعمدان إلى تشجيع الإتحاد السوفياتي على توقيع تحالف مع بولونيا . لكن جهود الدبلوماسية الغربية لم تعط نتائج ملموسة ، والذي زاد الطين بلّة استبدال ليتفينوف صديق الغرب بمولوتوف الأقرب إلى توقيع إتفاق مع ألمانيا لأسباب محض تكتيكية .

٢٥ تموز (يوليو)

٢٥٠ طائرة بريطانية تشارك في طلعات تدريبية في سماء فرنسا .

٢٣ آب (أوغسطس)

وزير الخارجية الألماني ريبنتروب والسوفياتي مولوتوف يوقّعان بإسم بلديهما ، في موسكو ، معاهدة عدم إعتداء مرفقة ببروتوكول سرّي حول التقسيم المرتقب والأكيد لبولونيا . هذا الإنقلاب المفاجىء والمقلق في المواقف أدخل العالم أجمع في حالة من القلق والحيرة . والإلتحام بالإتحاد السوفياتي ، الذي عجزت عن تحقيقه القوى الغربية طوال شهور طويلة من المفاوضات ، نجحت الدبلوماسية الألمانية في تحقيقه خلال أسابيع قليلة . لماذا ؟ الجواب سهل جداً ، لأن برلين قادرة على تقديم هدية لموسكو تعجز بريطانيا وفرنسا عن تقديمها لها وهي نصف بولونيا وبيسارابيا ودول البلطيق . في اليوم نفسه ، تستدعي كل من بولونيا وفرنسا بعض فرق الإحتياط دون إعلان التعبئة العامة .

٢٥ آب (أوغسطس)

الدول الغربية تبحث في كيفية الرد على الإنجاز الذي حقّقته الدبلوماسية الألمانية في ٢٣ آب ، وتقرّر بريطانيا وفرنسا تحويل الضمانة التي كانت أعطيت لبولونيا في ٣١ آذار إلى معاهدة تعاون متبادل . وكانت الضمانة تنصّ على إمكانية التدخّل الأوتوماتيكي للبلدين في حال تعرّض بولونيا لخطر من طرف ثالث . وقد تمّ توقيع الإتفاق في العاصمة البريطانية .

*** في برلين، الساعة الرابعة والنصف** بعد الظهر ، هتلر يعلم بتوقيع الإتفاق البريطاني - البولوني . عند الساعة السابعة والنصف مساء ، الفوهرر يلغي قراره احتلال بولونيا الذي كان أذيع في الساعة الثالثة . ووسائل الإعلام الألمانية تبدأ ، بإشراف دقيق من غوبلز ، وزير الدعاية والإعلام ، بنشر الأخبار الكاذبة حول إعتداءات وهميّة على رعايا ألمان في بولونيا وحول مجازر لم تحصل على الإطلاق ، وحسب هذه الأخبار ، قُتل ٢٤ ألمانياً في لودز و١٥ في بيلسكو - بيالا جنوبي كاتويس .

في اليوم نفسه ، البارجة الألمانية شلسويغ هولشتاين ترسو في مرفأ دانتزيغ ممّا أثار حميّة السكان من أصل ألماني .

٢٦ آب (أوغسطس)

في فرنسا ، الصحف المرتبطة بالحزب الشيوعي تمنع من الصدور حتى إشعار آخر .

٢٧ آب (أوغسطس)

رغم تدخّلات السفيرين البريطاني والفرنسي في برلين ، سير نيفيل هندرسون وروبير كولوندر ، ورغم رسائل تشامبرلاين ودالادييه إلى هتلر ، ورغم النداءات المتكرّرة لدفع الحكومة البولونية إلى التفاوض ، فإن نتيجة إيجابية واحدة لم تسفر وقد سبق السيف العزل .

٢٨ آب (أوغسطس)

الحكومة الفرنسية تفرض الرقابة على الصحف والراديو والسينما .

٢٩ آب (أوغسطس)

هتلر يوجّه إنذاراً إلى بولونيا عبر السفير البريطاني يدعوها فيه إلى إرسال مندوب عنها مطلق الصلاحية قبل الثلاثين من آب لحل مشكلة دانتزيغ على أساس وثيقة من ست عشرة نقطة وضعها هتلر وريبنتروب .

٣٠ آب (أوغسطس)

خوفاً من هجوم مرتقب ، كل الطائرات البولونية تغادر مطاراتها للإلتحاق بمناطق عسكرية ؛ كما والسفن المضادة للطوربيدات تتلقى أوامر بالإبحار بإتجاه بريطانيا . ولو بقيت في قواعدها لكانت دمّرت دون أية فائدة .

٣١ آب (أوغسطس)

موسوليني يدعو إلى مؤتمر دولي يقضي بتلافي نشوب الحرب ، الأمر الذي دفع هتلر شكلياً ، إلى إستقبال السفير البولوني في برلين ليبسكي . لكن الحوار الذي دار بينهما في نهاية فترة بعد الظهر لم يدم سوى بضع دقائق وكان عبارة عن حوار طرشان . وأذيع فيما بعد ، أن « العرض السخي » الذي قدّمه الألمان جابهه البولونيون بالرفض .

في الساعة التاسعة مساء ، ريبنتروب يسلم سفيرَي فرنسا وبريطانيا مذكرة

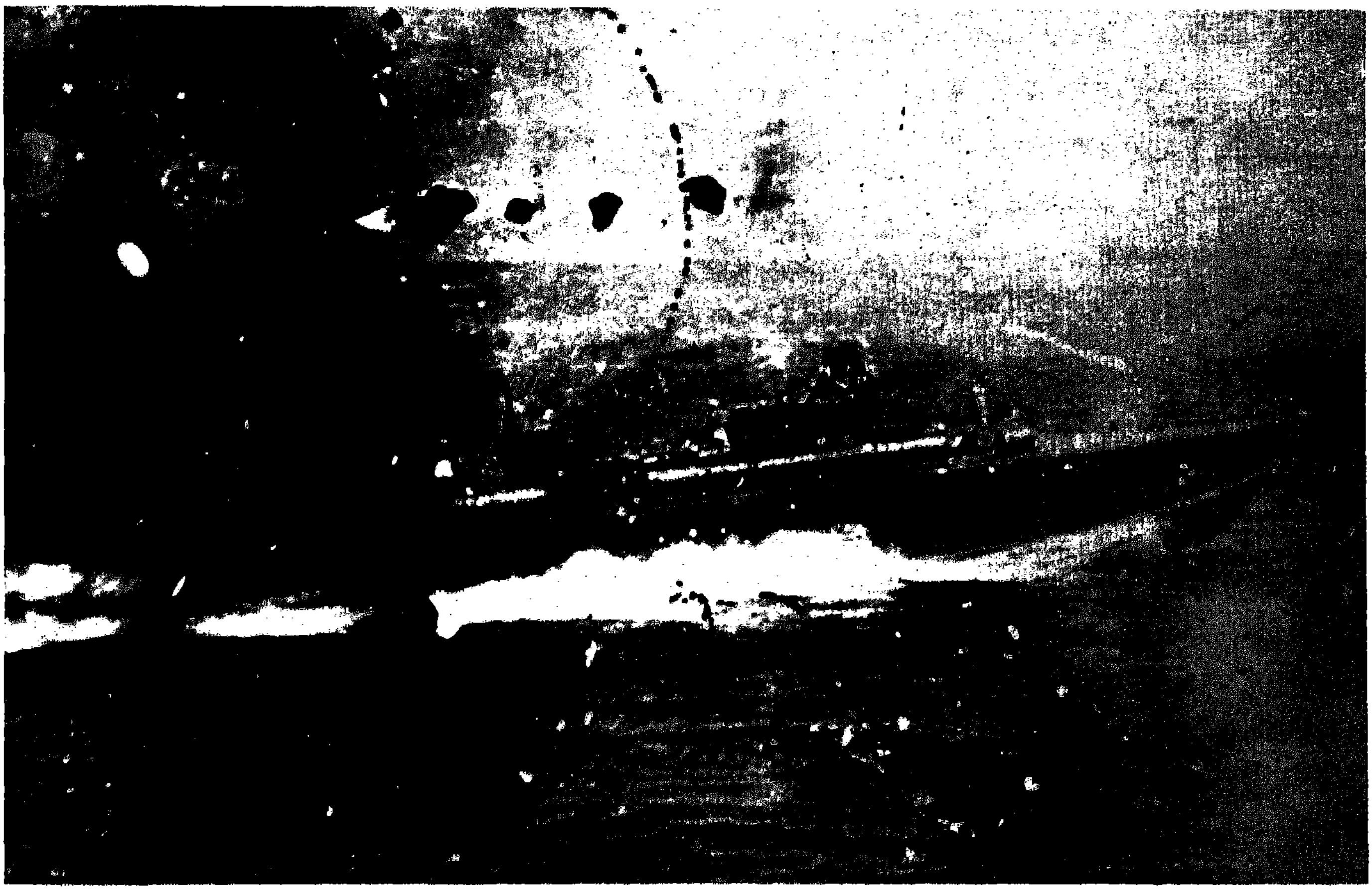

السفينة المطاردة الأميركية ب. ت ١٠٩ في غواد الكنال. في عام ١٩٤٣، تولى قيادتها جون كيندي الـذي أصبح بعد نحو ١٧ سنة، رئيساً للولايات المتحدة الأميركية.

وينقلون معهم أكثر من نصف المؤونة المقدرة لبقائهم في جزر سليمان طيلة ٦٠ يوماً، ويجلون نحو ٢٠٠٠ رجل. وبقي البحار الآخرون البالغ عددهم ١٧٠٠٠ موزعين على مختلف الجزر، فيما عزز البحارة الذين أنزلوا في غواد الكنال (عددهم ١١٠٠٠) مواقعهم وواصلوا بناء مدرج المطار هناك.

الجبهة السوفياتية: تسيطر المجموعة الألمانية على حقول النفط في مايكوب في القوقاز وعلى المنحدرات الجبلية. وبالمقابل، تشتد المقاومة السوفياتية بفضل سهولة التحرك على الأرض.

١٠ آب:

أفريقيا الشمالية: يحدد تشرشل هدفه للجنرال الكسندر: تدمير القوات الألمانية الإيطالية في مصر وليبيا.

البحر المتوسط: بدء عملية بيدستال وهدفها إيصال قافلة تموين إلى مالطا.

المحيط الهادىء: تغرق غواصة أميركية إحدى السفن اليابانية الناجية من معركة سافو.

١١ آب:

غينيا الجديدة: يقيم الأميركيون مركزاً هاماً للتموين والإتصالات في مرفأ موريسبي. أما الأوستراليون فقد اضطروا للإنسحاب من مطار كوكودا لعدم إمكانية الدفاع عنه.

الجبهة السوفياتية: أصبحت ستالينغراد مهددة مباشرة بنيران الألمان، خصوصاً بعد سقوط المقاومة السوفياتية قرب كالاتش في محيط دون.

* تباين في وجهات النظر بين هتلر وهالدر. فقد أكد هالدر على أهمية الإستيلاء على موسكو، فيما كان هتلر يطمح بإحتلال آبار النفط في القوقاز. وهذا خطأ بإعتبار أن بإستطاعة المانيا الإستمرار بالحرب طيلة سنتين ونصف السنة دون الحاجة إلى نفط القوقاز.

* يستقبل لافال بإحتفال كبير أولى

قوافل الأسرى العائدين الذين افرج عنهم إكراماً لحكومته .

١٢ آب :

بين ١٢ و ١٥ آب يلتقي ستالين وتشرشل وهاريمان (ممثلاً روزفلت) ومندوبو الجنرال ديغول في موسكو للبحث بشأن فتح جبهة أخرى في أوروبا .

الجبهة السوفياتية : تضاعف الهجمات الروسية في منطقة رجف دون أن تؤدي إلى نتائج محسوسة في سير المعركة ، فيما طلائع المجموعة الألمانية الثانية تقترب من الشواطيء الشرقية لبحر أزوف .

أفريقيا الشمالية : يصل الجنرال برنار مونتغمري ، القائد الجديد للجيش البريطاني الثامن إلى مصر آتياً من انكلترا .

المحيط الهاديء : ينتقل ١٤٠٠ بحار أميركي إلى جزيرة اسبرتيوسانتو التي تحولت إلى قاعدة لتموين قوات جزر سليمان .

عملية بيدستال

ما تزال مالطا في صلب اهتمامات تشرشل الذي يعتبر أمن الجزيرة عنصراً اساسياً في الإستراتيجية الإنكليزية في المتوسط . وبعد فشل العمليتين هارمون وفيغورروس في حزيران الماضي ، من أجل تموين الجزيرة ، قررت الحكومة الانكليزية في مطلع شهر آب إرسال قافلة تموين ضخمة الى مالطا . وقد لحظت العملية التي عرفت باسم « بيدستال » انتشارا كبيرا للقوات . فمن اجل حماية ١٣ سفينة شحن و ٣ ناقلات نفط ، جمع الانكليز ٤ حاملات طائرات ، دارعتين ، ٧ سفن مقاتلة و ٣٤ مطاردة و ٨ غواصات وحوالي ٢٠ قطعة صغيرة . وقد ابحرت هذه القوة الضخمة (حوالي ٩٠ وحدة) من جبل طارق في ١٠ آب باتجاه مضيق صقلية .

ومن الطبيعي ان يلحظ الايطاليون والالمان تحركات العمارة البحرية الضخمة ، فقرروا مهاجمة القافلة بواسطة الغواصات وقاذفات الطوربيد والطيران . وقد بدأت قوات المحور بالهجوم في ١١ آب ، الساعة ١٣/٠٠ فاغرقت حاملة الطائرات ايغل ، وفي اليوم التالي ، اصيبت حاملة اخرى باضرار فادحة من جراء القصف الجوي ، واضطرت طائرات الحاملة ايغل التي كانت في الجو ان تحط على الحاملة فيكتوريوس التي اضطرت لافساح المكان لها أن ترمي بعض طائراتها المقاتلة في البحر . واثناء هذه الغارة ، اغرقت السفينة المطاردة فورزيت . ايضاً وعند المساء ، تراجعت حاملات الطائرات و ٣ سفن مقاتلة عن حماية القافلة وعادت الى جبل طارق .

وقد ساد الاعتقاد في الجانب الإنكليزي أن الإشتباكات قد انتهت . لكن المسألة هي غير ذلك ، فعند الساعة ٢٠/٠٠ ، رصدت الغواصة الايطالية اكسوم سفن العدو في عرض البحر عند « الرأس الأبيض » فقذفتها باربع طوربيدات اصابت السفينة المقاتلة نيجيريا التي تقل الاميرال بوروغ والسفينة كايرو وناقلة النفط أوهيو . وقد غرقت أوهيو فيما تضررت كايرو والناقلة وبعد قليل اغارت طائرات المحور واغرقت سفينتي شحن اخريين وأصابت السفينة المقاتلة كينيا . وبعد منتصف الليل تدخلت قاذفات الطوربيد الايطالية - الالمانية واغرقت السفينة المطاردة مانشستير و ٣ سفن شحن اخرى .

وفجر ١٣ آب اصبح وضع البريطانيين حرجاً إذ اقتصرت قوات الاميرال بوروغ على سفينتين مقاتلتين وبعض السفن المطاردة فيما تدنى عدد سفن القافلة من ١٦ الى ١٧ . في هذا الوقت كان على السفن المقاتلة الايطالية أن تتدخل تحت غطاء جوي من الطائرات الالمانية بغية حماية نفسها من الطائرات الانكليزية التي قد تقلع من مالطا . غير أن الطائرات الالمانية لم تؤمن تلك الحماية الجوية (ربما لعدم ثقة الالمان بفاعلية وحدات البحرية الايطالية) ، فصدرت الاوامر الى السفن الايطالية بالعودة . وفي طريقها ، اعترضتها غواصة انكليزية وأصابت اثنين منها بأضرار جسيمة . ومهما يكن من امر ، فقد اكمل ما بقي من القافلة (٥ سفن فقط) طريقه بأمان إلى مالطا حاملاً إليها ٣٠٠٠٠ طن من المؤونة .

١٣ آب :

الجبهة السوفياتية : يسيطر الألمان على اليستا جنوبي ستالينغراد .

غينيا الجديدة : تصل فرقة يابانية من ٣٠٠٠ جندي من سلاح الهندسة إلى بازابوا .

بريطانيا الجديدة : أوكلت رئاسة الأركان اليابانية العامة إلى قائد الجيش ١٧ المتمركز في رابول مهمة طرد الأميركيين من غواد الكنال وسائر جزر سليمان التي احتلوها . وقد اتخذ ماريوما الإجراءات اللازمة .

١٤ آب :

الجبهة السوفياتية : يستكمل الجيش الألماني السادس ، بمؤازرة الفرقة المدرعة التي يقودها هوت ، الإستيلاء على كامل المنطقة الواقعة في محيط دون ويكمل سيره نحو ستالينغراد من جهة الجنوب والغرب والشمال .

١٥ آب :

المحيط الهادىء : تصل إلى جزيرة غواد الكنال أولى السفن الملحقة بفرقة التموين والمواصلات الموكلة بتشغيل مطار هندرسون فيلد . وعلى سبيل الإحتياط ، جرى تخفيض وجبة الطعام المخصصة للبحارة الأميركين .

الجبهة السوفياتية : يحتل الألمان جيورغيفسك قرب بياتيغورسك .

الشرق الأوسط : يتسلم الجنرال الكسندر قيادة قوات الشرق الأوسط مكان الجنرال اوشينلك .

أفريقيا الشمالية : فور وصوله من إنكلترا ، يشرع مونتغمري بتعزيز

أحد البحارة الأميركيين يقذف بقنبلة يدوية على اليابانيين في غواد الكنال.

بعد هزيمة جزيرة سافو (SAVO)، ترك البحارة الاميركيون وشأنهم، وكان عددهم حوالى ١٧٠٠٠ جندي.

الجيش البريطاني الثامن ، فيضع الفرقة ١٠ بالإحتياط ويوجّه الفرقتين ٤٤ و١٠ لإحتلال تلة علم حلفا (خلف خط العلمين) وهي تشكل بنظر القائد الجديد موقعاً حيوياً للدفاع عن الإسكندرية .

١٦ آب :

أفريقيا الشمالية : لأول مرة تهاجم الطائرات الأميركية مواقع قوات المحور في العلمين .

١٧ آب :

المحيط الهادىء : جزر جيلبر : تقصف فرقة من البحرية الأميركية طيلة يومين فرقة يابانية وتدمر احدى الإذاعات .

غواد الكنال : تبدأ قاعدة هندرسون فيلد الجوية عملها بإنتظام . وفي ليل

في ضواحي مينسك، هملر يربت على كتف يتيم روسي مشرّد.

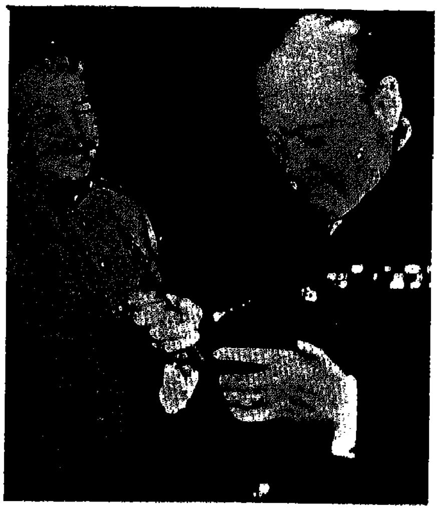

في موسكو: أثناء المحادثات الرباعية، جرى الحديث عن فتح جبهة ثانية. هنا، ستالين مبتسماً يراقب تشرشل الشارد الذهن.

١٧ ـ ١٨ آب ، ينقل اليابانيون تعزيزات هامة إلى منطقة كوكومبونا (حوالي ٩٠٠ رجل على متن ٤ سفن) .

الجبهة السوفياتية : تصل طلائع القوات الألمانية إلى القوقاز بعد أن تحتل منتجعات علاجية على هضبة القوقاز ، وتستعد الفرقتان الأولى والرابعة لتسلّق

الجيش الالماني السادس أثناء المعركة على أبواب ستالينغراد حيث جرت اشتباكات عنيفة بين المصفّحات. في العمق، تبدو مصفّحة سوفياتية في مقدّمة الصورة، دبابة المانية مدمّرة، وبين سلاسلها قتيل.

الكنديون يدخلون الحرب

ان عملية الانـزال التي قـامت بهـا مفـرزة المغـاويـر الكنـديـين في ديـاب وتكبـدت اثناءهـا خسـائـر كبـيرة لفتت الانـظار الى اهمية الجهـود الحربيـة التي قامت بها كندا خلال الحرب .

فمنذ اعلان اوتاوا الحرب على المانيا في ايلول ١٩٣٩ ، حـرصت الحكـومـة الكنـدية عـلى تعبئة الـطاقات الـوطنيـة بالوسائل المختلفة ، وفرضت الضرائب الاضـافيـة . وفي الـوقت نـفسـه ، وانسجـاما مـع ما قـررتـه سـائـر بلدان الكـومنولث تم انشـاء مكـاتب وزاريـة وهيئـات حكوميـة مهمتها تـدبير شؤون التمـوين والذخـيرة ورعـايـة الصنـاعـة الحـربيـة والإهتـمام بـالقـوات الجـويـة والبحـريـة إضـافـة الى مسـألـة الصيـد البحري . وفي ٢٧ نيسان ١٩٤٢ جرى استفتاء شعبي نالت فيه الحكومة تأييداً واسعـاً ، واتاح لهـا امكانيـة استخـدام اليـد العاملة في شتى المجـالات . وبعد اسـابيع ، فـرضت الخـدمـة العسكـريـة الإجبـارية عـلى جميع الـذكـور دون ٣٥ سنة . وقد جرى التوسـع بتطبيق هـذه الإجراءات حتى نهاية الحرب مما سـاعد الجنـود الكنديين ان يكونـوا على اهبـة الإستعداد على جميع الجبهات .

وفي ايلول ١٩٤٣ ، انعقد في كيبك مؤتمـر « كـادران » الـذي نـظم مسـألـة الهجوم الجوي لطيران الحلفاء على المانيا وعـلى بعض القـواعـد في المتـوسط في نطاق العملية « اوفرلورد » . وقد شارك

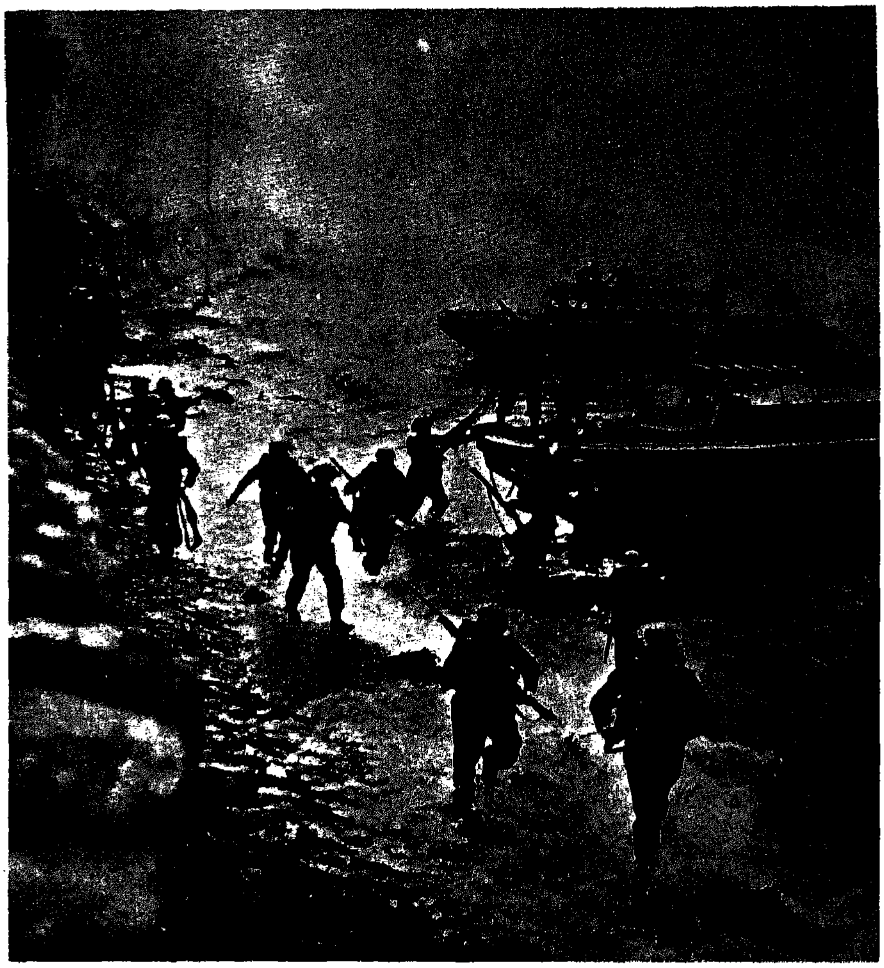

الانزال الكندي في دياب (DIEPPE) : عملية لا أمل فيها من الوجهة العسكرية ، لكنها هيّأت من الـوجهة التقنيـة عملية الانزال الكبرى في حزيران ١٩٤٤ .

الجيش الكنـدي الاول بقيـادة الجنـرال كريرا في بعض المعارك ودخلت وحداته الى بـايو (في فـرنسا) . أمـا الأسلحـة الكنـديـة فلم تكن أقـل شـأنـاً من الجيش ، ففي ست سنـوات ، أي من ١٩٣٩ الى ١٩٤٥ ، تضـاعفت قـدرة البـلاد الصنـاعيـة حتى اصبحت احـد المخازن الرئيسية للقوات الحليفة .

واضافة الى موقعها كصلة وصل بين بـريطانيـا العظمى والـولايات المتحـدة عقدت كندا مع جارتها الجنوبية الكبرى معاهدات هامة تنـاولت شؤون الدفـاع المشـترك عن نصف الكـرة الأرضيـة الشـمالي وطرق المـواصلات العسكـريـة ومسـائل الإنتـاج . غير أن بعض هـذه المشاريع قد اهمل في نهاية الحرب .

جبل البرونز على علو ٦٥٠٠ متر تقريباً ، وهو أعلى قمة في سلسلة جبال القوقاز . ونظراً إلى كون هذه المهمة رياضية أكثر منها عسكرية ، فإن السوفيات سوف يتقدمون على المهاجمين بسبب طبيعة الأرض .

١٨ آب :

غينيا الجديدة : تنقل ثلاث سفن يابانية بحماية خافرات بحرية مجموعة من الجنوب إلى بازابوا دون أن تتمكن الطائرات الحليفة من رصدها .

١٩ آب :

الجبهة السوفياتية : أثناء تقدم القوات الألمانية في محيط دون يشنّ الروس هجوماً معاكساً يؤدي إلى فتح ممر فاصل بين الجيش الإيطالي والجيش الألماني السادس .

القطاع الشمالي : خلال الفترة الممتدة من ١٩ آب لغاية نهاية أيلول ، يحاول السوفيات المتمركزون على جبهة لينينغراد وفولكوف فتح ثغرة بين توسنو جنوبي لينينغراد وبحيرة لادوغا بهدف تحرير لينينغراد ، غير أن الجيش الألماني ١٨ يتصدى لهم .

أفريقيا الشمالية : يطلب الكسندر إلى مونتغمري المحافظة على مواقعه في العلمين مهما كان الثمن بإنتظار تهيئة الهجوم المعاكس .

المحيط الهادىء : ما تزال الرقعة التي يحتلها الأميركيون في محيط قاعدة هندرسون فيلد ضيقة ، أما اليابانيون فقد نقلوا ١٥٠٠ رجل من رابول إلى غواد الكنال .

غينيا الجديدة : تصل تشكيلات من الفرقة الأوسترالية السابعة إلى مرفأ موريسبي ثم تنطلق منه نحو ازورفا لنجدة القوات التي تعاني بعض المصاعب فيها .

فرنسا : تحاول مجموعة من القوات الحليفة القيام بعملية إنزال في دياب ، وهي تتألف من ٥٠٠٠ جندي كندي و ١١٠٠ إنكليزي ونحو ٥٠ أميركياً وبعض جنود « فرنسا الحرة » .

عند الساعة ٣/٠٠ تصل الوحدات البحرية التي تنقل القوات المهاجمة على بعد ٨ أميال من شاطىء دياب دون أن يرصدها العدو .

عند الساعة ٣/٣٠ ، تنزل المراكب الصغيرة التي تنقل المشاة إلى المياه . وهنا تبدأ المتاعب في الظهور فقد انحرفت مجموعة المراكب الصغيرة التي تنقل الكتيبة الملكية الكندية عن خط سيرها ولم تصل إلى المكان المعين لها على الشاطىء في الوقت المحدد . وعند الساعة ٣/٤٧ ، تقع البارجة التي تتقدم كتيبة المغاوير الثالثة بين مجموعة مراكب المانية مسلحة للصيد البحري ، فتنهمر النيران بغزارة ، وتنهزم الوحدة الإنكليزية ، فيما المراكب الصغيرة (وعددها عشرون مركباً) التي تنقل كتيبة المغاوير الثالثة تلوذ بالفرار باحثة عن ملجأ تختبىء فيه .

وعند الساعة ٩/٠٠ ، وأمام فشل العملية التام ، يصدر الأمر بسحب القوات المهاجمة وإعادتها إلى السفن . لكن عملية إستعادتها لم تنجح إذ بقي نحو ٣٠٠٠ جندي على الشاطىء أي ما يزيد على نصف المشتركين في العملية ، فيقعون في الأسر أو يقتلون ، ويستولي الألمان على جميع الآليات والمعدات والأسلحة التي بقيت على الشاطىء . ويصرّح هتلر بهذه المناسبة : « إنها المرة الأولى التي يظهر فيها الإنكليز هذه اللياقة إذ عبروا البحر ليقدموا إلى العدو نماذج متنوعة من أسلحتهم الجديدة » .

وعند الساعة ١٦/٠٠ ، تعود الحياة الطبيعية إلى الشاطىء وتفتح المخازن أبوابها دون بقاء أي أثر لمعركة اليوم الفائت في دياب .

٢٠ آب :

الجبهة السوفياتية : تخف سرعة تقدم الألمان بإتجاه ستالينغراد لدى وصولهم إلى ضفاف نهري اكساي وميكوفا .

المحيط الهادىء : تصل نحو ٣٠ طائرة اميركية إلى قاعدة هندرسون فيلد في غواد الكنال فيما يهاجم اليابانيون عند المساء فرقة البحرية الأميركية الأولى .

غينيا الجديدة : تستعد فرقة يابانية مؤلفة من ١٥٠٠ رجل للنزول في خليج ميلن في شرقي الجزيرة .

٢١ آب :

الجبهة السوفياتية : يحتل بعض عناصر المجموعة الألمانية الأولى موقعاً على الشاطىء الشمالي للبحر الأسود فيما تعنف المقاومة السوفياتية في قطاع ستالينغراد .

المحيط الهادىء : غواد الكنال : يفشل اليابانيون في احتلال الضفة الغربية من أيلو ويخلفون وراءهم ٨٠٠ قتيل .

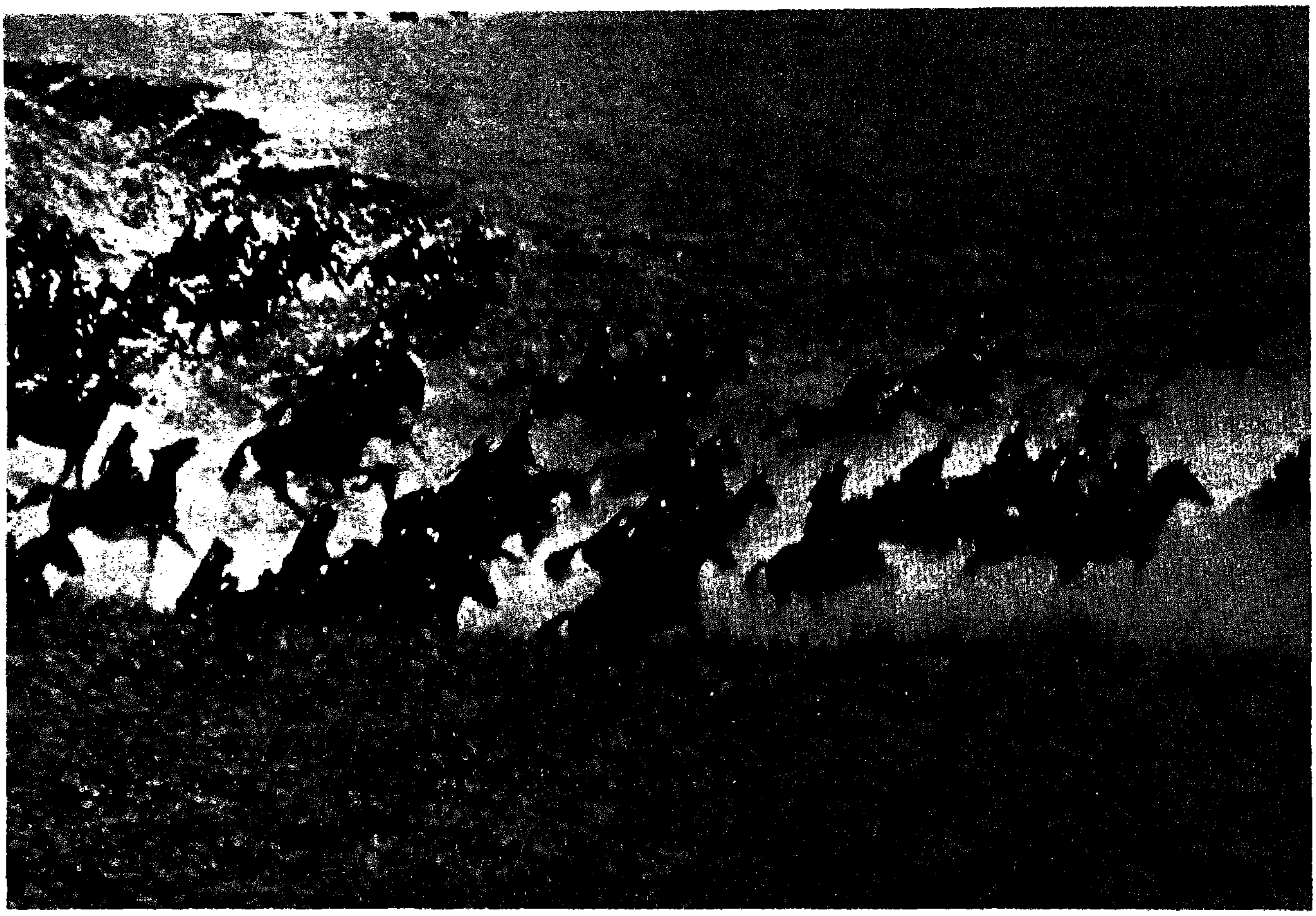

آخر هجوم لفرقة خيّالة في التاريخ: في ٢٣ آب ١٩٤٢، انتصر ٦٠٠ رجل من الخيّالة الايطالية، في ايزبوتسنسكي (IZBUTSENSKI) على ٢٠٠٠ جندي روسي مجهّزين بالرشاشات ومدفعية الهاون.

غينيا الجديدة : تتلقى الفرقة اليابانية التي اشرنا إلى تحركها في ٢٠ آب ، تعزيزات إضافية تمهيداً لغزو مرفأ موريسبي ، فيما الفرقة الأوسترالية ١٨ تنضم إلى الفرقة الأوسترالية ٧ المقيمة في خليج ميلن منذ تموز .

٢٢ آب :

تعلن البرازيل الحرب على إيطاليا وألمانيا .

المحيط الهادىء : غواد الكنال : تصل تعزيزات من البحرية الأميركية إلى موقع لونغا .

غينيا الجديدة : تستعد القوات اليابانية للهجوم بقيادة الجنرال توميتاروهوري ، ويبلغ عددها نحو ١١٠٠٠ رجل ، وهذا يساوي عدد القوات الأوسترالية والأميركية والإنكليزية المواجهة لها .

٢٣ آب :

الجبهة السوفياتية : تفتح المجموعة الألمانية الثانية ثغرة في شمالي جبهة ستالينغراد بإتجاه فولغا ، كما تهاجم ٦٠٠ طائرة من السلاح الجوي الألماني هذه المدينة الصناعية الكبرى ، فكانت الحصيلة ٤٠٠٠٠ قتيل . غير أن السوفيات يحافظون على رباطة جأشهم وتتراجع قواتهم إلى الوراء منعاً لمحاصرتهم . وفي ايزيوتسنسي تقوم فرقة من الخيالة الإيطالية ، بقيادة الكولونيل بتوني مؤلفة من ٦٠٠ مقاتل يمتطون الجياد ، بمهاجمة ٢٠٠٠ من الروس المجهزين بالرشاشات ومدافع الهاون بهدف سد الثغرة التي فتحها السوفيات بين الجيش الألماني السادس والجيش الإيطالي . إنه آخر هجوم لفرقة خيالة في التاريخ . ومع ذلك ينجح الإيطاليون في تشتيت عدوهم بواسطة السيوف والقنابل اليدوية ضد الرشاشات ومدفعية الهاون . لكن ثمن هذا الإنتصار القليل الأهمية من الوجهة العسكرية قد جاء

باهظاً ، وارتفع علم الصليب المعقوف على قمة جبل البرونز التي بلغتها فرق تسلق الجبال الألمانية .

٢٤ آب :

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان الشرقية : تشتبك ثلاث مجموعات من السفن البحرية الأميركية بقيادة نائب الأميرال فليتشر مع مجموعة يابانية بقيادة نائب الأميرال كوندو شرقي جزيرة غواد الكنال . وتتألف المجموعة الأميركية من الوحدات التالية : ٣ حاملات طائرات على متنها ٢٥٤ طائرة ، وسفينة ناسفة واحدة ، و٧ مقاتلات و١٨ مطاردة . أما المجموعة اليابانية فتتشكل من ٣ حاملات طائرات عليها ١٦٨ طائرة إضافة إلى ١٠٠ طائرة أخرى جاثمة في قاعدتها الأرضية ، ٣ ناسفات و١٦ مقاتلة وسفينة نقل للطائرات المائية و٣١ مطاردة و١٢ غواصة . وكانت احدى هذه العمارات البحرية تخفر ٤ سفن تنقل الجنود والإمدادات إلى غواد الكنال .

وأسفرت المعركة التي دارت رحاها في الجو والبحر عن سقوط ٩٠ طائرة لليابانيين مقابل ٢٠ للأميركيين . وقبل إنسحابهم ، خسر اليابانيون حاملة الطائرات ريوجو التي أصيبت مباشرة بالقذائف والطوربيد ، وسفينة مقاتلة وأخرى مطاردة وناقلة جند واحدة ، أما عدد الضحايا فكان مرتفعاً في الطرف الأميركي ، أصيبت حاملة الطائرات انتربرايز ببعض القذائف المباشرة .

غواد الكنال : تكثف القصف الجوي الياباني لقاعدة هندرسون فيلد الجوية التي انتقلت إليها ١١ طائرة كانت على متن حاملة الطائرات انتربرايز .

غينيا الجديدة : يأمر هوري بشن الهجوم الشامل ، فتتحرك فرقتان برمائيتان من بونا وإيرلندا الجديدة نحو خليج ميلن غير أن الأوستراليين رصدوا تحرك السفن القادمة من بونا .

٢٥ آب :

المحيط الهادىء ـ معركة جزر سليمان الشرقية : بغير سلاح الطيران والبحرية الأميركية على قوافل النقل اليابانية المتجهة إلى غواد الكنال ويجبرها على العودة ، وأغرقت ناقلة واحدة سفينة مطاردة واحدة وأصابت سفينة مقاتلة أخرى .

جزر جيلبر : يحتل اليابانيون جزيرة نورو .

غينيا الجديدة : يحتل اليابانيون إحدى الجزر على الشاطىء الجنوبي الشرقي لغينيا الجديدة ، فيما تغرق الطائرات الأميركية البواخر اليابانية السبعة العائدة إلى خليج ميلن والتي أضاعت طريقها .

الجبهة السوفياتية : تصدّ المجموعة الألمانية الأولى هجوماً معاكساً شنه السوفيات وتتجه نحو القوقاز (القوقاز) .

٢٦ آب :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تستعد البحرية الأميركية لشن هجوم متقدم لتخفيف الضغط الياباني عن قواتهم في الناحية الغربية .

غينيا الجديدة : تغير طائرات الحلفاء على خليج ميلن وتدمر مستودعات للمواد الغذائية والأعتدة وتعطل بعض السفن . وفي المساء تصل قافلة يابانية حاملة قوات جديدة إلى الخليج ، كما يتراجع بعض الفرق الأوسترالية تحت ضغط القوات اليابانية المتجهة نحو مرفأ موريسبي عبر الجبال .

٢٧ آب :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تتوجه فرقة بحرية اميركية شرقي كوكومبونا في الوقت الذي تنتقل فرقة أخرى من كوكوم نحو الداخل لمهاجمة العدو . لكن العملية تفشل على بعد كيلومتر واحد من كوكومبونا بفضل المقاومة اليابانية الشديدة . فتتوجه تشكيلة من الطائرات المقابلة لمؤازرة الوحدات الجوية الأميركية .

غينيا الجديدة : يتقدم اليابانيون سواء على طول الشاطىء أم في الداخل على طول الطريق التي تصل بين مرفأ موريسبي والشاطىء الشمالي ، فيما تتوجه فرقة اوسترالية لدعم الوضع في الداخل .

الجبهة السوفياتية : تواصل المجموعة الألمانية الثانية ضغطها على ستالينغراد فيما تحتل المجموعة الثانية بعض المدن الهامة .

فرنسا : تأمر المانيا حكومة فيشي بتجهيز وحدة مدرعة في أفريقيا الغربية لصد هجوم محتمل لقوات الحلفاء .

٢٨ آب :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يعتصم الأميركيون في مواقعهم الأساسية ، فيما تقصف الطائرات

الأميركية ثلاث سفن يابانية وتغرق واحدة منها كما تمنع العدو من نقل الإمدادات إلى الجزيرة .

غينيا الجديدة : يصد الأوستراليون هجمات عنيفة يشنها اليابانيون على خليج ميلن .

الجبهة السوفياتية : تهاجم المجموعة الألمانية الأولى نوفوروسيسك .

٣٠ آب :

أفريقيا الشمالية : عند الساعة ٢٣ ، يشن رومل هجوماً عاماً على طول جبهة العلمين . إنها إشارة إلى بدء معركة علم حلف التي اتخذت اسمها من تسمية التلة الواقعة جنوبي شرقي العلمين حيث تدور المعركة الرئيسة . وتتضمن خطة رومل تحركات تمويهية والتفافاً على المواقع البريطانية لجهة الجنوب ومحاولة حصار الجيش الثامن . وقد اعتبر رومل أن هذا الهجوم بات ضرورياً بعد أن تبين له أن الوقت يعزز وضع قوات خصمه الجنرال الكسندر . وقد صرّح رومل في هذه المناسبة : « أن القرار الذي اتخذته بالهجوم اليوم يشكل اخطر قرار في حياتي . أما أن نتوصل إلى بلوغ قناة السويس ، وأما . . . » .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تنضم ١٢ طائرة مقاتلة و١٨ طائرة مطاردة إلى سلاح الجو الأميركي في هندرسون فيلد ، فيما تغير الطائرات اليابانية على سفينة نقل أميركية وتغرقها في عرض البحر .

غينيا الجديدة : يقوم اليابانيون بهجوم ليلي لإحتلال مدرج للطائرات في خليج ميلن . وعند الفجر يتم اخلاؤهم عنه بعد قتال شديد . غير أنهم يواصلون تقدمهم في الداخل بإتجاه مرفأ موريسبي .

فرنسا : تليت رسالة الأسقف ساليبغا ، راعي ابرشية تولوز ، في جميع الكنائس وهي تتضمن احتجاجه على ترحيل اليهود .

٣١ آب :

أفريقيا الشمالية : لم يتوصل رومل لفتح ثغرة في التحصينات الإنكليزية حول « علم حلفا » بسبب هجمات الفرقة المدرعة السابعة التي منعته من الإلتفاف حول تلة علم حلفا بالإضافة إلى النقص في المحروقات لديه ، وإلى وجود حقول ألغام منعته من التحرك بسهولة .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : أصيبت حاملة الطائرات الأميركية ساراتوغا ببعض الأضرار بفعل قصفها بطوربيد من غواصة يابانية قرب جزر سانتاكروز على بعد ٢٦٠ ميلا جنوبي شرقي غواد الكنال ، وبقيت حتى تشرين الثاني قيد الترميم في بيرل هاربور .

غينيا الجديدة : يستعيد اليابانيون زمام المبادرة في خليج ميلن . وأمام دقة الوضع ، تلقى الجنرال هورى أمراً من قائده الياباني يقضي بإتخاذ موقف الدفاع .

الجبهة السوفياتية : على الرغم من اشتداد المقاومة السوفياتية ، تعزز المجموعة الألمانية الأولى مواقعها في الجهة الأخرى من نهر تيرك في منطقة مازدوك .

اول ايلول : يستقيل وزير الخارجية الياباني شينيفوري توغو ، ويخلفه الوزير الاول كيديلي توجو .

افريقيا الشمالية : تحاول الفرقة الالمانية المدرعة ١٥ احتلال علم حلفا

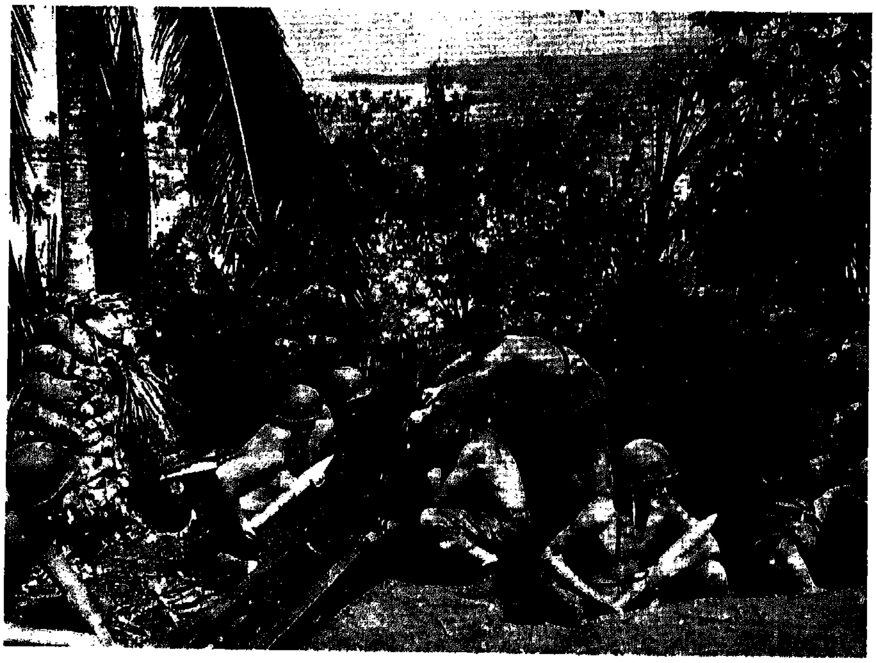

جزيرة غواد الكنال: جنود من البحرية الاميركية يطلقون قذيفة مدفع من عيار ٧٥ ملم.

مجدداً . لكن الفرقة الانكليزية المدرعة ٢٢ تتصدى لها . ويستعد البريطانيون لشن هجوم معاكس لسد الثغرة التي فتحها العدو في الخط الدفاعي الذي يشرف عليه الجيش ٣ب .

الجبهة السوفياتية : يواصل الجيش الالماني السادس ضغوطه على ستالينغراد حيث يصل الى ضواحيها مهدداً بعزل الجيش السوفياتي ٦٢ ، كما تحتل المجموعة الالمانية الاولى مرفأ انابا على البحر الاسود .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تصل فرقة مدنية من سلاح الهندسة الاميركي الى الجزيرة .

غينيا الجديدة : يحقق الاوستراليون تقدماً في خليج ميلن فيما يحتل اليابانيون موبو بعد قصفهم للاوستراليون فيها .

٢ ايلول :

الجبهة السوفياتية : تصل من القرم قوات المانية ورومانية وتعبر مضيق كيرتش .

افريقيا الشمالية : تتراجع قوات المحور نحو خطوطها الاساسية وتستعد لصد هجوم بريطاني معاكس لم يقع .

غينيا الجديدة : يحقق الأوستراليون بعض التقدم شمالي خليج ميلن . غير انهم يخفقون في تخفيف الضغط الياباني عن مرفأ موريسبي .

الجبهة السوفياتية : يفتح الالمان ثغرة في جبهة فولغا جنوبي ستالينغراد ويتوغلون في ضواحي المدينة على الرغم من اشتداد المقاومة السوفياتية .

افريقيا الشمالية : خلال ليلة ٣ ـ ٤ ايلول ، تشن الفرقة النيوزيلاندية الثانية هجوماً على العدو بغية سد الثغرة المفتوحة في حقول الالغام . غير ان الهجوم لم يحقق غايته . وفي النهار يقصف الطيران البريطاني شاحنات التموين العائدة لقوات المحور التي عانت من نقص كبير في المواد الغذائية والعتاد والمحروقات . وقد منع نفاذ المحروقات من قيام روميل بهجوم جديد .

٤ ايلول :

أفريقيا الشمالية : تجدد الفرقة البريطانية ١٣ هجماتها التي فشلت في تحقيق اهدافها .

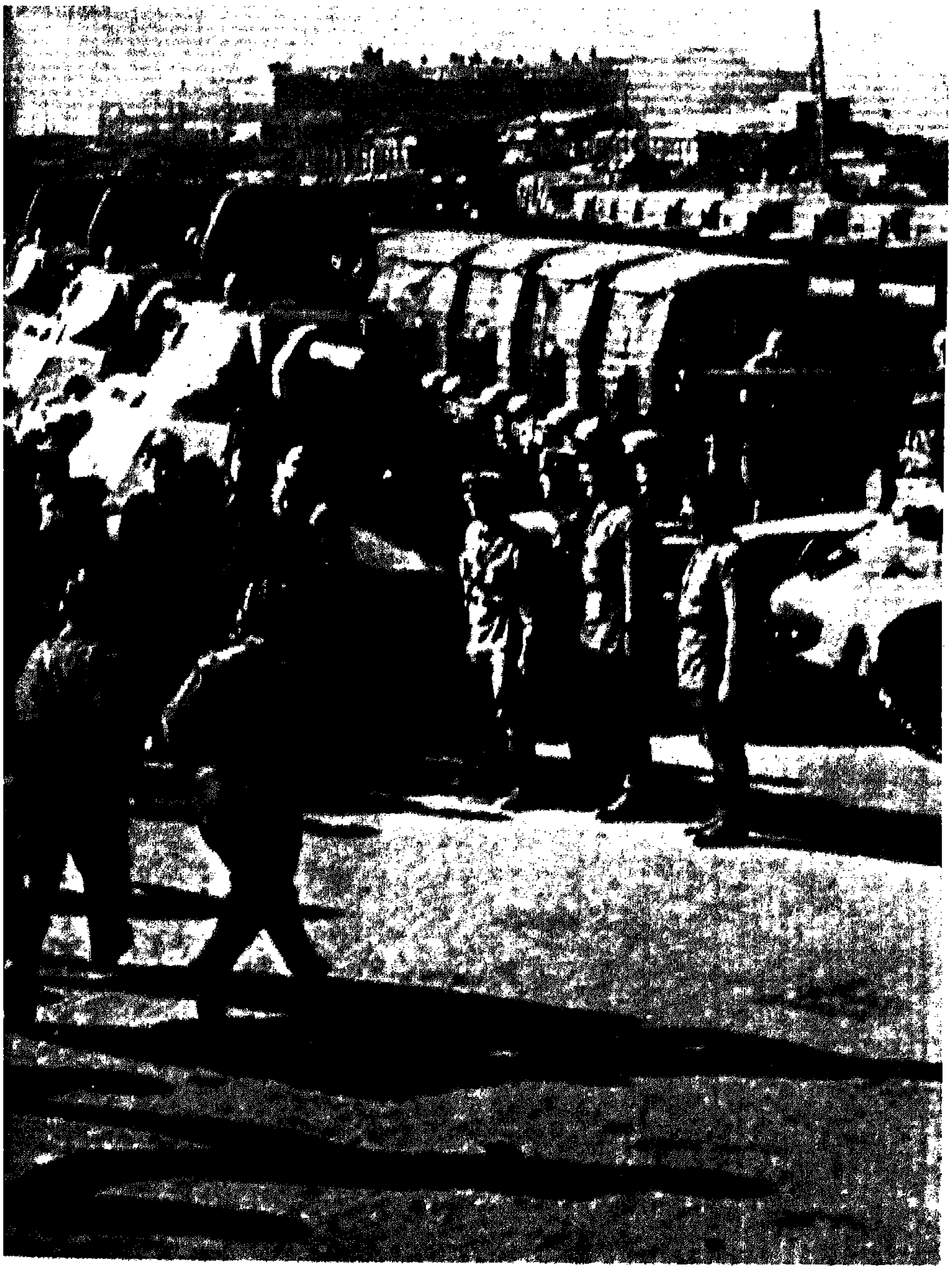

من المصنع الى ميدان المعركة: في أحد مصانع ستالينغراد، عدد من السوفياتيين يتسلّمون الدبابات

فرنسا : تقرر حكومة فيشي ان على جميع الرجال بين ١٨ و ٥٠ ، والنساء العازبات بين ٢١ و ٣٥ ، ان يمارسوا عملا ، وفي حال عدم القيام باي عمل يتعرضون لتشغيلهم بالسخرة .

غينيا الجديدة : يستمر الأوستراليون في تقدمهم شرقاً باتجاه خليج ميلن .

المحيط الهادىء : خلال ٤ ـ ٥ ايلول ، يغرق اليابانيون سفينتين اميركتين كانتا تنقلان الامدادات والمؤن الى غواد الكنال .

٥ ايلول :

تحدد رئاسة الاركان العليا لقوات الحلفاء مدن الجزائر واوران والدار البيضاء كمراكز انزال للجيوش اثناء عملية « تورش » .

افريقيا الشمالية : واصل الجيش البريطاني ١٣ هجماته على مواقع قوات المحور في العلمين .

غينيا الجديدة : يجلي اليابانيون ١٣٠٠ جندي من خارج ميلن ولم يبق لديهم في مواجهة الاوستراليين سوى ٦٠٠ رجل .

٦ ايلول :

الجبهة السوفياتية : تدور معارك عنيفة حول ستالينغراد .

افريقيا الشمالية : يتقدم الجيش البريطاني ١٣ نحو الجنوب متكبداً خسائر جسيمة في الارواح والعتاد .

غينيا الجديدة : يقضي الأوستراليون على آخر الجيوش المقاومة في خليج ميلن .

* تصطدم السفينة الأميركية ساوث داكوتا بحاجز في عمق البحر قرب جزر تونغا فتصاب باضرار بالغة .

٧ ايلول :

الجبهة السوفياتية : يكبح السوفيات من جموح الالمان حول ستالينغراد .

أفريقيا الشمالية : يوقف مونتغمري هجمات الجيش ١٣ في محيط العلمين ـ علم حلفا ، تاركاً للعدو ممراً عرضه ٨ كلم الى الجنوب .

غينيا الجديدة : تتوقف مقاومة اليابانيين في خليج ميلن ، غير ان زحفهم يتواصل باتجاه مرفأ موريسبي

المعدّة للتوجّه الى الجبهة.

دون ان يتمكن الاوستراليون من صده .

٨ ايلول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تهاجم فرق اميركية ، تنقلها مراكب صغيرة ، بعض مراكز الإمدادت في الجزيرة . وتشارك الطائرات الاميركية المتمركزة في قاعدة هندرسون فيلد الجوية في هذه المعركة التي تنتهي بعودة الاميركيين الى قواعدهم .

غينيا الجديدة : يهاجم الجنرال هوري الفرقة الاوسترالية ٢١ ويحاصر كتيبتين تابعتين لها .

افريقيا الشمالية : يضاعف الطيران الانكليزي من غاراته على طبرق .

٩ ايلول :

الولايات المتحدة : تقذف احدى الطائرات اليابانية قنبلة محرقة قرب مدينة بروكينكز ، فتحدث حريقاً في الغابة . وهذه الغارة الجوية هي الوحيدة طيلة الحرب على الاراضي الاميركية .

غينيا الجديدة : ترسل الكتيبة ٢٥ من الفرقة الأوسترالية السابعة ، على وجه السرعة الى الجبهة في جبال اون ستانلي كما تتوجه كتيبة اخرى من الفرقة السادسة الى مرفأ موريسبي .

مدغشقر : ينزل الانكليز قوات جديدة على الجزيرة ويحتلون ماجونغا على الساحل الغربي ، بهدف السيطرة على قناة موزمبيق .

المانيا : يقصف سلاح الطيران الملكي البريطاني مدينة ديسلدورف بقنابل تزن طنين .

١٠ ايلول :

غينيا الجديدة : تغير طائرات حليفة على سفينة مطاردة يابانية وتغرقها قرب جزيرة نورمانبي قرب غينيا الجديدة .

١١ ايلول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : منذ ٢٩ آب ، وصل ٦٠٠٠ جندي ياباني الى الجزيرة على متن سفن نقل سريعة تخفرها وحدات حربية ، وقد تمت عملية نقلهم ليلاً مما دعا الاميركيين الى تسميتها بعبارة « قطار طوكيو الليلي السريع » .

جزر إليوشن : بعد إنشاء مدرج للاقلاع في اداك يقوم الاميركيون بعدة غارات على جزيرة كيسكا التي يحتلها اليابانيون .

مدغشقر : يتقدم البريطانيون على طول الشاطىء باتجاه تاناناريف .

غينيا الجديدة : يستمر الاوستراليون بالتراجع في قطاع جبال اون ستانلي ، ويعرض ماك آرثر القيام بعمليات عسكرية لطرد العدو من الجزيرة ومنها تعزيز القوات الاوسترالية بفرقة اميركية .

١٢ ايلول :

الجبهة السوفياتية : في الوقت الذي

عجوز روسي أسير موثوق الى عامود.

كان الجيش الالماني السادس يزيد من ضغطه على محيط ستالينغراد لجهتي الجنوب والشمال ، تولى الجنرال شويكوف قيادة الجيش ٦٢ الذي اعتبر عصب الدفاع عن المدينة فيما تمثل الحزب بعضو نشيط هو نيكيتا خروتشيف .

المحيط المتجمد الشمالي : يغير الطيران الالماني طيلة عشرة ايام على قافلتين للحلفاء تحملان الإمدادت إلى روسيا فيغرق ١٧ سفينة تبلغ زنتها ٩٤٧٩١ طنا فيما يخسر الالمان ٤ غواصات و ٤١ طائرة .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : بعد معارك عنيفة تستمر حتى الليلة التالية ، يتوصل اليابانيون الى التسلل الى محيط خط الدفاع الاميركي . وكان التعب والارهاق والامطار والامراض ، اضافة الى غزارة القصف المدفعي الياباني ، سببا في انهاك القوات الاميركية المدافعة عن هذه الجبهة .

١٣ ايلول :

الجبهة السوفياتية : يدخل الجيش الالماني السادس الى قلب ستالينغراد . وسيتمكن الالمان حتى ١٨ تشرين الثاني من السيطرة على معظم انحاء المدينة باستثناء ثلاث مواقع خلف فولغا ما يزال الروس يسيطرون عليها ، وحيث تم وضع مرابض المدفعية البعيدة نسبيا عن مرمى الطيران الالماني .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يشن اليابانيون هجمات برية وغارات جوية على خط الدفاع الاميركي في لونغا في محاولة لاستعادة قاعدة هندرسون فيلد الجوية التي وصلت اليه ١٨ طائرة اضافية . وشاركت في هذه الهجمات وحدات بحرية يابانية ، فيحاول الاميركيون شن هجوم معاكس غير انهم لم يتقدموا سوى ٢٥٠ متراً ، ما يضطرهم لاتخاذ موقف دفاعي . ولولا الدعم المدفعي الذي تلقوه لما تمكنوا من صد الهجمات اليابانية طوال الليل .

افريقيا الشمالية : بعد قصف جوي عنيف ليلة ١٣ ـ ١٤ ايلول ، يحاول البريطانيون غزو طبرق من الصحراء والبحر بهدف تدمير المستودعات ومنشآت المحور التي اقيمت على الشاطىء . كذلك يتوجه رتل من الاليات نحو بنغازي للهدف نفسه . غير ان المحاولتين تفشلان فتضطر القوات المهاجمة للعودة عن طريق البحر بعد ان تكبدت خسائر جسيمة .

١٤ ايلول :

الجبهة السوفياتية : رغم دفاع السوفيات المستميت عن ستالينغراد تدخل قوات الجيش الالماني السادس الى وسط المدينة وتسيطر على فولغا . وهنا تبدأ معركة ستالينغراد تتخذ طابعاً ملحمياً .

افريقيا الشمالية : تغير الطائرات البريطانية مرات متتالية على بارسي الجيالو منعاً لقيام الالمان والايطاليين من ملاحقة القوات التي هاجمت بنغازي .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يوقف اليابانيون هجماتهم عند الفجر ، ويتراجعون مخلفين وراءهم ٦٠٠ قتيل ، وتخسر البحرية الاميركية ١٥٠ رجلاً .

وبعد الظهر يهاجم اليابانيون كتيبة اميركية متمركزة على تلة تشرف على الطريق الساحلية في القطاع الغربي ، فتصل كتيبة اميركية اخرى لمساندة الاولى ، ويفشل الهجوم الياباني .

غينيا الجديدة : يتراجع الأوستراليون تحت ضربات اليابانيين مسافة ٥١ كلم عن مرفأ موريسبي ، غير ان هجوماً مضادا للحلفاء يوقف التقدم الياباني .

١٥ ايلول :

المحيط الهادىء : تهاجم غواصتان يابانيتان قافلة اميركية تنقل امدادات الى غواد الكنال فتغرق حاملة الطائرات واسب وتعطب سفينتين مقاتلتين .

غواد الكنال : توسع الكتيبة البحرية الخامسة نطاق خط دفاعها في لونغا جنوبي قاعدة هندرسون فيلد ، فيما يفتح اليابانيون نيرانهم المتقطعة على المواقع الاميركية التي تستهدفها ايضا قذائف احدى السفن اليابانية .

غينيا الجديدة : تصل الى مرفأ موريسبي طلائع المشاة الاميركين قادمة من اوستراليا .

الجبهة السوفياتية : يتوالى القصف العنيف على قلب ستالينغراد ، فيما يتحصن السوفيات في المصانع ويقاومون .

١٦ ايلول :

الجبهة السوفياتية : المعارك الطاحنة تدور في ستالينغراد .

مدغشقر : يطلب الحاكم الفرنسي العام تحضير مباحثات الهدنة .

الصين : يطلب الجنرال شينولت

اعطاء الافضلية لطائراته للدفاع عن الجسر الجوي بين الهند والصين .

جزر إليوشن : ينحسب اليابانيون إلى كيسكا .

١٧ ايلول :

غينيا الجديدة : فيما يبدأ الاستراليون والاميركيون الاستعداد لشن هجوم معاكس كان اليابانيون يعانون وضعاً حرجاً بسبب عدم قدرتهم على التحرك من جراء النقص في المؤن والامدادات .

مدغشقر : يرفض المفوضون الفرنسيون فوق العادة الشروط التي وضعها البريطانيون لوقف الحرب .

فرنسا : يبحر فريناي ممثلا صحيفة « كومبا » وداستيه دي لافيجري عن صحيفة « ليبراسيون » الى لندن بصورة سرية .

١٨ ايلول :

المحيط الهادىء - غواد الكنال : يتلقى الاميركيون تعزيزات عسكرية (اكثر من ٤٠٠٠ رجل من البحرية) وآليات وعتاداً ومواد غذائية ومحروقات ، وتغدو وجبات الطعام عادية . اما الاشتباكات مع اليابانيين على طول خط الدفاع فكانت دون نتائج تذكر .

غينيا الجديدة : تطلب رئاسة الاركان الامبراطورية العامة الى قواتها الصمود في مواقعها ، فيما تبحر قوات اميركية من بريسبان لتعزيز الحامية في غينيا الجديدة .

١٩ ايلول :

المحيط الهادىء - غواد الكنال : يقسم

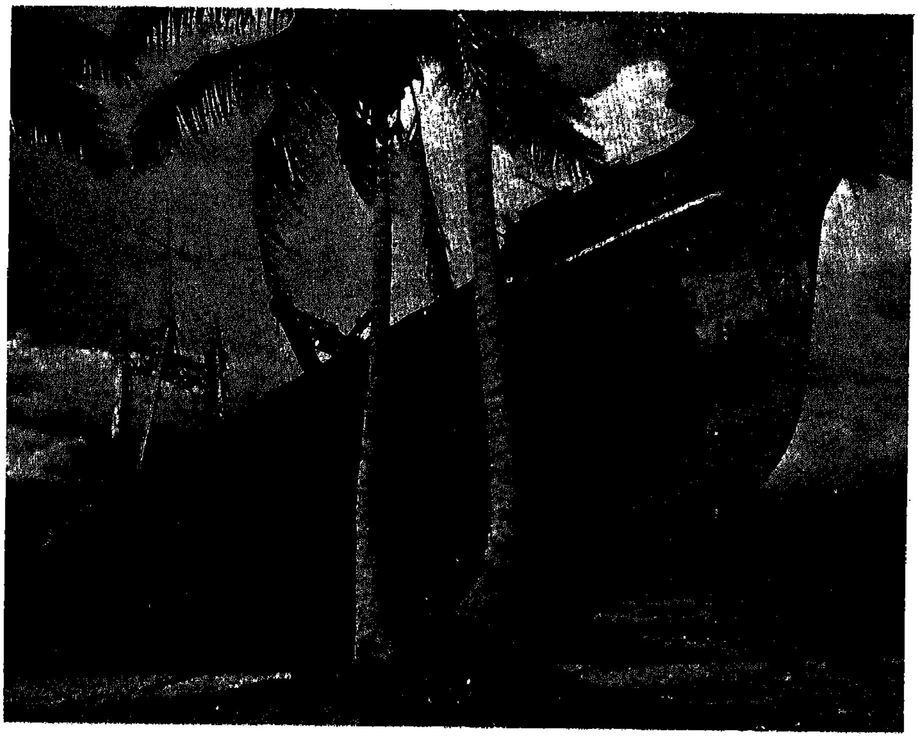

تعزيزات يابانية تستعد للتوجّه الى غواد الكنال. سفينة الشحن اليابانية يوزيو مارو (YUSYU MARU) تغرق قرب غواد الكنال.

الجنرال فاندغريفي المواقع الاميركية الى عشر قطاعات لكل منها ادارة ذاتية ويقيم خطاً دفاعياً متواصلاً فيما بينها .

صقلية : يعود القصف الانكليزي الذي سيستمر خلال الأيام المقبلة على الجزيرة .

٢٠ ايلول :

الجبهة السوفياتية : في ستالينغراد ، تدور معارك عنيفة من بيت إلى بيت ، والمجموعة الألمانية الأولى تحتل مدينة تيريك في وسط القوقاز .

* يتحدث ستالين مع ايدن ووندل ويلكي عن الضرورة الملحة لإشعال جبهة ثانية .

* يتم الإعلان عن خطط التحرك في عملية « تورش » ، ويحدد موعد الإنزال

في افريقيا الشمالية في ٨ تشرين الثاني .

٢١ ايلول :

بولونيا : تنخفض مساحة معتقل فرصوفيا الى النصف بعد ترحيل ثلاثة ارباع سكانها من اليهود .

٢١ - ٢٢ ايلول :

تأخذ الولايات المتحدة على عاتقها مسؤولية حماية المساعدات المرسلة إلى الاتحاد السوفياتي عبر ايران .

٢٣ ايلول :

الجبهة السوفياتية : تستمر المعارك في ستالينغراد ، فيما توجه المجموعة الالمانية الاولى مجموعة اقتحامية للسيطرة على احد المرافىء على البحر الأسود .

غواد الكنال : يقوم الاميركيون بعملية محدودة لابعاد العدو عن قاعدة هندرسون فيلد .

غينيا الجديدة : تنقل الكتيبة ١٢٨ التابعة للفرقة الاميركية ٣٢ بطريق الجو إلى مرفأ موريسبي ، ويتولى الجنرال بلامي قيادة قوات الحلفاء في الجزيرة .

مدغشقر : تدخل الكتيبة الشرق - افريقية ٢٢ الى تاناناريف التي تعلن مدينة مفتوحة .

٢٤ ايلول :

المحيط الهادىء - غواد الكنال : تقصف البحرية الاميركية اليابانيين في جبل اوستن وفي قطاع كوكومبونا .

★ بعزل الجنرال فرانز هالدر من منصبه كرئيس لاركان الجيش الالماني السادس بسبب خلافه مع هتلر حول طريقة قيادة الحرب في روسيا ويعين مكانه الجنرال كورت زيتزلر الذي لم يكن ايضا طليق اليدين في ادارة الجبهة على الجبهة الشرقية .

٢٥ ايلول :

غينيا الجديدة : يشن الأوستراليون هجوماً معاكساً في الجبال على طول الطريق المؤدي الى مرفأ موريسبي - كوكودا .

مدغشقر : يسيطر البريطانيون على كامل وسط الجزيرة .

الاميركيون في محاولتهم لتوسيع المنطقة التي تقدموا بها .

غينيا الجديدة : ينسحب اليابانيون عن الطريق المجاورة لجبل اون ستانلي بعد الهزيمة التي الحقها بهم الأوستراليون .

جزر جيلبر : يحتل اليابانيون جزيرة كوريا ، وفي ٢٤ ، يحتلون مايانا وفي ٢٥ بيرو .

٢٨ ايلول :

★★★

مفرزة من الفرقة الايطالية سان ماركو (SAN MARCO) على اطلال طبرق، بعد صدّها محاولة انزال للمغاوير الانكليز.

٢٦ ايلول :

المحيط الهادىء - غواد الكنال : معارك بالقرب من قرية ماتانيكو . عمليات جنود المارينز تدعمها المدفعية والطيران . الجنرال بلات ، قائد القوات البريطانية ينقل مركز قيادته من ماجونغا الى تاناناريف .

٢٧ ايلول :

المحيط الهادىء - غواد الكنال : يفشل

٢٩ ايلول :

المحيط الهادىء - غواد الكنال : يتجاوز عدد الاميركيين على الجزيرة ١٩٠٠٠ رجل ، فيما يتخذ ٣٢٦٠ آخرين مواقعهم في جزيرة تولاجي ، وقد تحولت قاعدة هندرسون فيلد الى مطار حقيقي رغم القنابل اليابانية التي تزرع مدارجه .

مدغشقر : تنطلق القوات البريطانية

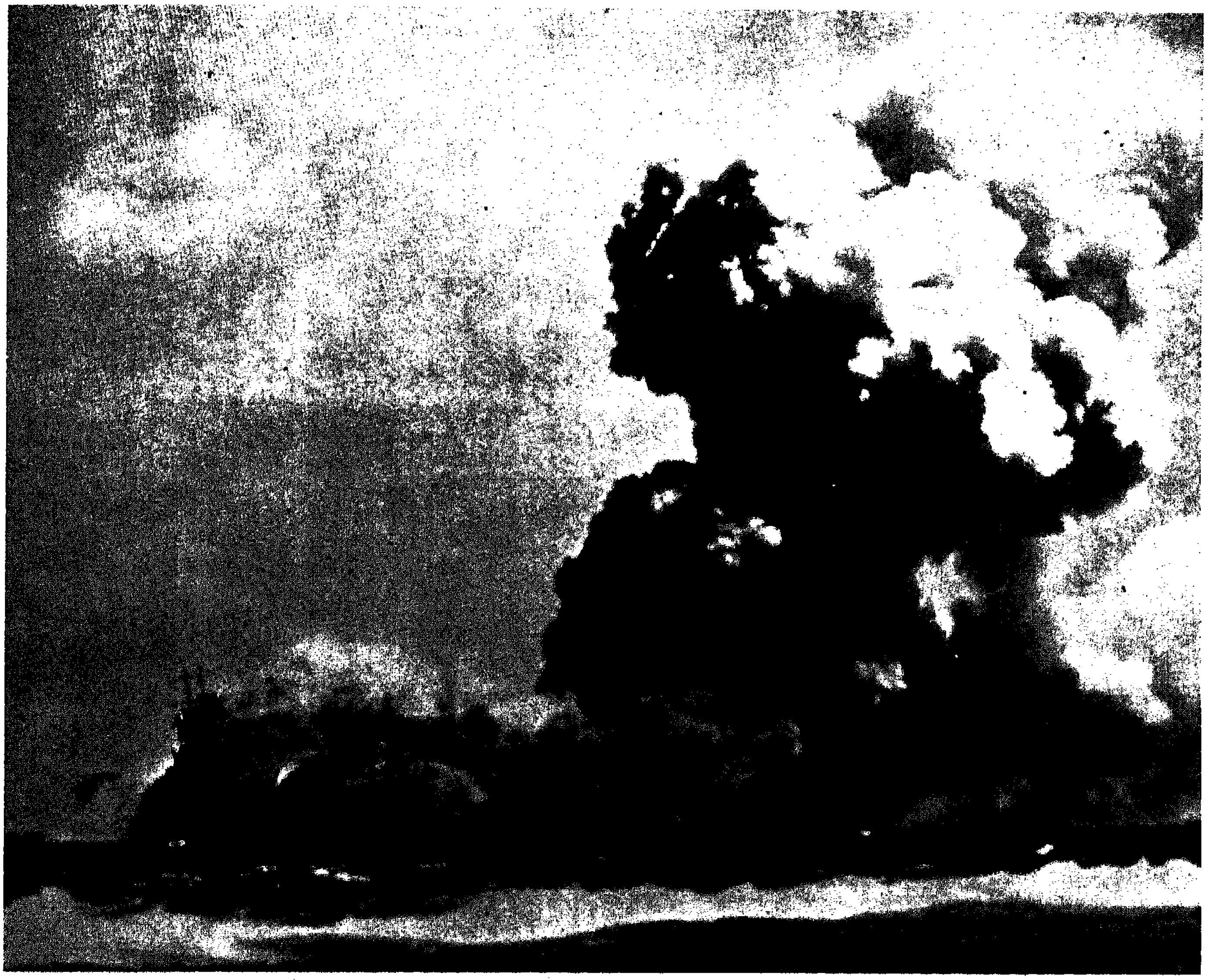

حاملة الطائرات الأميركية واسب (WASP) يغطّيها دخان الحريق بعد أن قصفتها غواصة يابانية في مياه غوادالكنال.

من تاناناريف باتجاه الجنوب الغربي وتحتل المرفأ والمطار والقاعدة البرمائية التي تشرف على قناة موزامبيق .

٣٠ ايلول :

جزر إليوشن: بدأ اليابانيون سلسلة غارات جوية كثيفة على جزيرة اداك .

اول تشرين الأول :

الجبهة السوفياتية : يخف الاندفاع الالماني على الجبهة بفعل المقاومة السوفياتية الشرسة . ففي ستالينغراد ، يدفع الجيش الالماني السادس غالياً ثمن كل متر يحتله على الأرض ، فيما تبقى بلا جدوى الجهود السوفياتية المبذولة لدعم المدينة التي زرعتها المدافع والطائرات بالقنابل . أما المجموعة الالمانية الاولى المكلفة باحتلال القوقاز وآبارها الغنية بالنفط ، فتتقدم ببطء نتيجة اشتداد المقاومة السوفياتية . كذلك يشتد القتال على البحر الأسود فيما فداحة الخسائر بين الرجال والعتاد ، اضافة الى النقص في المؤن وخاصة في المحروقات ووعورة الأرض ، تبدأ تثقل بصورة جدية كاهل قوات الرايخ .

٢ تشرين الأول :

المحيط الهادىء : تنطلق كتيبة اميركية من اسبيرتو سانتو وتحتل جزيرة فونافوتي قرب جزر جيلبر .

٣ تشرين الاول :

الجبهة السوفياتية ـ القوقاز : تستمر المعارك الضارية في ستالينغراد .

في أحد شوارع ستالينغراد، كتيبة من الجنود الالمان تدمّر مركزاً للمقاومة السوفياتية.

٤ تشرين الاول :

غينيا الجديدة : يستمر الضغط الاوسترالي على اليابانيين على طول الطريق الممتد نحو مرفأ موريسبي - كوكودا . فيما ترصد الدوريات الاميركية وجود طريق اخرى قرب جور .

٥ تشرين الثانية :

المحيط الهادىء : تنطلق وحدات جوية اميركية من حاملات الطائرات لقصف منشآت يابانية في جزيرة بوغان - فيل .

٦ تشرين الاول :

في واشنطن يتم التوقيع على اتفاقية تتعلق بالمساعدات الاميركية للاتحاد السوفياتي . واعتبارا من هذا اليوم ولغاية اول تموز ١٩٤٣ ، يقتضي ارسال ٤٤٠٠٠٠٠ طن من المؤن الى روسيا ، عبر ايران او البحر .

افريقيا الشمالية : يتخذ مونتغمري التدابير المتعلقة بالهجوم الذي يزمع الجيش الثامن شنّه على العلمين .

الجبهة السوفياتية - القوقاز : تحتل المجموعة الالمانية الاولى المدينة ومنطقة مالغوبك النفطية الهامة ، قرب تيريك .

٧ تشرين الاول :

المحيط الهادىء - غواد الكنال : تقوم الفرقة البحرية الاولى ، تساندها المدفعية والطائرات ، باحتلال محيط ماتانيكو الغربي ، بهدف ابعاد قاعدة هندرسون فيلد الجوية عن مرمى المدفعية اليابانية .

غينيا الجديدة : يتم اعداد القوات الحليفة تمهيدا للهجوم المعاكس الذي سيحطم العدو نهائيا .

٨ تشرين الاول :

المحيط الهادىء - غواد الكنال : تمنع الامطار الغزيرة جنود البحرية الاميركية من مواصلة تقدمهم ابعد من نهر ماتانيكو . لكن فرق الرصد والاستطلاع تشير الى وقوع هجوم معاكس محتم مما يدفع القوات الاميركية الى شن هجوم محدود ضد العدو في منطقة كروز ثم العودة الى مراكزها .

غينيا الجديدة : يتوقف اليابانيون عن التراجع نحو كوكودا ، ويستعدون لوقف تقدم الاوستراليين شمالي مايولا .

٩ تشرين الاول :

المحيط الهادىء - غواد لكنال : خلال المعركة التي جرت حول نهر ماتانيكو ، يخسر اليابانيون ٧٠٠ جندي بين قتيل وجريح فيما تبلغ خسارة الاميركيين ١٩٠ فقط .

فرنسا : تقوم ١٠٠ طائرة اميركية اثناء النهار ، بمهاجمة منشآت صناعية في ليل (وقد توزع الاميركيون والبريطانيون الادوار) ، فتتولى الطائرات الاميركية الغارات النهارية ، فيما الطائرات البريطانية تأخذ على عاتقها القيام بالغارات الليلية . كما جرى تدمير حوالي ١٠٠ طائرة المانية قامت باعتراض تلك الطائرات .

★ يتم تشكيل قيادة عسكرية موحدة للجيش السوفياتي بجميع وحداته ، وانيطت سلطات القيادة الى الرؤساء العسكريين ، والغى فعليا وجذريا دور المفوضين السياسيين في الميدان العسكري ، على الرغم من ان اسناد اي مركز ، على الصعيد العسكري ، اصبح من اختصاص الضباط القادة وحدهم .

١٠ تشرين الاول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : منعا لهجوم ياباني معاكس ، يحصن الاميركيون خط دفاعهم على الضفة الشرقية لنهر ماتانيكو .

١١ تشرين الاول :

مدغشقر : يتنازل الجنرال بلات عن قيادة القطاع لصالح الجنرال سمولوود .

١١ ـ ١٢ تشرين الاول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : المعركة الجوية البحرية في كاب اسبرانس . فيما كانت احدى مجموعات السفن الاميركية بقيادة الاميرال نورمان سكوت تقوم بدورية في مياه جزر سليمان لمنع نقل الامدادات والمؤن اليابانية بواسطة ما عرف « بقطار طوكيو الليلي السريع » تشتبك شرقي جزيرة سافو مع مجموعة سفن يابانية تخفر ناقلات وتحمل تعزيزات ومدفعية ثقيلة ومدرعات الى غواد الكنال ، في اطار الاعداد للهجوم الاخير على الاميركيين وكانت المجموعة اليابانية بقيادة الاميرال اريتومو غوتو . فتدور رحى المعركة خلال ليل ١١ ـ ١٢ تشرين الاول ، وتتواصل اليوم التالي وتشترك فيها طائرات يابانية اقلعت من قاعدة رابول ، فيما الطائرات الاميركية المشاركة تنطلق من قاعدة غواد الكنال . وحصيلة المعركة اغراق ٤ سفن يابانية ، مقابل اغراق سفينة اميركية واحدة واصابة ٤ . كما قتل الاميرال غوتو خلال هذه المعركة التي يمكن اعتبارها ثأرا للبحرية الاميركية على هزيمتهم في سافو . ورغم ذلك ، تتمكن الناقلات اليابانية من الوصول الى غواد الكنال حاملة ٨٠٠ رجل وعتاداً ثقيلاً . وتجدر الإشارة إلى فداحة خسارة اليابانيين بالرجال في معركة كاب اسبرانس ، اذ فضل العديد من الغرقى الموت في اشداق الحيتان التي تكثر في تلك المياه ، على النجاة بواسطة السفن الاميركية . بعد ذلك ، تقوم تشكيلات واسعة من الطيران الياباني بتدمير مدرج مطار هندرسون فيلد وطائراته ومستودعات المحروقات فيه .

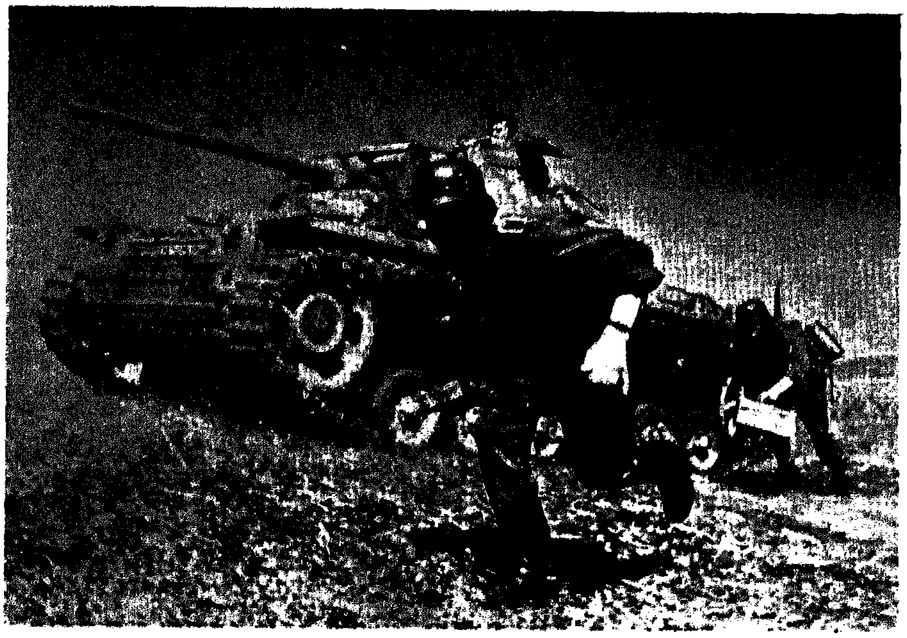

القوقاز : مدرّعة تابعة للمجموعة الالمانية الاولى أثناء الهجوم في منطقة تيرك (TEREK) ومالجوبك (MALGOBEK).

١٣ تشرين الاول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تصل كتيبة من المشاة الاميركية لتعزيز الفرقة البحرية الاولى ، فيما تستمر الطائرات اليابانية والمدفعية البعيدة المدى بقصف قاعدة هندرسون فيلد الجوية .

١٤ تشرين الاول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : بعد اقل من ساعة ، تقوم مجموعة من السفن

اليابانية بقيادة نائب الاميرال تاكيا كوريتو بقصف المواقع الاميركية في لونغا وقاعدة هندرسون فيلد . وكان « قطار طوكيو الليلي السريع » ينقل التعزيزات بالرجال والعتاد بصورة منتظمة ، وقد تم تعزيز الجبهة غربي لونغا ب ٤٠٠٠ رجل ، وجرى تدمير ٤٨ طائرة اميركية في هندرسون فيلد من اصل ٩٠ .

غينيا الجديدة : تصل الى وانيجالا ، عن طريق الجو ، كتيبة اميركية واخرى اوسترالية تعزيزا للقوات الموجودة فيها .

١٥ تشرين الاول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يسود الاعتقاد لدى القيادة اليابانية ، انه لم يعد باستطاعة الطائرات الاميركية الاقلاع من هندرسون فيلد ، فتسمح لست سفن بنقل حمولتها الى الجزيرة ، غير ان عددا من الطائرات الاميركية استطاع الاقلاع من مدرج جرى تجهيزه بصورة سريعة وهاجم الناقلات اليابانية فاغرق ثلاثا منها .

على صعيد آخر ، تستمر الطائرات البرمائية وطائرات النقل المتمركزة في قاعدة جزيرة سبيريتو سانتو بتزويد الاميركيين بالمؤن والنفط . وبالمقابل ، تصدر قيادة الجيش الياباني ١٧ ، توجيهاتها العسكرية حول العملية المنوي القيام بها ضد الاميركيين في محيط لونغا اعتبارا من ١٨ تشرين الاول . وخلال ليل ١٥ ـ ١٦ تشرين الاول ، تقصف السفن اليابانية المقاتلة خط الدفاع الاميركي وهندرسون فيلد بما لا يقل عن ١٥٠٠ قذيفة .

١٦ تشرين الاول :

المحيط الهادىء : تقلع طائرات اميركية من حاملة الطائرات هورنيت الراسية في المياه جنوبي غواد الكنال وتغير على خليج ريكاتا مدمرة مستودعات يابانية للعتاد والذخيرة ، فيرد اليابانيون بتجميع قواتهم المعدة للهجوم ويفتحون نار مدفعيتهم ضد المواقع الاميركية .

جزر إليوشن : تغرق طائرات أميركية سفينة يابانية مطاردة .

١٧ تشرين الاول :

غينيا الجديدة : تشتد حدة المعارك بين الأوستراليين واليابانيين على طريق مرفأ موريسبي ـ كوكودا .

بريطانيا العظمى : تبدأ القوافل المعدة لعملية تورش (انزال قوات في افريقيا الشمالية) بالتجمع .

١٨ تشرين الاول :

المحيط الهادىء : يحل نائب الاميرال هالساي محل نائب الاميرال غورمي في قيادة قطاع جنوبي المحيط الهادىء .

غينيا الجديدة : يشتد القتال على طول الطريق نحو كوكودا .

١٩ تشرين الاول :

تتعهد وزارة الحرب الاميركية تجهيز وتسليح ٣٠ فرقة صينية اخرى .

مدغشقر : يواصل البريطانيون احتلال الجزء الجنوبي من الجزيرة .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يتأجل الهجوم الياباني المرتقب في ١٨ تشرين الأول إلى ٢٢ منه بسبب أعداد القوة العسكرية اللازمة له .

افريقيا الشمالية : يضاعف السلاح الجوي الملكي البريطاني من هجماته على مواقع قوات المحور وخطوطها التموينية وخاصة على مطاراتها بغية تأمين سيطرته الجوية اثناء الهجوم الذي يزمع مونتغمري تنفيذه في ٢٤ منه .

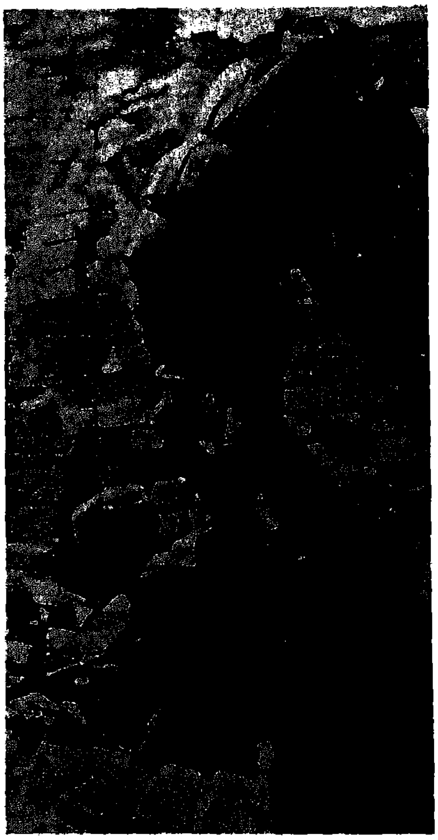

جنود سوفيات في ستالينغراد: الدفاع مهما كان الثمن.

٢١ تشرين الاول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : فشلت محاولات اليابانيين المدعومة بالمدفعية و ٩ مدرعات في اختراق خط الدفاع الاميركي في ماتانيكو .

٢٢ تشرين الاول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يؤجل

جنود من الجيش الأحمر يردون على النيران الألمانية، وسط الخراب في مصنع «تشرين الأحمر» للدبابات، خلال معركة ستالينغراد.

اليابانيون الهجوم المهيأ تنفيذه ضد الاميركيين في لونغا مدة ٢٤ ساعة ، بسبب عدم وصول قواتهم الى موقعها المحددة .

غينيا الجديدة : ينقل الاوستراليون ، على سفينتين مطاردتين ، كتيبة من الفرقة ١٨ لاحتلال جزيرة غودينوغ التي يوجد عليها حوالي ٣٠٠ ياباني ، بهدف تأمين السيطرة على الجزء الشمالي من خليج ميلن .

الجزائر : يصل الجنرال الاميركي كلارك المعاون لايزنهاور ، برفقة بعض معاونيه الى الجزائر ليلا ، على متن احدى الغواصات ، للاتصال بالجنرال شارل ماست ممثل الضباط الفرنسيين الموالين للحلفاء . وقد اكد ماست لكلارك وللقنصل الاميركي العام روبيرت مورفي ان القوات الفرنسية التابعة للجنرال جيرو على استعداد لمساندة قوات الحلفاء . في هذا الوقت تغادر طلائع القوات المعدة لعملية تورش انكلترا .

افريقيا الشمالية : تتخذ قوات الجيش البريطاني الثامن مواقعها ليلا وبصورة خفية استعدادا للهجوم القريب .

مجموعة من المقاتلين السوفيات تقع أسيرة بيد الالمان في سلوفينيا (SLOVENIE). مجموعة من المقاتلين اليوغوسلاف في جبال صربيا (SERBIE).

٢٣ تشرين الاول :

المحيط الهادىء - غواد الكنال : في تمام الساعة ١٨ ، بدأت المدفعية اليابانية الثقيلة قصف المواقع الاميركية في ماتانيكو .

وعلى الفور حاولت مجموعة من الجنود والمدرعات اقتحام هذه المواقع بغية عبور النهر ، لكن محاولاتها باءت بالفشل ، وتكبدت الخسائر الجسيمة : ٦٠٠ قتيل وتدمير ٨ مدرعات . وكان من المقرر ان تقوم بقية القوات اليابانية بمهاجمة خط الدفاع الجنوبي الاميركي غير انها عدلت عن ذلك لاسباب لوجستية .

افريقيا الشمالية : عند الساعة ٢١,٣٠ بدأت معركة العلمين الثانية ، بقصف كثيف قام به اكثر من الف بطارية مدفع ، لمواقع القوات الايطالية والالمانية وقد فوجئت قوات المحور بهذا الهجوم . وكان رومل في المانيا منذ بضعة اسابيع ، وقد حل محله الجنرال جورج ستوم ، وقد تلقت قوات المحور الاوامر بعدم الرد على نيران المدفعية الانكليزية توفيرا للذخيرة . غير أن الوضع الانكليزي الدقيق بقي حرجا . فقد ارسل تشرشل ، قبل ايام الى الجنرال الكسندر قائد القوات الانكليزية في الشرق الاوسط ، برقية جاء فيها : « كل امالنا معلقة حاليا على المعركة التي تتهيأون لخوضها مع مونتغمري فقد تكون هذه المعركة باب المستقبل . . » وليلة المعركة وجه مونتغمري الى قواته نداء جاء فيه : « عندما توليت قيادة الجيش الثامن ، اعلنت ان مهمتنا هي القضاء على

كتيبة من البحرية الاميركية تسير في أدغال غواد الكنال.

روميل ، حالما نصبح قادرين على ذلك . واليوم نحن مستعدون لهذا الامر ، والمعركة التي ستخوضونها هي حاسمة ، ومن هذا السبيل سوف ندخل التاريخ . . . لدينا اسلحة وعتاد من الطراز الاول ودباباتنا ذات قدرة فعالة ، وافضل طيران في العالم يحمينا . . . » .

وفيما خص القوى على الساحة ، فان وضع القوات الانكليزية أفضل ، إذ حشدت ، ١٩٥٠٠٠ مقاتل مقابل ١٠٥٠٠٠ للمحور ولديها ١٠٢٩ عربة مدرعة منها العديد من طراز شيرمان الأميركية ، مقابل ٤٩٠ للايطاليين والالمان ، وهناك ١٠٠٠ مدفع للحلفاء مقابل ٤٨٠ للعدو ، و ٥٣٠ طائرة مقابل ٣٥٠ للطيران الالماني والايطالي ، اضافة إلى ١٤٠٠ بطارية مدفع مضادة للدروع مقابل ٧٤٤ لقوات المحور . ويتولى الجنرال مونتغمري مسؤولية الفرق ٣٠ و ١٠ و ١٣ المتمركزة بحسب ترتيبها في الشمال والوسط والجنوب من خط الهجوم . وفي الجبهة المقابلة ، اتخذت الفرقة ١٦٤ والفرقة الالمانية المدرعة ١٥ والفرقة الايطالية ليتوريو موقعاً لها في الشمال . وفي الوسط ، احتشدت الفرق الايطالية ترانتو وبولونيا وبريسا . أما في الجنوب ، فقد تولت الفرقة الالمانية المدرعة ٢١ والفرقتان الايطاليتان اريبت وفولغور للدفاع عن هذه الناحية . وكانت مهمة الايطاليين الدفاع عن مواقعهم ، فيما انيط بالفرق الالمانية المدرعة امر الهجوم والاقتحام ، على الرغم من كونها قد توزعت على طول الجبهة مما افقدها بعض التماسك . وقد خطط الانكليز لتوجيه ضربتهم

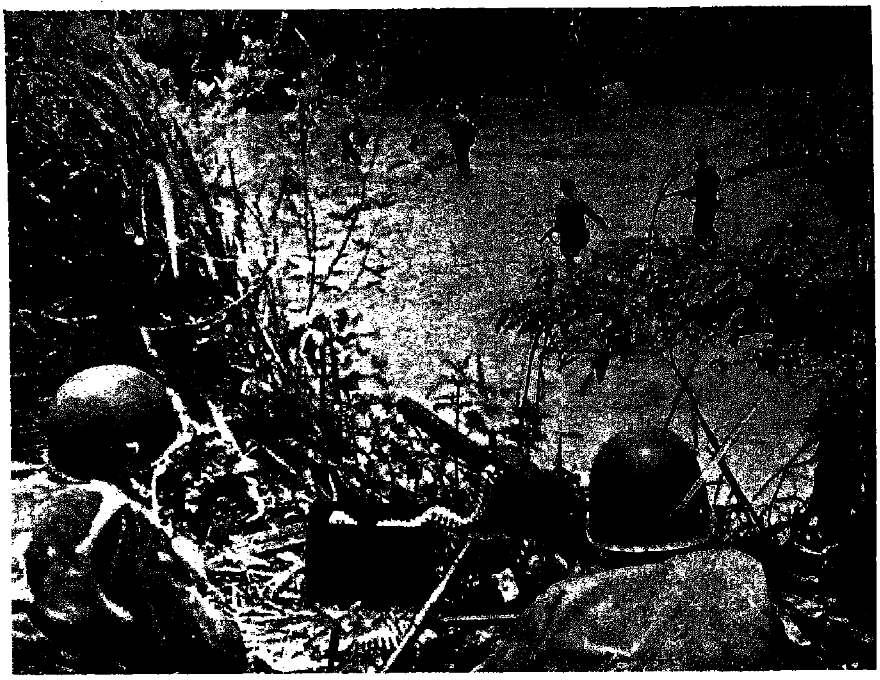

جنديان أميركيان مزوّدان برشاش خفيف يستعدان لتغطية دورية أميركية تتوغّل في غابة غينيا الجديدة.

الرئيسية في القطاع الشمالي وكلف بها المشاة التابعون للفرق الانكليزية ٣٠ وللفرقة المدرعة ١٠ وقد اكتفت حاليا الفرقة ١٣ بمهمة القيام بتحركات تمويهية . عند الساعة ٢٢ ، شنت الفرق الانكليزية الثلاث هجومها ، الأمر الذي فاجأ قوات المحور لكنها ردت عليه بسرعة .

ايطاليا : تعرضت تورين وجنوى وخاصة سافون لغارة جوية انكليزية .

فرنسا : وضع لافال بيانا باعماله ضد المقاومة الفرنسية : توقيف ٤٠٠ « ارهابي معروف » و ٥٤٦٠ شيوعياً ومصادرة ٤٠ طناً من الأسلحة .

٢٤ تشرين الاول :

الولايات المتحدة : تتوجه الى البحر المتوسط قافلة ضخمة بقيادة الجنرال باتون ونائب الاميرال هويت ناقلة القوات المشاركة بعملية تورش .

افريقيا الشمالية : عند الفجر تبلغ الفرقة البريطانية ٣٠ الهدف المحدد لها خلف الفرقة الانكليزية المدرعة ١٥ والفرقة الايطالية ليتوريو . لكن الوحدات المدرعة التابعة للفرقة البريطانية العاشرة لم تكن قد نجحت بعد في عبور حقول الالغام والوصول الى الهدف المعين لها في خطة الهجوم . وفي القطاع الجنوبي للجبهة ، تشتبك الفرقة ١٣ مع الفرقة الالمانية المدرعة ٢١ . بعد الظهر ، اصيب الجنرال ستوم الذي حل محل روميل ، بذبحة قلبية لحظة اصابة سيارته وقد سحبت جثته بعد انقضاء عدة ساعات على الوفاة . وعند حلول الليل ، تنجح الفرقة الانكليزية المدرعة الاولى في سحب وحداتها من حقول الالغام فيما بقيت الفرقة العاشرة محشورة هناك .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : خلال ليل ٢٤ ـ ٢٥ تقوم كتيبة يابانية

بشن هجوم عنيف على الجبهة الجنوبية لخط الدفاع الاميركي ، فيستعين الاميركيون بتعزيزات من القطاعات الاخرى ويتوصلون الى احتواء ضغط اليابانيين الذين قفلوا راجعين الى مواقعهم الأساسية .

غينيا الجديدة : ينسحب اليابانيون من جزيرة غودينوغ على متن سفينتين بحريتين ابحرتا بهم نحو رابول في غينيا الجديدة .

ايطاليا : تتعرض ميلانو ومونزا ونوفار في شمالي ايطاليا لغارة جوية انكليزية جديدة .

انكلترا : تبحر نحو المتوسط قافلتان مشتركتان من الانكليز والاميركيين للمشاركة في عملية تورش .

٢٥ تشرين الاول :

افريقيا الشمالية : عند ساعات الصباح الاولى ، يزداد الوضع حراجة في ممر الالغام الذي سلخته الفرقة المدرعة العاشرة . غير ان مونتغمري عاد ليؤكد ، عند الساعة ٣,٣٠ على مواصالة عملية الإختراق مهما كان الثمن . وعند الساعة ١٢ ، يبدأ القائد الانكليزي بتعديل خطة الهجوم نحو الشمال ، فتتولاه الفرقة الاوسترالية التاسعة تدعمها الفرقة المدرعة الاولى . وتتكبد الفرقة الالمانية المدرعة ١٥ خسائر كبيرة إذ اعطب لها ٨٠ آلية من أصل ١١٩ كانت تملكها عند الصباح . وقد عاد رومل بسرعة إلى افريقيا . وفي مرفأ طبرق ، اغرقت ناقلتان ايطاليتان كانتا تحملان النفط الى رومل .

الجنرال مونتغمري يطل برأسه من برج احدى المدرّعات. العلمين أثناء قصفها ليلا من قبل المدفعية الانكليزية.

برمودا : تنطلق عمارة من حاملات الطائرات الاميركية الى افريقيا الشمالية للمشاركة في عملية تورش .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : بعد قصف ياباني كثيف بالمدفعية والطائرات خلال النهار ، يستأنف القتال خلال ليلة ٢٥ ـ ٢٦ تشرين الاول ، عندما هاجمت كتيبتان يابانيتان المواقع الاميركية جنوبي لونغا ، ويتكبد الطرفان خسائر كبيرة . ولم تتوقف الإشتباكات إلا في الصباح التالي .

٢٦ تشرين الاول :

افريقيا الشمالية : يستمر القتال على طول الجبهة ، ويشتد خاصة بالقرب من

الثغرة التي فتحها الانكليز في خطوط العدو حول تلة كيد نالي . وعندما تبدأ الفرقة الاوسترالية التاسعة هجومها على الجبهة الشمالية ، يضطر الالمان إلى حشد المزيد من قواتهم في الشمال . غير ان تقدم الانكليز بقي بطيئاً بالمقارنة مع السابق مما دفع مونتغمري إلى دعوة قواده وحثهم على استئناف الهجوم بالزخم الذي بدأه في الساعات الاولى . وفي لندن ، كان الجميع يترقبون الأنباء الحاسمة بفارغ الصبر . وقد ثارت ثائرة تشرشل مهدداً بعزل مونتغمري : « هل يستحيل علينا ايجاد قائد يستطيع ربح معركة واحدة ؟ » . أما رومل ، فقد التحق بالجبهة وادرك مدى خطورة الوضع ، واتخذ على الفور تدابير مضادة ، منها نقل الفرقة الالمانية المدرعة ٢١ من القطاع الجنوبي إلى الشمال .

الجبهة السوفياتية : ما يزال القتال قاسياً في ستالينغراد ، فيما تحتل المجموعة الالمانية الاولى نالتشيك .

بريطانيا العظمى : تتوجه قافلة أخرى إلى أفريقيا للإشتراك في عملية تورش .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تجدد القوات اليابانية ، بقيادة الجنرال كواغوشي ، هجماتها لكنها تعود على أعقابها بفضل التصويب الدقيق لبطاريات المدفعية التي اسكتت معظم المدافع اليابانية . وقد بلغت الخسائر اليابانية حتى هذا اليوم اكثر من ٤٠٠٠ قتيل ؛ فيما الخسائر الاميركية هي ادنى بكثير . وفي الايام الاخيرة خسر الطيران الياباني اكثر من ١٠٠ طائرة مقابل حوالي ١٥ للأميركيين . كذلك اشتركت في هذه المعركة وحدات بحرية يابانية . وقد اغرقت الطائرات الاميركية التي اقلعت من هندرسون فيلد السفينة المقاتلة يورا .

٢٧ تشرين الاول :

افريقيا الشمالية : يشن رومل سلسلة

جندي في المدفعية الانكليزية، ينجد رفيقه الجريح خلال معركة العلمين أواخر تشرين الأول ١٩٤٢ .

من الهجمات المضادة ضد المواقع البريطانية ، خاصة ضد الفرقة المدرعة الاولى ، لكن حصيلة تلك الهجمات كانت مزيداً من الخسائر في سلاح المدرعات لديه . ففي آخر النهار ، دمرت أو أسرت ٦١ آلية للفرقة المدرعة الالمانية و ٥٦ للفرقة المدرعة الايطالية ليتوريو . يعد لدى رومل سوى ١٤٨٨ مدرعة المانية و ١٨٧ ايطالية ، مقابل ٨٠٠ مدرعة للانكليز . وقد وضع ثعلب الصحراء مواهبه وحذاقته وخبرته العسكرية في خدمة المعركة غير انه كان يعرف انه خاسر . فالهجمات تواصلت على الجبهة الشمالية وتقدمت الفرقة الاوسترالية التاسعة ، عند المساء ، إلى والايطالية قائمة لمعاودة الهجوم على المواقع البريطانية ، ضاعف القصف المستمر لسلاح الجو البريطاني من ارباك تلك القوات . وفي ليل ٢٨ - ٢٩ تشرين الاول ، شنّ الانكليز هجوما باتجاه البحر لابادة ما بقي من قوات المحور هناك ولقطع طريق سكة الحديد على الشاطىء . لكن تقدمهم اصطدم

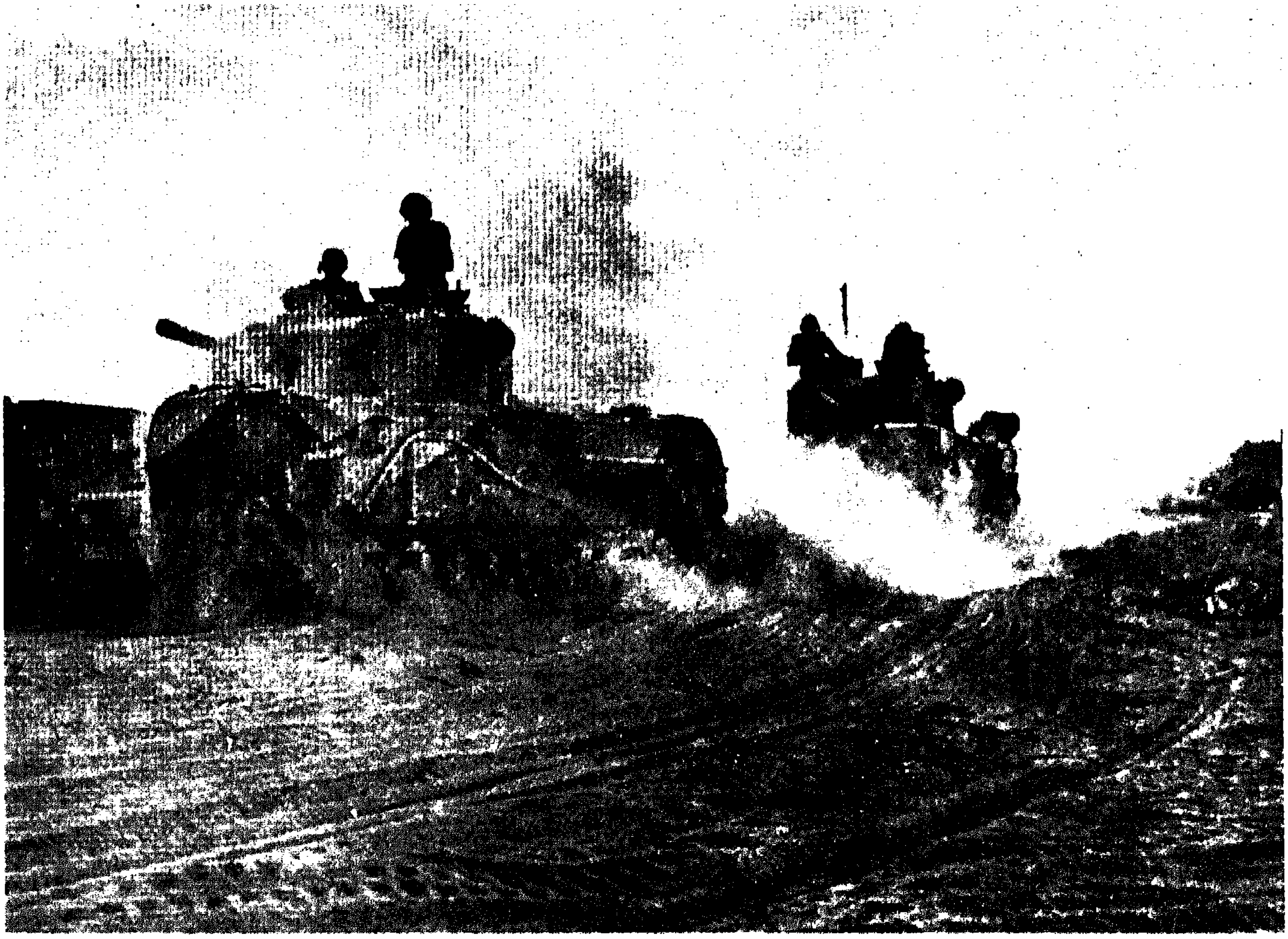

مدرعات إنكليزية تعود إلى مواقعها بعد قتال في معركة العلمين في تشرين الأول ١٩٤٢ .

٢٨ تشرين الاول :

افريقيا الشمالية : تقصف تشكيلات من سلاح الجو الملكي البريطاني الفرق المدرعة لقوات المحور فيما كانت تستعد لهجوم معاكس جديد . وعند المساء لم مقربة من الطريق الساحلية دافعا اليه بالفرقة ٩٠ والفرقة الالمانية المدرعة ٢١ ، كما حلّت الفرقة الايطالية الاحتياطية تريست محل الفرقة ٢١ . وفيما كانت الاستعدادات الالمانية بالمدافعين عن قلعة تومبسون .

٢٩ تشرين الاول :

أفريقيا الشمالية : تجددت الهجمات الايطالية - الالمانية في القطاع الشمالي ضد الفرقة البريطانية ٣٠ . لكن

مونتغمري الذي علم ان الالمان قد حشدوا معظم قواتهم في الشمال قرب الشاطىء ، قرر ان يفتح ثغرة في القطاع الجنوبي الذي تتمركز فيه فرقة المشاة الايطالية المنهوكة القوى .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : نظرا للخسائر الجسيمة التي مني بها اليابانيون في المعارك الأخيرة ، قررت قيادتهم البدء بانسحاب شامل من كوكومبونا . وفي الوقت نفسه انشأ الاميركيون جسرا فوق ماتانيكو وتهيأوا للهجوم المرتقب في اول تشرين الثاني .

غينيا الجديدة : يتراجع اليابانيون باتجاه جبال اون ستانلي .

الاتحاد السوفياتي : في بينسك ، يبيد الالمان ١٦٠٠٠ يهودي .

٣٠ تشرين الاول :

افريقيا الشمالية : تجدد الفرقة الاوسترالية التاسعة هجماتها في القطاع الساحلي . وفي ليل ٣٠ ـ ٣١ تشرين الاول ، تصل الى البحر ثم تنحرف بسرعة نحو الغرب لمحاصرة عدد ضخم من قوات العدو التي استعانت بالمدرعات التي تدخلت لتحريرها . فانكفأت عندذلك نحوسيرينايكا (قرب بنغازي) .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تهاجم السفن الاميركية المواقع اليابانية في بوانت كروز كما تبني البحرية الاميركية جسوراً مؤقتة فوق نهر ماتانيكو استعدادا للهجوم المرتقب .

٣١ تشرين الأول :

أفريقيا الشمالية : يبرق الكسندر إلى تشرشل يقول : « يقاتل العدو بيأس ، ونحن ننزل فيه ضربات لا هوادة بها . نعتقد أنه سيستسلم في وقت قريب .

أول تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : تستمر المعارك الدامية في ستالينغراد بين الفرقتين السوفياتيتين ٦٢ و٦٤ من جهة ، والجيش السادس والفرقة الألمانية المدرعة الرابعة من جهة أخرى . والحلم الذي راود خيال الألمان باحتلال كامل المدينة ، بدأ ينهار أمام المقاومة الروسية الباسلة . وفي القوقاز ، صد الجيش الأحمر جميع محاولات الفرقة الألمانية الأولى لاحتلال غروزني فيما توصل الألمان لاحتلال الأجير وهي مفترق طرق هام في وسط القوقاز .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تشن الفرقة البحرية هجومها المنتظر باتجاه الجنوب ، تساندها الطائرات والمدفعية البحرية والبرية . وتجتاز الكتيبة البحرية الخامسة نهر ماتانيكو عبر الجسور التي أنشأتها في السابق ، وتصل بالقرب من بوانت كولي ، وهي أقوى المواقع اليابانية . وفي الناحية الشرقية من محيط الدفاع الأميركي ، تسير تشكيلات أميركية أخرى لملاقاة القوات اليابانية المتوقع انزالها في بوانت كولي .

يوغسلافيا : يعلن تيتو عن انشاء جيش التحرير الوطني .

٢ تشرين الثاني :

أفريقيا الشمالية : عند الساعة الواحدة ، تنطلق الفرقة ٣٠ التابعة للجيش البريطاني الثامن في هجوم يهدف إلى اختراق خطوط العدو ، فيما الفرقة النيوزيلندية الثانية ، تفتح تحت غطاء من القصف المدفعي الكثيف ، ممراً عبر حقول الغام العدو ، مفسحة في المجال للفرقة المدرعة التاسعة كي تنطلق نحو الطريق الممتدة من سيد عبد الرحمن إلى الجنوب . وعند الفجر ، تدمر المدفعية الايطالية الألمانية المضادة للمدرعات ٨٥ بالمئة من آليات الفرقة الانكليزية من غير أن تنجح في وقف تقدمها في حقول الألغام . عند ذاك توجه الفرقة العاشرة مدرعاتها للمؤازرة ، فيما تشتبك الفرقة الانكليزية المدرعة في قتال ضار قرب تل العكاكير . وعند المساء ، لم يعد لرومل سوى ٣٢ مدرعة عاملة في مقدمة خطوطه .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تحاصر الكتيبة البحرية الخامسة القوات اليابانية في بوانت كروز . وقد تلقى الأميركيون امدادات من المواد الغذائية والذخيرة وبطاريتي مدفع من عيار ١٥٥ ملم تمكنوا بفضلها من الصمود في وجه المدفعية اليابانية . وخلال ليل ٢ ـ ٣ تشرين الثاني ، ينزل شرقي بوانت كولي ١٥٠٠ رجل وامدادات عسكرية من أجل إنشاء قاعدة جوية فيها .

غينيا الجديدة : بعد الحملة على جبال اون ستانلي ، تعود الفرقة الأوسترالية ٢٥ إلى كوكودا والمطار المجاور الذي يتيح لقوات القطاع تلقي الامدادات اللازمة . وقد اتخذت قوات الحلفاء مواقع لها في كل مكان .

٣ تشرين الثاني :

أفريقيا الشمالية : ما تزال القوات المضادة للمدرعات صامدة في وجه مدرعات الحلفاء . وفي ليل ٣ ـ ٤ تشرين الثاني ، تبلغ الفرقة ٥١ والفرقة الهندية الرابعة طريق الرحمن ، جنوبي تل

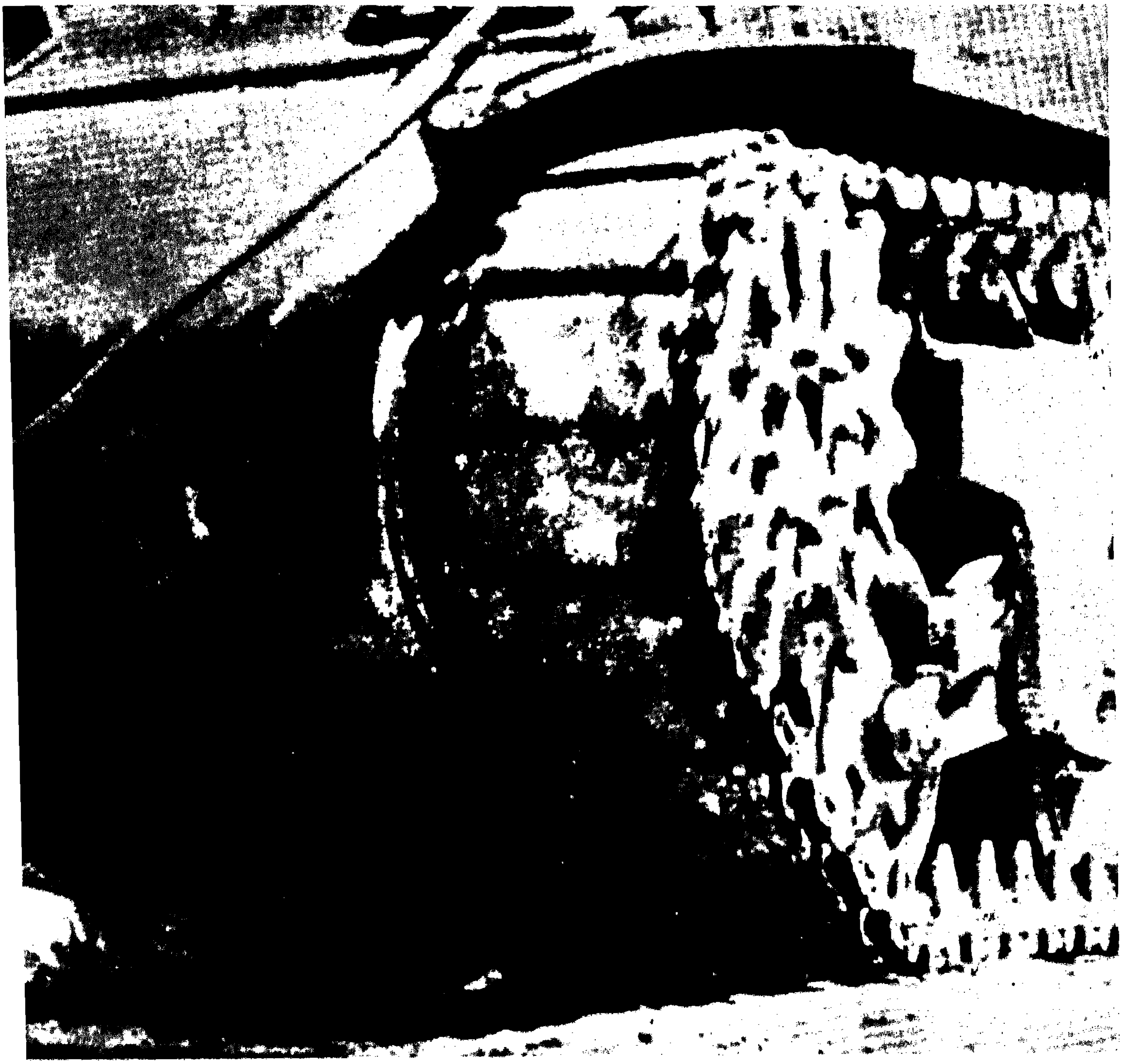

صورة فريدة ومؤثرة من الحرب في أفريقيا: أحد المظليين في الفرقة الإيطالية فولغور (FOLGORE) يرمي بنفسه حاملاً الألغام على وسطه، بين سلاسل

العكاكير، وتخترق خط المدرعات الألمانية. وقد أصدر رومل، خلال هذه الليلة، أوامر بالتراجع. وقد ضحّى بعض المظليين من الفرقة الإيطالية فولغور بأنفسهم من أجل إنقاذ قوات المحور، غير أن السلاح الجوي الملكي البريطاني بقي ناشطا. وعند الساعة ١٠/٣٠، تلقى رومل برقية من هتلر تأمره بالبقاء في مواقعه ومما جاء فيها: «... نظراً للوضع الذي تجدون نفسكم فيه عليكم أن تفكروا بأمر واحد فقط هو المقاومة وعدم التراجع خطوة واحدة إلى الوراء وخوض المعركة بكل الجنود والأسلحة الموجودة لديكم... وعلى الرغم من تفوق العدو لا بد أنه أصبح هو أيضاً منهوك القوى. وليست المرة الأولى في التاريخ التي تتغلب فيها إرادة النصر على عدو متفوق عليها.

مدرعة بريطانية شيرمان بغية تفجيرها.

عليكم أن تشيروا على قواتكم سلوك أحد اتجاهين : النصر أو الموت ».

يوغسلافيا : يسيطر تيتو على بيهاك عاصمة بوسنيا ويشكل فيها مجلساً للتحرير الوطني مناهضاً للفاشية . لكنه يمتنع على طلب ستالين من تشكيل حكومة مؤقتة .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تبيد الكتيبة البحرية الخامسة الجيب الياباني المقاوم في بوانت كروز ، فيما يتراجع الأميركيون في الناحية الشرقية ، بعد تلقي القيادة أنباء عن انزال ياباني مرتقب في بوانت كولي .

٤ تشرين الثاني :

افريقيا الشمالية : بعد سحق الفرقة المدرعة ارييت والفرقة تريست تصبح المقاومة الايطالية دون جدوى ولا امل منها . وأمام هذه الكارثة ، يجدد رومل أوامره بالتراجع على الرغم من تعليمات هتلر . غير أن تدخل كيسيرلينغ قائد القطاع الجنوبي يجعل هتلر ، خلال النهار يصدر أوامره لرومل بالتراجع .

يرسل الجنرال الكسندر إلى تشرشل برقية يعرب فيها عن تفاؤله العميق بتحقيق النصر في معركة العلمين .

الجبهة السوفياتية : تستمر المعارك في ستالينغراد ، فيما يشنّ الروس هجمات قتالية على سائر قطاعات الجبهة بهدف تحديد نقاط الضعف الألمانية فيها .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يتخذ الاميركيون موقعاً لهم على بعد كيلومترين من بوانت كروز . وفي الشرق ، يجابهون هجمات يابانية عدة وتقصف السفن والطائرات الاميركية بعض المواقع اليابانية قرب بوانت كولي .

غينيا الجديدة : الفرقة الاوسترالية ١٦ تهاجم المواقع اليابانية بالقرب من أويفي ، لكنها تعود منكفئة .

مدغشقر : الحاكم الفرنسي العام يجدد طلبه الهدنة من البريطانيين ويقبل بالشروط التي كان قد رفضها سابقاً .

٥ تشرين الثاني :

افريقيا الشمالية : تواصل انسحاب القوات الايطالية والالمانية . وقد توصل الالمان إلى انقاذ ٧٠٠٠٠ من أصل مجموع القوات البالغة ٩٠٠٠٠ ، ووقع

المعركة الجوية ـ البحرية في جزر سانتا كروز

حاملة الطائرات انتربرايز (ENTERPRISE) التي اشتركت في معركة جزر سانتا كروز. حاملة الطائرات هورنيت (HORNET) تلقّت اصابة مباشرة من جرّاء القصف الياباني.

٢٦ تشرين الأول :

اشتبكت القوات الاميركية ، شرقي جزر سليمان في معركة جوية بحرية مع قوات يابانية تفوقها عدداً . فقد تألفت القوات الاميركية من ٤ فرق منها : الفرقة الجوية ٦٣ المتمركزة في غواد الكنال والفرق البحرية الثلاث الاخرى التي تألفت من الوحدات التالية : اثنتين من حاملات الطائرات و ١١ سفينة مقاتلة و ١٩ مطاردة و ١٦١ طائرة متمركزة على متن حاملات الطائرات و ٢٥٠ طائرة موجودة في غواد الكنال واسبيريتو سانتو وغينيا الجديدة . وكانت هذه القوات بقيادة نائب الاميرال هالساي ، لكن القيادة العملية كانت بيد نواب الاميرالات كينكايد وموراي ولي .

أما القوات اليابانية فكانت بقيادة الأميرال ياماموتو الذي كان يبحر على السفينة المقاتلة ياماتو الراسية في تروك غير أن القيادة الفعلية كانت تحت امرة نائب الاميرال كوندو . وقد تألفت هذه القوات من الوحدات التالية : ٤ حاملات طائرات و ٨ سفن مقاتلة و ٣١ مطاردة و ١٢ غواصة ، و٤١٢ طائرة منها ٢١٢ على متن حاملات الطائرات . خلال المعركة ، شاركت الطائرات وحدها في القتال لأن الوحدات البحرية لم تقترب الى مسافة تطولها المدفعية . وقد اغرقت حاملتا الطائرات الاميركية هورنيت وانتربرايز اضافة الى اصابة خمس سفن اخرى . اما اليابانيون فقد خسروا ١٠٠ طائرة مقابل ٧٤ للأميركيين .

لقد احرزت البحرية اليابانية نصراً كبيراً ، لكن الاميركيين الذين فقدوا بعض السفن قد توصلوا الى شل التحركات اليابانية ومنع وصول التعزيزات الى غواد الكنال بصورة مؤقتة .

افريقيا: ضابط من قوات المحور خلال تفكيكه لغماً انكليزياً.

رهط من المشاة الانكليز خلال المعركة في قطاع العلمين في تشرين الأول ١٩٤٢.

٢٠٠٠٠ ايطالي و ١٠٠٠٠ الماني اسرى في ايدي الحلفاء. واحتلت الفرقة البريطانية ٣٠ فوكا، على منتصف الطريق بين العلمين ومرس مطروح.

الجزائر: ينتقل الاميرال دارلان، قائد جيش فيشي، إلى مدينة الجزائر لتفقد ولده المريض.

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال: تتوغل كتيبة اميركية مسافة ٣ كلم جنوبي منطقة بوانت كولي، في محاولة لمحاصرة القوات اليابانية المتمركزة هناك.

مدغشقر: عند الساعة ١٤/٠٠ انتهت حالة الحرب رسمياً بين البريطانيين والقوات الفرنسية التابعة لحكومة فيشي.

افريقيا الشمالية الغربية: تقترب القوات البريطانية والاميركية المشاركة في عملية تورش من بلوغ اهدافها، ويطير الجنرال ايزنهاور إلى جبل طارق حيث يشكل قيادة الحلفاء. فعين الاميرال الانكليزي السير كونينغهام قائداً للعمليات البحرية فيما يتولى الجنرال الاميركي دوليتل قيادة القوات الجوية الاميركية والمارشال الانكليزي السير ولش قيادة القوات الجوية البريطانية، أما الجنرال اندرسون فقد تولى قيادة العمليات البرية البريطانية.

٦ تشرين الثاني:

افريقيا الشمالية: تتعقب الفرقة البريطانية العاشرة، تحت وابل شديد من المطر، فلول القوات الايطالية والالمانية في المنطقة القريبة لمرسي مطروح. وعند الساعة ٣٥، ١٤، لم يبق من الفرقة الايطالية فولغور سوى ٣٢ ضابطاً و ٢٦٢ جندياً من أصل ٥٠٠٠ انطلقوا من قاعدتهم الاساسية في ايطاليا. أنه ثمن التضحية بالنفس.

ايطاليا: يقصف سلاح الجو الملكي البريطاني، خلال الليل جنوى واحياءها الشرقية موقعاً الكثير من الضحايا والجرحى.

الجبهة السوفياتية: تخف حدة القتال في ستالينغراد، فيما يصد الجيش الاحمر في القوقاز العدو الذي حاول الاستيلاء على مدينة اورجونيكدز قرب غروزني.

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال: تصل كتيبة المشاة الاميركية ١٦٤ إلى بوانت كولي دون ان تشتبك بالعدو، ويستمر تدفق التعزيزات الاميركية إلى خليج اولا.

٧ تشرين الثاني:

افريقيا الشمالية: يؤدي سقوط المطر الغزير إلى التخفيف من حدة مطاردة البريطانيين لقوات المحور في منطقة مرسي مطروح، فيغتنم رومل الفرصة لابعاد أكبر عدد من قواته من خطر المحاصرة الذي يهددها.

ايطاليا: خلال الليل، يقصف الطيران البريطاني مجدداً جنوى موقعاً عدداً كبيراً من الضحايا وأضراراً فادحة. وقد أصابت الغارات ايضاً ضواحي

ستالينغراد: رسول ألماني جريح على أحد خطوط الجبهة، يسعفه رفاقه.

٨ تشرين الثاني :

افريقيا الشمالية الغربية : ليل ٧ ـ ٨ منه ، تصل إلى مدينة الجزائر ، واوران والدار البيضاء ، قوات الحلفاء البريطانية والاميركية المشاركة في عملية تورش . وبذلك تدخل هذه العملية المقررة في ٢٥ تموز مرحلتها التنفيذية .

وقد ضمت العملية ٥٠٠ سفينة حربية و ٣٥٠ سفينة نقل توزعت على ثلاث مجموعات : الأولى وتضم القوات البحرية الاميركية بقيادة نائب الاميرال هوايت الذي انزل قواته (تحت امرة الجنرال باتون) في المغرب ، والثانية وتضم القوات البحرية الاميركية بقيادة الكومودور الانكليزي ترويريدج وقد نزلت في اوران (تحت امرة الجنرال الاميركي فريدندال) أما الأخيرة فقد ضمت قوات بحرية اميركية بقيادة نائب الاميرال الانكليزي بوروغ التي انزلت في مدينة الجزائر (تحت امرة الجنرال الاميركي رايدر) . وقد تولّى القيادة العامة الاميرال الانكليزي كانينغهام ، فيما انيطت القيادة العليا للعملية بالجنرال ايزنهاور .

وعند الساعة الواحدة ، تم الانزال في مدينة الجزائر حيث وصلت كتيبتان اميركيتان واثنتان انكليزيتان اضافة لفرقتين من المغاوير البريطانية والاميركية . وعند الساعة ٥,٣٠ دخلت كتيبة اميركية أخرى إلى مرفأ الجزائر واستسلمت المدينة .

وفي مدينة اوران ، كانت القوات التابعة للبحرية الأميركية قد نزلت إليها عند الساعة ١,٣٠ فيما نزلت القوات

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تنطلق الطائرات الاميركية من قاعدة هاندرسون فيلد وتقصف سفينتين مطاردتين يابانيتين وتلحق أضراراً قرب الجزيرة .

الصين : في إطار التحضير للهجوم المنوي شنّه في ربيع ١٩٤٣ ، تطلب الصين إلى الجنرال الأميركي ويلر بحث مسألة التموين (المواد الغذائية والعتاد) .

ميلانو وسافون وكاغلياري .

افريقيا الشمالية ـ الغربية : يجتمع الجنرال جيرو الذي فرّ في أحدى الغواصات من جنوبي فرنسا ، بالجنرال ايزنهاور . وقد اعتقد جيرو انه استدعي ليتسلم قيادة القوات الحليفة ، غير ان ايزنهاور خيّب أمله ، لكنه قبل في اليوم التالي تسلم مهمة الإدارة المدنية للاراضي الفرنسية المحررة في افريقيا الشمالية .

الاميركية إلى الدار البيضاء عند الساعة ٥/٠٠ .

* على أثر عملية تورش ، قطعت حكومة فيشي علاقاتها الدبلوماسية مع واشنطن .

فرنسا : عند الساعة ٦,٣٠ ، صدرت الأوامر إلى ١٥ غواصة فرنسية للتجمع قرب شواطىء المغرب لاعتراض سفن الحلفاء المشاركة في عملية تورش . ولما وصلت الوحدات الفرنسية إلى المكان المحدد ، كانت قافلة الحلفاء قد مرّت .

وعند الساعة ٧/٠٠ تلقى الماريشال بيتان رسالة شخصية من الرئيس روزفلت يبلغه فيها نبأ انزال قوات الحلفاء في افريقيا الشمالية ، فردّ بيتان على هذه الرسالة فوراً بما يلي : « لقد قلت دوماً إننا سوف ندافع عن بلادنا في حال تعرضها للهجوم لقد هوجمنا وسوف ندافع . هذا هو الأمر الذي أصدرته » . وبالفعل ، باشرت القوات الفرنسية ، تنفيذاً لأوامر بيتان ، بمهاجمة الإنزال ، خاصة في المغرب حيث خلفت المعارك حوالي ١٥٠٠ قتيل ، غير أن بيتان وجّه إلى دارلان ، بعد وقف اطلاق النار في مدينة الجزائر في ١٠ منه ، برقية سرية يمنحه ثقتة ويدعوه للتباحث مع الحلفاء لتحييد افريقيا الشمالية . ويبدو في كل حال أن بيتان لا ينوي الإنضمام إلى الحلفاء ، (كما اعتقد ويغان الذي اعتقله الالمان في ١٢ منه) .

٨ ـ ٩ تشرين الثاني :

فرنسا : بناء لاستدعاء هتلر ، يذهب بيار لافال إلى ميونيخ حيث يوافق على وضع المطارات الفرنسية في تونس تحت تصرف الطائرات الالمانية ، ثم اضطر بعد ذلك إلى السماح لقوات المحور للنزول فيها .

الجبهة السوفياتية : اشار مكتب الإستخبارات الالمانية عن وجود حشود سوفياتية في منطقة ستالينغراد بمواجهة الجيش الروماني الثالث . غير أن الإستخبارات الالمانية لم تستطع تحديد الغاية من حشد هذه القوات ، هل هو مقدمة لشن هجوم شامل أم يدخل في نطاق عملية محدودة .

افريقيا الشمالية : بعد تحسن الطقس ، يجدد الجيش البريطاني الثامن مطاردته للايطاليين والالمان .

تونس : تهبط قوات المانيا منقولة جواً في مطار الاونيا قرب مدينة تونس ، دون ان تلقى أي مقاومة من جانب الفرنسيين .

الجزائر : يتولى الجنرال اندرسون قيادة الجيش البريطاني الاول ، ويرسل بصورة عاجلة قوات مؤللة إلى مدينة تونس وبيزرت لمنع قوات المحور من احتلال هذين الهدفين العسكريين . لكن قوات الحلفاء تتعرض لهجوم شنته وحدات ايطالية ـ المانية مؤلفة من غواصات قاذفة ، فتغرق ناقلة اميركية قرب مدينة الجزائر وتصاب السفينة ماساتشوساس وعدة سفن مقاتلة اخرى . كذلك تستمر القوات الفرنسية في المقاومة في أوران في حين أرسل الاميركيون مطار لاسيرنيا .

المغرب : تهاجم قوات الجنرال باتون بورليوتي (واسمها اليوم كنيترا) والمطار ، وقد اضطرت لمهاجمة مقاومة فرنسية غير متوقعة . أما الفرقة الاميركية الثالثة ، فقد تأخرت مسيرتها نحو الدار البيضاء بانتظار وصول المعدات الثقيلة والمدفعية .

المحيط الهادىء ـ غوادالكنال :

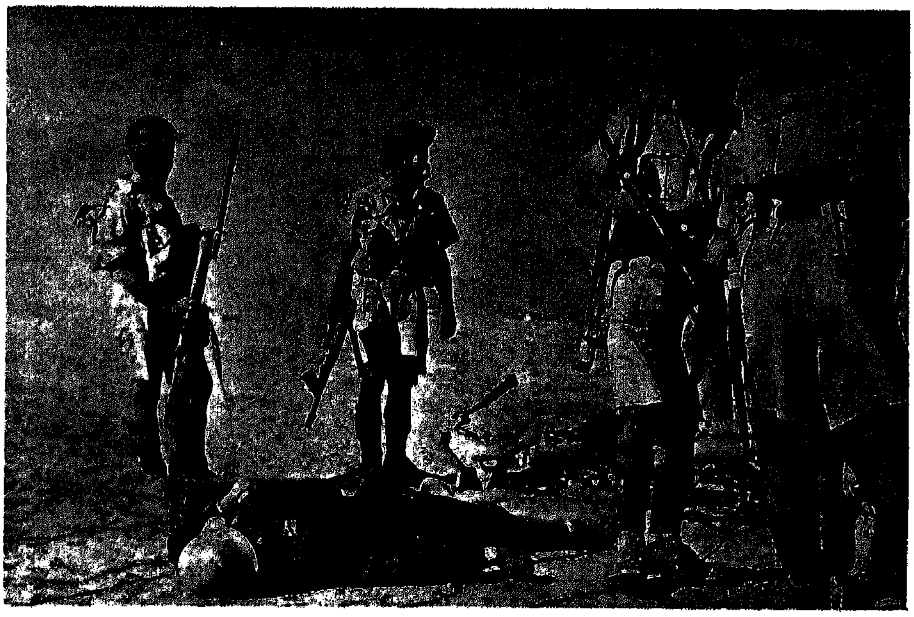

خلال عملية التمشيط، دورية انكليزية تلتقط بعض الأسلحة التي تركها العدو في ساحة المعركة. وفي مقدمة الصورة قتيل من الجيش الالماني ملقى على الأرض.

ستالينغراد، تشرين الثاني ١٩٤٢: تحت نيران العدوّ المستعرة تقوم الوحدات السوفياتية بمهاجمة المواقع الالمانية. انها أولى الهزائم الكبرى التي مُني بها الجيش الالماني.

تتوصل الكتيبة البحرية السابعة إلى محاصرة قوات العدو قرب نهر غافاغا ، كما تحبط محاولاته لفك هذا الحصار ، ويستعد الاميركيون لهجوم جديد على كولومبونو .

غينيا الجديدة : تغادر قوات من المشاة الاميركية مرفأ موريسبي إلى ناتونغا بطريق الجو .

١٠ تشرين الثاني :

افريقيا الشمالية : يحتل الجيش البريطاني الثامن رأس مضيق حلفايا .

الجزائر : يذيع الأميرال دارلان من الإذاعة بلاغاً يأمر فيه القوات الفرنسية في الجزائر والمغرب بوقف اعمال المقاومة ضد الحلفاء . وعند الساعة ١٢,٣٠ يتجه المشاة الاميركيون ومدرعاتهم نحو اوران ويحتلونها .

المغرب : تتوقف المقاومة الفرنسية في منطقة بورليوتي . ويعاود المطار نشاطه ، وتهبط فيه بعض الطائرات الاميركية التي اقلعت من حاملة الطائرات شينانغو ، وتشتبك القوات البحرية الاميركية مع الوحدات الفرنسية في الدر البيضاء .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تستمر الكتيبة البحرية السابعة بابادة القوات اليابانية المحاصرة قرب نهر غافاغا ، فيما تجدد القوات الاميركية هجماتها غربي بوانت كروز في محاولة لإحتلال كولومبونو .

غينيا الجديدة : تجبر الفرقة الاوسترالية ١٦ اليابانيين على التراجع حتى مصب نهر كوموزي .

١١ تشرين الثاني :

فرنسا : تجتاح القوات الالمانية منطقة

العمليـة « تورش » والبلبلة في الجزائر العاصمة

إذا كانت عملية إنزال قوات الحلفاء في افريقيا الشمالية الفرنسية قد عرفت تسمية « تورش » فانها اتخذت وجهين متميزين : عسكري وسياسي .

على الصعيد العسكري ، لم يكن من السهل اتخاذ القرار العسكري في هذه المسألة . فعندما تباحث تشرشل وروزفلت بها لأول مرة في واشنطن ، خلال حزيران ١٩٤٢ ، لم يكن الوضع مريحاً على سائر الجبهات . ففي أفريقيا، كان رومل يتجه نحو السويس ، وفي روسيا ، كان الألمان يهددون جورجيا وبحر قزوين ، وكانت الغواصات تنزل الخسائر الجسيمة بالأسطول الإنكليزي . كان ستالين يلح الطلب حول فتح جبهة ثانية في أوروبا . لكن لا الرئيس الأميركي ولا رئيس الوزراء البريطاني أبديا ميلاً جدياً إلى تلبية طلبه : لقد كان تشرشل يحلم باحتلال إحدى القواعد في المتوسط كي ينطلق منها لفتح جبهة في البلقان تلبية لرغبة ستالين . لكن الإنزال في أفريقيا الشمالية له فائدته لكونه يضع القوات الألمانية التابعة لرومل بين نارين ، فضلاً عن تهديد إيطاليا مباشرة .

وعلى الرغم من معارضة عدد من معاونيه ، انتهى روزفلت الى القبول برأي تشرشل : فالنصر على الجبهة الغربية مهما كان محدوداً وجزئياً ، سوف يعيد الثقة الى الرأي العام الاميركي الذي يعاني البلبلة من جراء الهزائم المتلاحقة في المحيط الهادىء . وتم الاتفاق النهائي في ٢٥ تموز وقد

صورة من عملية «تورش»: الجنرال باتون (PATTON) (على خوذته نجمتان) على السفينة التي تنقله الى البرّ.

ايده ستالين بحماس كبير . وبدأت الاركان الانكليزية والاميركية تضعان تفصيلات العملية التي دعيت اولا باسم « جيمناست » ثم اطلق عليها تسمية « تورش » ولم يترك الإستعداد العسكري لهذه المغامرة أي أمر للصدفة ، حتى أن القوات الاميركية تدربت على حرب الصحراء .

على الصعيد السياسي ، كانت المسألة أكثر تعقيداً . فقد كان الجنرال ديغول يجسد الإدارة الفرنسية بالقتال إلى جانب الحلفاء ، غير أن الاميركيين لم يكونوا قد اعترفوا رسمياً باللجنة الفرنسية للتحرير الوطني ، والجيش الفرنسي في افريقيا الشمالية (١٢٠٠٠٠ جندي) كان ما يزال تحت سيطرة حكومة فيشي التي كانت الحكومة الاميركية تقيم علاقات دبلوماسية معها . وكان هم الحلفاء الأساسي تسهيل عملية انتقال القوات الى افريقيا . فكلف الجنرال روزفلت ممثله الشخصي روبرت مورفي البحث عن شخصية قادرة على حمل السلطات الفرنسية في افريقيا الشمالية لتأييد الحلفاء . وبعد تردد طويل ، وقع الاختيار على الجنرال جيرو ، وهو سبق له ان فرّ في ١٧ نيسان الماضي من سجن الالمان ولجأ الى منطقة الجنوب لكنه يناهض ديغول مناهضته للمقاومة الفرنسية الداخلية . غير ان مورفي اجرى اتصالات سرية مع بعض

العناصر الجزائرية الموالية للحلفاء ودعاها للسيطرة على مدينة الجزائر حتى وصول القوات الاميركية .

وفي ١٦ ايلول ، تبنى نهائياً قضية جيرو وقرر عدم اشراك ديغول والفرنسيين الاحرار بهذه العملية : وحدها القوات الاميركية تتولى عملية الانزال ، منعاً لإثارة ردود الفعل العدائية لدى القوات الديغولية وحتى البريطانية .

وفي ٢٣ تشرين الأول ، وصل خفية الى تشرشل (في الجزائر) الجنرال الاميركي مارك كلارك على متن الغواصة سيراف للإتصال « بالعملاء » الجزائريين . وفي ٢ تشرين الثاني ، عقد اتفاق مبدئي مع جيرو . وفي ٧ منه ، اجتمع ايزنهاور بالجنرال الفرنسي في جبل طارق حيث انتقل اليه خفية من فرنسا .

في هذا المجال ، وقعت ثلاثة احداث غير مرتقبة ، الأول ، وصول جيرو الى مدينة الجزائر في ٩ بدلاً من ٨ ، بسبب استيائه من عدم تكليفه بقيادة العملية ، والثاني ، تأخر الاميركيين في الوصول في الوقت المحدد ، جعل المجموعة الجزائرية « العملية » تفقد سيطرتها على المدينة ، والثالث وجود الاميرال دارلان قائد قوات فيشي ، في الجزائر بالصدفة ، حيث فوجىء بامر الإنزال . وخلال الأيام التالية حصلت بلبلة كبرى في الوضع ، إذ ان المسؤولين في افريقيا الشمالية لم يؤيدوا جيرو ، فاستدار الاميركيون نحو دارلان الذي تقيد أولاً بالأوامر الصادرة اليه من بيتان بوجوب المقاومة . ونظراً لإستحالة الإستمرار بالمقاومة ، اتخذ في ٩ منه قراراً بوقف القتال على ان يسري مفعوله في منطقة مدينة الجزائر وحدها . عند ذاك شجب الماريشال بيتان هذا القرار واستبدل دارلان بـ نوغس الحاكم العام في المغرب ، فأعلن دارلان في اليوم التالي وقف القتال وشموله الجزائر والمغرب . وكان يهدف بذلك الى ابقاء افريقيا الشمالية بعهدة الماريشال بدلاً من انتقالها الى المنشقين . وبعد احتلال الجيش الالماني ، في ١١ تشرين الثاني « للمنطقة الحرة » ، عاد دارلان للإنضمام الى بيتان ، مؤكداً في وقت لاحق أنه اضطر لذلك . وفي ١٣ منه اتفق مع ايزنهاور على تعيينه حاكماً عاماً على فرنسا ، دون التعرض للإدارة القائمة هناك . وفي ١٥ منه ، اعلن أن كل الذين أقسموا يمين الولاء للماريشال عليهم تنفيذ اوامره . وبذلك اصبحت افريقيا الشمالية تابعة لحكومة فيشي بحماية اميركية . حتى ان بعض الضباط الذين ايدوا الإنزال الأميركي تعرضوا للعقوبة ، وبقي السجناء السياسيون في الإعتقال وكذلك التشريع المعادي للسامية ساري المفعول .

لا بد من ان يثير هذا الوضع الشاذ المشاكل العديدة والاعتراضات الحادة . فديغول ، الذي يستطيع التحدث

أمام نصب شهداء الجزائر: الجنرال ايزنهاور، والاميرال دارلان والاميرال كاننغهام والجنرال جيرو.

باسم «المقاومة» الداخلية، انكر على اتباع فيشي الذين «يمثلون الخيانة والعار» أي صفة تمثيلية. وقد اعتمد في الجزائر على مجموعة ديغولية نشطة لمؤازرته، على رأسها رينه كابيتان. من جهة اخرى، ابدى العديد من «عملاء ٧ تشرين الثاني» انزعاجهم من النتائج التي تحققت على يد هؤلاء الموالين الجدد حتى من جيرو الذي وافق على تعيينه قائداً للقوات المسلحة.

وفي الرأي العام الاميركي، اخيراً، ارتفعت بعض الأصوات التي طالبت باعتماد المقاييس الأخلاقية بدلاً من الوصولية. وفيما احتار روزفلت فيما يجب عمله من جراء البلبلة السياسية التي أحدثتها قراراته في الجزائر، عاد الى التأكيد في ١٧ منه، ان اعتماده على دارلان ليس سوى تدبير مؤقت. وبالفعل قتل دالارن في ٢٤ كانون الأول على يد شاب موال للملكية يبلغ من العمر ٢٠ سنة، هو فرنان بونيه دي لاشابال، إذ اطلق عليه النار من مسدسه وهو على سلم قصره الصيفي. وإذا كانت ظروف الإغتيال لم تنجل تماماً، فان روزفلت قد وصف الإعتداء بانه «جريمة من الدرجة الأولى». وبعد يومين جرى خلالها محاكمة المتهم بصورة سرية، ونفذ حكم الإعدام به بعد ان رفض الجنرال جيرو وكذلك الجنرال نوغس طلبَ العفو الذي تقدم به.

الجنوب وتصل حتى طولون، فيما تعبر القوات الايطالية الحدود الفرنسية وتنزل في كورسيكا. إزاء الإجتياح الالماني للجنوب، يلقي الماريشال بيتان خطاباً في الإذاعة يعلن فيه معارضته لهذا الإجتياح ويقول انه تلقى، ليلاً، رسالة من الفوهور ينبئه فيها انه اضطر، لإسباب عسكرية، لإتخاذ اجراءات من شأنها الغاء أحكام اتفاقية الهدنة. وقد وقف بيتان بحزم ضد هذه القرارات التي تتنافى مع بنود الهدنة.

افريقيا الشمالية: تدخل الفرقة العاشرة التابعة للجيش السابع الذي يطارد الفلول الايطالية والالمانية، إلى ليبيا وتحتل بارديا دون قتال، فيما الفرقة المدرعة تنهال بضرباتها على مؤخرة قوات المحور في ليبيا. وكذلك تتوقف الفرقة النيوزيلندية على الحدود الليبية ـ المصرية بغية اعادة تنظيم صفوفها.

افريقيا الشمالية الغربية الفرنسية: توقع السلطات الفرنسية الهدنة مع الحلفاء، وتتوقف كل مقاومة لقوات فيشي عند الساعة ٧/٠٠. وبعد نصف ساعة، تدخل الفرقة الاميركية الثالثة إلى الدار البيضاء وسط الحماس العارم بعدما كانت تنوي اقتحامها بالقوة. وقد احتلت قوات الحلفاء المنشآت العسكرية.

المحيط الهادىء ـ غوادالكنال: يوقف الاميركيون هجومهم باتجاه كولومبونو، ويأخذون بالتراجع وراء نهر ماتانيكو لأن كل شيء يوحي بان اليابانيين على أهبة الإستعداد لشن هجوم كبير ضد الجبهة الاميركية في لونغا. وفي الجهة الشرقية لهذه الجبهة، يسحق الاميركيون القوات اليابانية الباقية هناك ويسيطرون على المنطقة الممتدة على جانبي نهر غافاغا.

١٢ تشرين الثاني:

الجزائر: تحتل قوات تابعة للجيش البريطاني الأول بون على مسافة ٢٤٠ كلم شرقي مدينة الجزائر، كما تتقدم قوات أخرى من المرفأ وتحتله. وقد تدخل الطيران الالماني والايطالي عدة مرات خلال النهار وقصف اهدافاً عسكرية ومدنية. كذلك تهبط مجموعتان من المظليين الاميركيين فوق مطار دوزرفيل وتحتلاه. والمظليون الاميركيون تابعون من الناحية العملانية للجيش البريطاني الأول.

تونس: نزلت وحدات المانية تابعة للجنرال ارنيم في مدينة تونس وبيزرت.

المغرب: تغرق غواصات قوات المحور سفينتي نقل اميركيتين قبالة الشواطىء المغربية.

المحيط الهادىء ـ غوادالكنال: يتمكن الاميركيون من القضاء على جيوب المقاومة اليابانية. ومن جهة اخرى، تنزل قافلة بحرية قادمة من جزر هبريد الجديدة ومن كاليدونيا الجديدة أكثر من ٦٠٠٠ رجل وكميات ضخمة من المؤونة قرب بوانت لونغا. غير انها تضطر لوقف العملية والإبتعاد بعد أن رصدت طائرات الإستكشاف اقتراب الأسطول البحري الياباني من الجزيرة.

معركة غواد الكنال: خلال ليلة ١٢ ـ ١٣ منه ، تسجل شاشات الرادار تحركات يابانية في المنطقة ، فتنشب معركة حامية بين سافو وكاب اسبرانس في المضيق الذي لقب بمضيق العمق الحديدي ، بسبب السفن الكثيرة التي اغرقت فيه . وكانت القوات الاميركية مؤلفة من حاملة الطائرات انتربرايز وحوالي ٨١ سفينة و ٩٥ طائرة و ١٤ غواصة و ١١ سفينة نقل ، إلى جانب ٢١٥ طائرة متمركزة في قاعدة بريطانيا الجديدة . وكانت حصيلة المعركة التي استمرت حتى ١٥ منه واشتركت فيها القوات البحرية والجوية ما يلي : خسر الاميركيون ٩ سفن وأعطبت ٨ مقابل ٤ سفن و ٧ سفن نقل من أصل ١١ كانت معدة لنقل حوالي ١٠٠٠٠ جندي إلى غواد الكنال ، ولم يصل من هذه التعزيزات سوى ٤٠٠٠ رجل وبعض الأطنان من العتاد .

غينيا الجديدة : يتراجع اليابانيون إلى ما وراء نهر كوموزي ، فيما تحتل الفرقة الأوسترالية ٢٥ غوراري .

١٣ تشرين الثاني :

افريقيا الشمالية : تحتل الفرقة العاشرة التابعة للجيش الثامن طبرق .

تونس : تدخل قوات ايطالية من ليبيا إلى مدينة تونس . كذلك تحتل قوات المحور خط ماريت ، وهي مجموعة من الحصون التي بناها الفرنسيون للدفاع عن الحدود الشرقية لمستعمرتهم وقد عرفت باسم « خط ماجينو » الافريقي تضخيماً لها . وفي خلاله بضعة أيام ، تقع تونس تحت وطأة الإحتلال من جانب قوات المحور .

ايطاليا : غارات متعددة على جنوى لسلاح الجو الملكي البريطاني .

الجزائر : ينتقل ايزنهاور بالطائرة إلى مدينة الجزائر حيث يلتقي الاميرال دارلان .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : اصيبت البارجة اليابانية نيبون هياي في الليلة السابقة ، وجدد الاميركيون قصفها عدة مرات قرب جزيرة سافو بحيث اصبحت غير صالحة . فاغرقها اليابانيون بانفسهم .

١٤ تشرين الثاني :

فرنسا : تحاصر قوات المحور قاعدة طولون حيث يتجمع الأسطول الفرنسي . وعلى الرغم من النفي الرسمي ، بدا أن شيئاً ما يدبر .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تقصف البحرية اليابانية قاعدة هندرسون فيلد بغية تعطيلها لأجل انزال التعزيزات المرتقبة لقواتها . غير أن طائرات الحاملة انتربرايز تكبد العدو خسائر فادحة . انها استمرار لمعركة غواد الكنال التي بدأت في ١٢ منه .

غينيا الجديدة : يستعد الحلفاء لمهاجمة طليعة القوات اليابانية في منطقة بونا ـ غونا .

١٥ تشرين الثاني :

افريقيا الشمالية : تحتل الفرقة العاشرة البريطانية مطارات مارتوبا .

الجزائر : يجتاز الجيش البريطاني الأول الحدود التونسية ويحتل تبركه التي

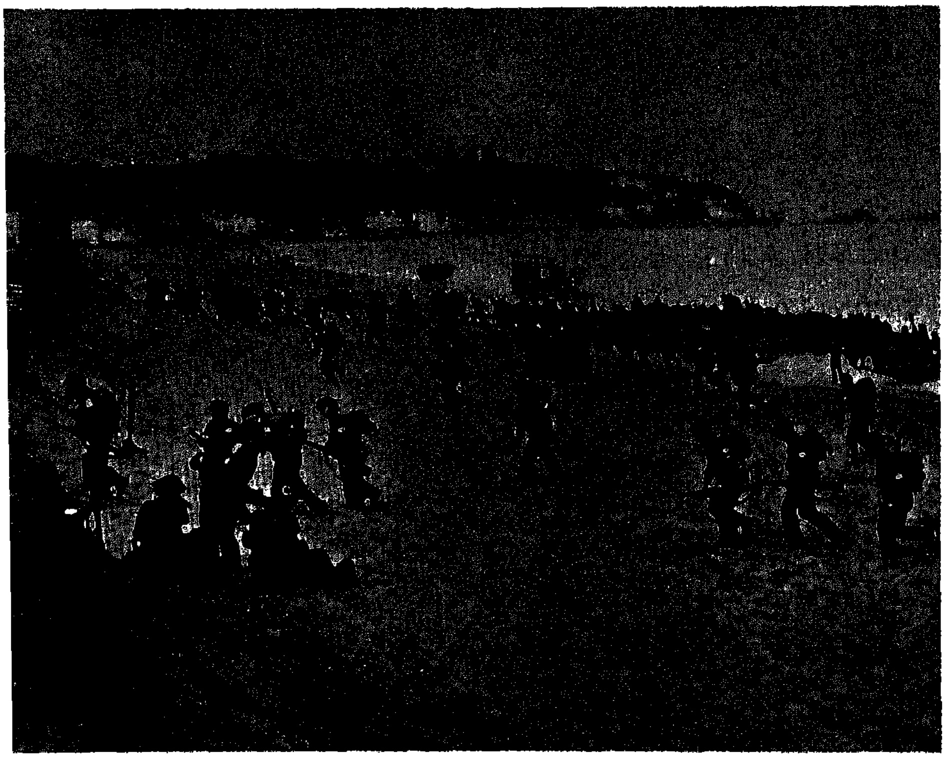

في اطار عملية «تورش»، بحّارة اميركيون تابعون لفرقة الجنرال رايدر (RYDER) ينزلون الى الشاطىء الجزائري على بعد عدة كيلومترات من مدينة الجزائر.

البارجة جان بارت (JEAN-BART) في مرفأ الدار البيضاء بعد المعارك التي جرت لمنع الحلفاء من إحتلال المدينة .

تبعد ١٢٠ كلم عن تونس . من جهة اخرى يعين الجنرال جيرو قائداً عاماً للقوات الفرنسية في افريقيا الشمالية .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : ترصد القوات الاميركية الناقلات اليابانية الاربعة (من اصل ١١ سفينة) التي لم تصب أثناء معركة غواد الكنال ، فتقصفها الطائرات والمدفعية الارضية والبحرية الاميركية . فينجو نحو ٢٠٠٠ رجل تمكنوا من الوصول الى غواد الكنال فيما قتل ٢٠٠٠ آخرون على الشاطىء أو أثناء محاولتهم النجاة ، وتغرق الناقلات الاربعة وكانت هذه آخر محاولة يابانية لنقل التغزيزات إلى الجزيرة .

١٦ تشرين الثاني :

تونس : تحتل قوات المحور البلاد كلها فيما يأخذ الجيش البريطاني الأول يتقدم قليلاً على الساحل ، والفرقة المظلية الأميركية تهبط في سوق العربا على بعد ٥٠ كلم جنوبي تبركه . كذلك يشهد بعض المناطق اولى الإشتباكات بين الالمان والفرنسيين .

المحيط الهادىء ـ بريطانيا الجديدة : في رابول ، تسند قيادة الجيش الياباني الثامن إلى الجنرال هيتوشي ايمامورا الذي يقود ايضاً الجيش ١٧ المتمركز في جزر سليمان والجيش ١٨ الذي تتوزع قواته في غينيا الجديدة .

غينيا الجديدة : تبدأ العمليات الاوسترالية والاميركية ضد طليعة القوات اليابانية في بونا ـ غونا ، فتنزل مجموعة من المشاة الاميركية في جنوبي بونا ، وتتقدم الفرقة الاميركية ٣٢ نحوها ، فيما تتوجه الفرقة الاوسترالية نحو غونا . أما اليابانيون الذين اعتقد الحلفاء انهم اصبحوا على وشك الانهيار فقد اظهروا بسالة في القتال عززتها وعورة الأرض والتحصينات التي اقاموها . وكانت القوات اليابانية في الجهة الغربية بقيادة الكولونيل يوكوياما (باعتبار أن الجنرال هورو قد قتل خلال الانسحاب على طريق كوكودا) . وفي الجهة الشرقية ، انيطت القيادة بالكابتن يازوادا . وقد تصدى الطيران الياباني للانزال الاميركي في جنوبي بونا .

١٧ تشرين الثاني :

الجزائر : يوافق دارلان على انضمام القوات الفرنسية إلى الحلفاء ، فيعزله بيتان من منصبه .

تونس : يشتبك الانكليز مع الألمان غربي جبل أبيض على مسافة ١١٠ كلم غربي مدينة تونس . في الجنوب ، تحتل الفرقة المظلية الأميركية مطار غفصة .

غينيا الجديدة : يقترب الاوستراليون والاميركيون اكثر فاكثر من بونا غونا ، فيما يتلقى اليابانيون تعزيزات اضافية وصلت اليهم بواسطة سفن رست ليلاً في مرفأ بازابوا .

١٨ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : السوفيات على اهبة القيام بهجوم كبير في ستالينغراد ضد الجيش الالماني السادس والفرقة المدرعة الرابعة . أما المجموعة الالمانية الثانية والجيش الروماني الرابع فيوجدان جنوبي غربي المدينة ، فيما يتمركز الجيش الايطالي الثامن والجيش الروماني الثالث إلى الشمال على مقربة من دون . وفي الطرف السوفياتي ، يدافع عن الجبهة الجنوبية الغربية الفيلق الأول والفيلق

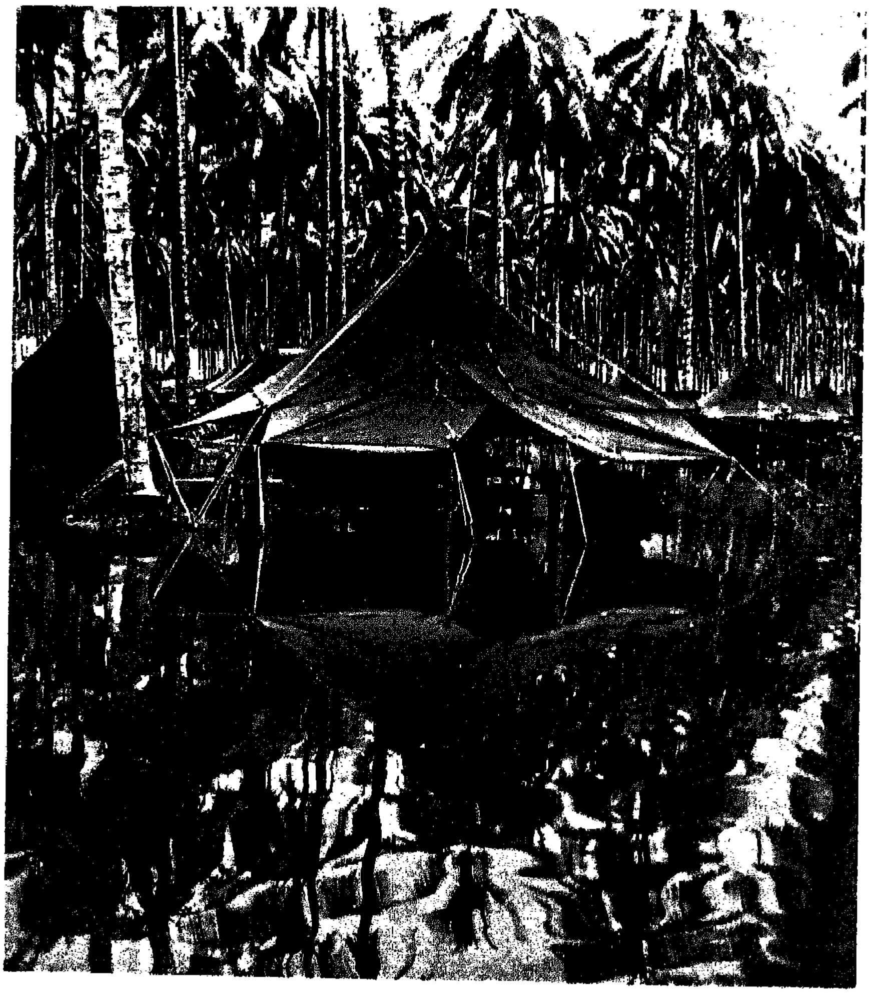

فوق: جرحى من الجنود الأميركيين في طريق العودة في غابة غينيا الجديدة. تحت: معسكر أميركي في غوادالكنال في جزر سليمان.

المدرع الخامس والفيلق ٢١ بقيادة فالوتين، وعلى الخط الممتد من دون إلى ستالينغراد تتمركز الفيالق ٢٤ و ٢٥ و ٦٦ بقيادة روكوسوفسكي، وفي الجنوب حيث تقع جبهة ستالينغراد تقف الفيالق ٦٤ و ٧٥ و ٢٨ وما تبقى من الفيلق ٦٢ التابع للجنرال تشويكوف، ويتولى مسؤولية هذه الجبهة الجنرال أرمنكو.

فرنسا: عين بيار لافال مجدداً نائباً للماريشال بيتان مع صلاحية توقيع القوانين والمراسيم، فاستقال الوزراء اومهان وجيبرا وبارنو.

تونس: ترد الفرقة البريطانية ٧٨ هجوماً ألمانياً في جبل ابيض، غير أن مجموعة من هذه الفرقة تبقى معزولة إلى الشرق من هذا الموقع، فيما يهاجم الالمان الفرقة الفرنسية ١٩ في مجاز الباب على بعد ٥٥ كلم جنوبي غربي مدينة تونس.

المحيط الهادىء ـ غوادالكنال: يتقدم الاميركيون إلى الجنوب الغربي من بوانت كروز في محاولة لشن هجوم جديد.

غينيا الجديدة: تحتل الكتيبة الاوسترالية ١٦ بوبوندتيا وتتقدم نحو سوبوتا ثم تباشر في انشاء مطار في بوبونديتا.

١٩ تشرين الثاني:

الجبهة السوفياتية: عند الساعة ٨,٣٠، يمهد السوفيات بقصف عنيف بالصواريخ والمدفعية قبل شن الهجوم المعاكس الذي سوف يقود الالمان إلى كارثة في ستالينغراد. فتنطلق ٦ فيالق

سوفياتية من جبهة دون على بعد ١٢٠ كلم إلى الشمال الغربي من ستالينغراد باتجاه منطقة كليتسكايا ، فيما تهاجم القوات التابعة للقطاع الجنوبي الغربي انطلاقاً من سيرافيموفيتش قرب دون على بعد ١٥٠ كلم من شمالي غربي ستالينغراد . انها بداية عملية بشكل كماشة (بحيث تشكل جبهة ستالينغراد إلى الجنوب الساعد الآخر لهذه الكماشة) .

يصمد الالمان والرومانيون على مختلف الجبهات باستثناء كليتسكايا التي اخترقتها القوات السوفياتية بشكل كثيف ، فيأمر وايخز قائد المجموعة الثانية بشن هجوم معاكس فوري لكنه لم يتوصل إلا لإحتواء مؤقت لضغط القوى المهاجمة .

تونس : ترفض الفرقة الفرنسية ١٩ الإنذار الموجه من القوات الالمانية لإخلاء مجاز الباب . فتصل وحدات من المشاة الانكليزية والاميركية لدعم الفرقة الفرنسية ويجبر الالمان على التراجع .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يشن اليابانيون ليل ١٩ ـ ٢٠ منه هجوماً على المواقع الاميركية الواقعة غربي ماتانيكو .

٢٠ تشرين لثاني :

الجبهة السوفياتية : فيما القتال على اشده في ستالينغراد وشمالي المدينة ينطلق السوفيات من بيكيتونكا وبلودفيتوى في جنوبي المدينة بهجوم تقوم به الفيالق الثلاثة ٦٤ و ٥٧ و ٥١ بمشاركة سائر الوحدات المدرعة والمؤللة ؛ وينقسم الروس إلى مجموعتين ، مجموعة « دون » التي تهاجم من الشمال ومجموعة « فولغا » من الجنوب الشرقي .

افريقيا الشمالية : يحتل الجيش الثامن بنغازي في ليبيا فيما يستمر رومل في التراجع نحو الغرب ، وفي تونس تتراجع الفرقة الفرنسية ١٩ تحت ضغط الالمان مسافة ١٥ كلم في منطقة مجاز الباب .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : الهجمات اليابانية في قطاع بوانت كروز تجبر الاميركيين على التراجع ، غير أن تدخل الطيران والمدفعية يعيد إليهم المواقع التي خسروها .

غينيا الجديدة : ينجح الاوستراليون في الدخول إلى غونا غير انهم مع حلول الظلام يضطرون لإخلائها تحت ضغط القوات اليابانية .

٢١ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : يبدأ الجيش الروماني الثالث بالإنهيار في وجه الضربات التي وجهها اليه الجيش السوفياتي المدرع الخامس شمالي غربي كليتسكايا ، وتستمر المعارك على مختلف الجبهات . ففي الجنوب ، يتقدم الروس نحو دون ويكاد الفيلق ٥٤ أن يعزل الالمان في ستالينغراد ، عندما انطلقت المدرعات من سيرافيموفيتش متوجهة نحو غولوبايا وكالاتش . يرفض هتلر اقتراح بولوس (قائد الجيش الالماني السادس) بالتراجع نحو دون طالباً إليه الإستمرار في المقاومة .

افريقيا الشمالية : تقصف الطائرات الانكليزية والاميركية مرفأ طرابلس في ليبيا . وفي تونس لم تقع اية عملية تذكر . وبقي الحلفاء وكذلك الايطاليون والالمان في مواقعهم .

الجزائر : يعلن دارلان « أن الماريشال لم يعد حراً » ويشكل ، بصفته الحاكم الأعلى للدولة الفرنسية ، مجلساً أمبراطورياً من المسؤولين في حكومة فيشي الموجودين في أفريقيا الشمالية .

فرنسا : يدعو جوزف دارنان إلى إنشاء جيش افريقي بهدف اعادة افريقيا الشمالية إلى أحضان الالمان .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تحقق

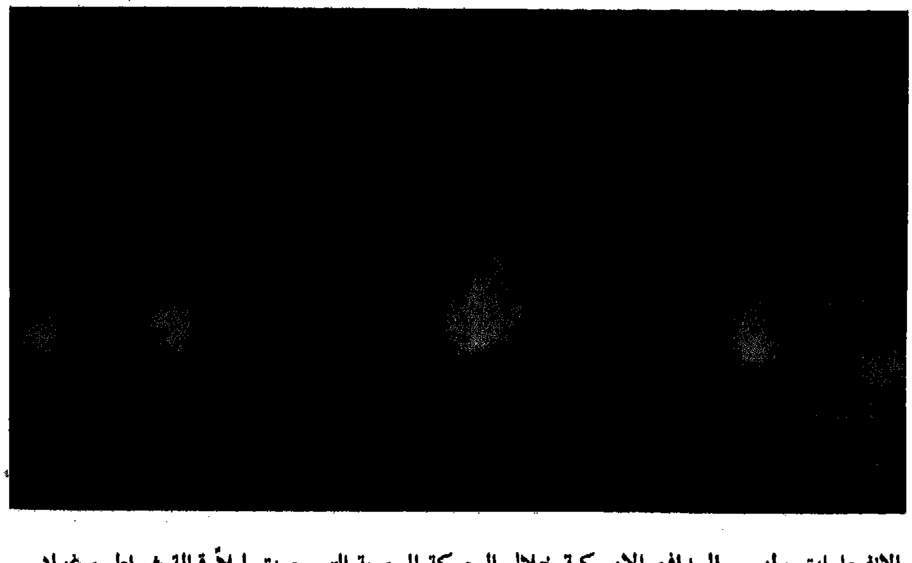

الانفجارات ولهيب المدافع الاميركية خلال المعركة البحرية التي جرت ليلاً قبالة شواطىء غواد الكنال (تشرين الثاني ١٩٤٢).

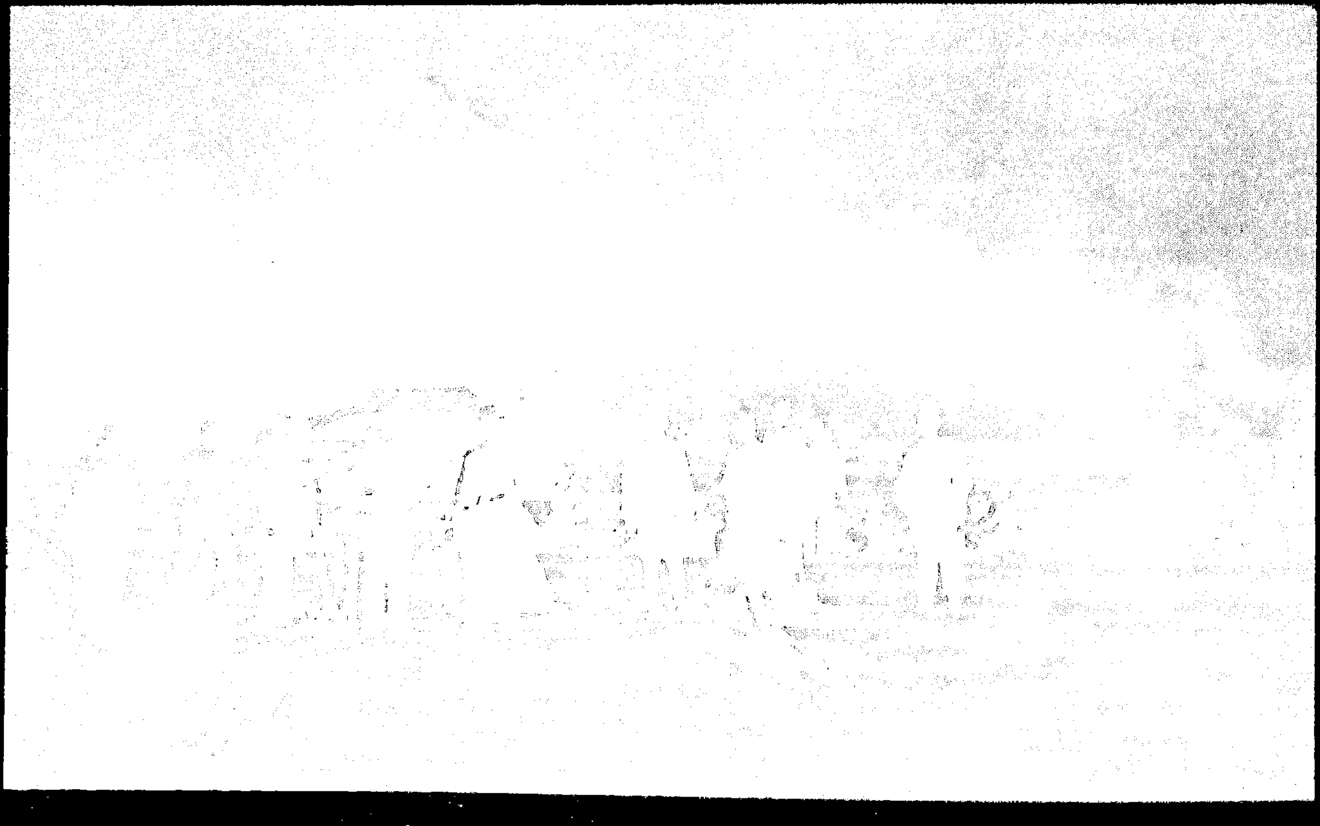

فوق: حطام المدرعات في ميدان معركة العلمين (كانون الأول ١٩٤٢) تشهد على عنف القتال فيها. تحت: جنود ألمان يستريحون خلال المدنة الطويلة لمعركة العلمين.

الكتيبة الاوسترالية ١٦ ، بمؤازرة فرقة المشاة الاميركية ١٢٦ ، تقدماً ضئيلاً باتجاه سانانندا ، فيما تتوجه الفرقة الاميركية ٣٢ نحو بونا . لكن اليابانيين يوقفون زحفها في منطقة تريانغل .

٢٢ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : تكاد الكماشة السوفياتية أن تطبق ، في كالاتش ، على الجيش الالماني السادس وقسم من الجيش المدرع دون تعداد الفرق الأخرى ، بحيث تحاصر ما مجموعه : ٢٥٠٠٠٠ من خيرة الجنود و ١٠٠ مدرعة و ١٨٠٠ مدفع وأكثر من ١٠٠٠٠ عربة .

افريقيا الشمالية : يصد الايطاليون والالمان الهجمات الانكليزية في منطقة اجيدابيا في ليبيا . وفي تونس ، يفشل الهجوم الالماني في جبل ابيض ضد مواقع الفرقة البريطانية ٧٨ .

المحيط الهادىء ـ غواد لكنال : لم تعط الهجمات الاميركية غربي خط لونغا أية نتيجة تذكر .

غينيا الجديدة : في الوقت الذي كانت الفرقة الاوسترالية ٣٦ تتقدم نحو غونا هاجمت كتيبة المشاة الاميركية ١٢٦ قطاع سانانندا .

٢٣ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : حاصر الفيلق المدرع الخامس والفيلق السوفياتي ٢١ جنوبي سيرافيموفيتش خمس فرق رومانية تابعة للجيش الثالث واجبراها على الإستسلام ، فيما هاجم الفيلقان ٦٤ و ٦٥ مؤخرة الالمان المحاصرين في ستالينغراد ، مما دعا وايخز قائد المجموعة الثانية الطلب إلى بولوس ، قائد الجيش الخامس أن يفك طوق الحصار عنهم قبل أن يستجمع الروس قوات اضافية حول المدينة المحاصرة .

في هذا الوقت كان هتلر قد تولى قيادة الجيش العامة . وقد أكد له غورينغ أن القوات الالمانية على استعداد لتأمين المواد الغذائية والأعتدة والذخيرة لجبهة ستالينغراد بمعدل ٧٠٠ طن يومياً ، الأمر الذي دعا هتلر لإصدار أوامره إلى بولوس بالصمود بانتظار أن تقوم المجموعة الثانية بشن هجوم معاكس لتحريره . فكان على بولوس أن ينظم شأن « المقاومة في ستالينغراد » . حينذاك استدعى مانشتاين من جبهة لينينغراد لتولي قيادة مجموعة قوات جبهة دون التي تضم الجيش المدرع الرابع والجيش السادس وما تبقى من الجيش الروماني ، مع تكليفه بمهمة تحرير ستالينغراد واعادة الوضع في هذه الجبهة إلى ما كان عليه . وقد قسم مانشتاين قواته إلى مجموعتين ، مجموعة هوث المتمركزة جنوبي دون ومجموعة هوليدت في الشمال . وقد تضمنت الخطة العسكرية التي وضع بعضها هتلر مهاجمة قوات الجنرال ارمنكو على جبهة ستالينغراد ، ثم التحول فجأة بالتنسيق مع قوات بولوس التي تخترق الطوق السوفياتي حول ستالينغراد ، لضرب قوات روكوسوفسكي . أما السوفيات فقد واجهوا معضلة على قدر كبير من الأهمية الإستراتيجية ؛ أما حشد قواتهم في جبهات الجنوب لسحق العدو في ستالينغراد ، وأما عزله واستخدام جميع قواتهم لقطع طريق العودة على القوات الألمانية في القوقاز . وقد اختار السوفيات الحل الأول (أي سحق العدو في ستالينغراد فوراً) لإقتناعهم بالقدرة على ابادة الجيش السادس بقيادة بولوس خلال ايام معدودة ، بعد تقوية الطوق الداخلي حوله بإقامة طوق خارجي آخر يمتد حوالي ٤٥٠ كلم وتكون مهمته منع أية محاولة لتحرير القوات المحاصرة . غير أن هذا الخيار الإستراتيجي الذي أتاح للالمان سحب قواتهم من القوقاز ، قد بني على تقويم خاطىء للقوات الالمانية في ستالينغراد ، فالسوفيات الذين يحشدون فيها ٤٨٠٠٠٠ رجل تقريباً اعتقدوا في البدء أن القوات الالمانية لا تزيد عن ٩٠٠٠٠ ، فلم يدفعوا إلى المعركة سوى عدد محدود من الرجال والآليات ولم يتوصلوا لتقدير عدد القوات العدوة إلا اعتباراً من ٢٦ كانون الثاني حيث بلغت ٣٨٤٠٠٠ وفقاً للوثائق الالمانية .

افريقيا الشمالية : في ليبيا ، تتراجع القوات الايطالية والالمانية في اجيدابيا إلى الغيلة حيث يأمل رومل وقف زحف العدو .

الجزائر : تنقل قيادة الأركان في قوات الحلفاء من جبل طارق إلى مدينة الجزائر .

تونس : تحدد القيادتان البريطانية والفرنسية حدود صلاحيات كل منها ، فالبريطانيون يشرفون على القوات المتمركزة شمالي خط كف زغوان والفرنسيون على تلك التي توجد جنوبي هذا الخط .

السنغال : يحتل الحلفاء دكار دون

اراقة نقطة دم واحدة .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : بعد تمهيد بالقصف المدفعي الكثيف ، تهاجم كتيبة المشاة الاميركية ١٦٤ منطقة بوانت كروز . غير أن المقاومة كانت شرسة فتكبد الاميركيون خسائر فادحة وتوقف الهجوم بانتظار المزيد من التعزيزات .

غينيا الجديدة : بعد اعادة تنظيم صفوفها تهاجم الفرقة الاوسترالية ٢٥ مواقع العدو في غونا . لكنها جوبهت بمقاومة شرسة وفعالة . وكذلك تتوجه فرقة اميركية إلى سانانندا ، فيما نقلت عبر مطار بوبنديتا الذي أصبح يستقبل

دورية سوفياتية بين الدمار في ستالينغراد.

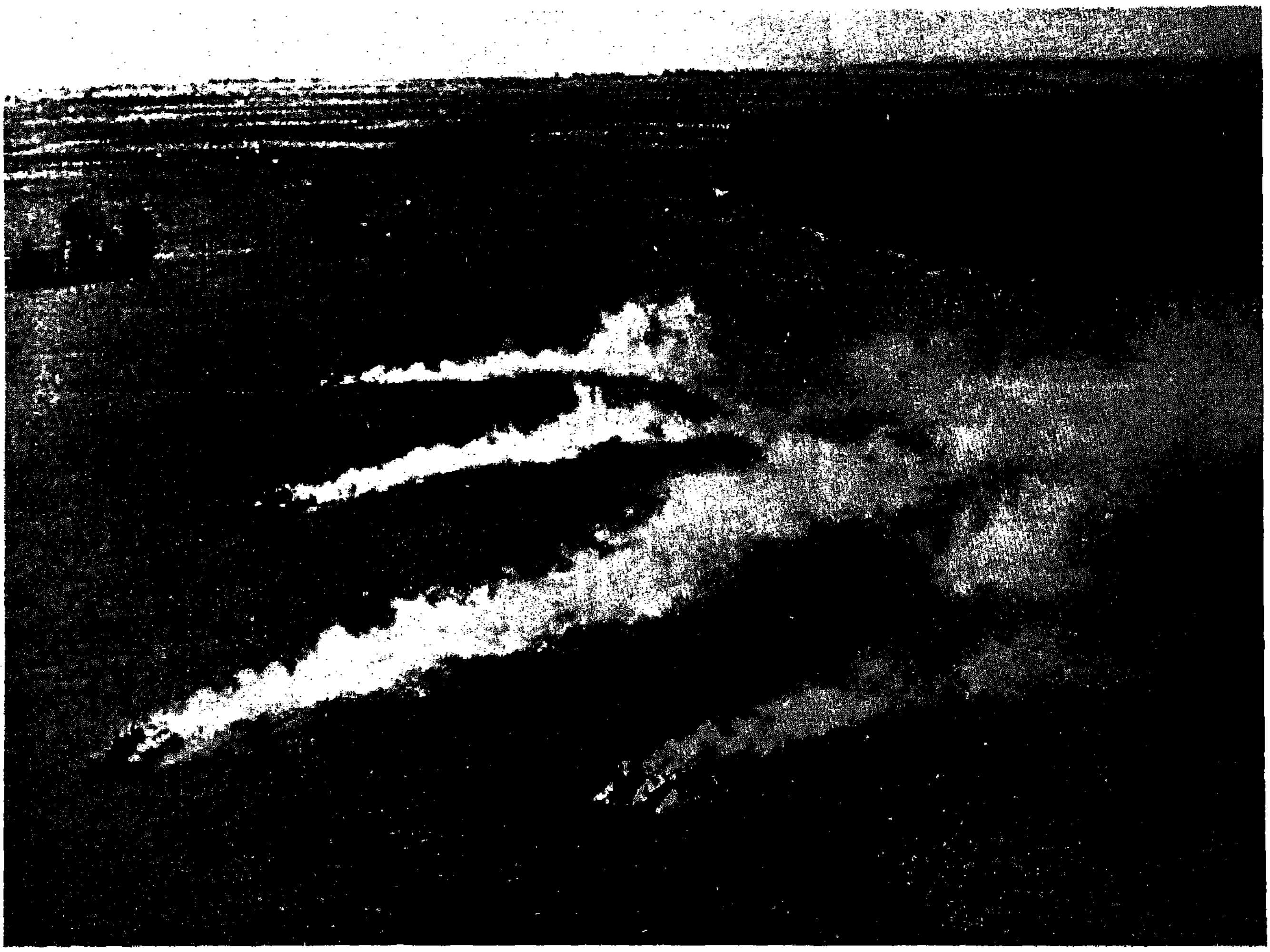

الخيّالة الروسية تشنّ هجوماً معاكساً في شمالي المدينة تحت غطاء من الدخان.

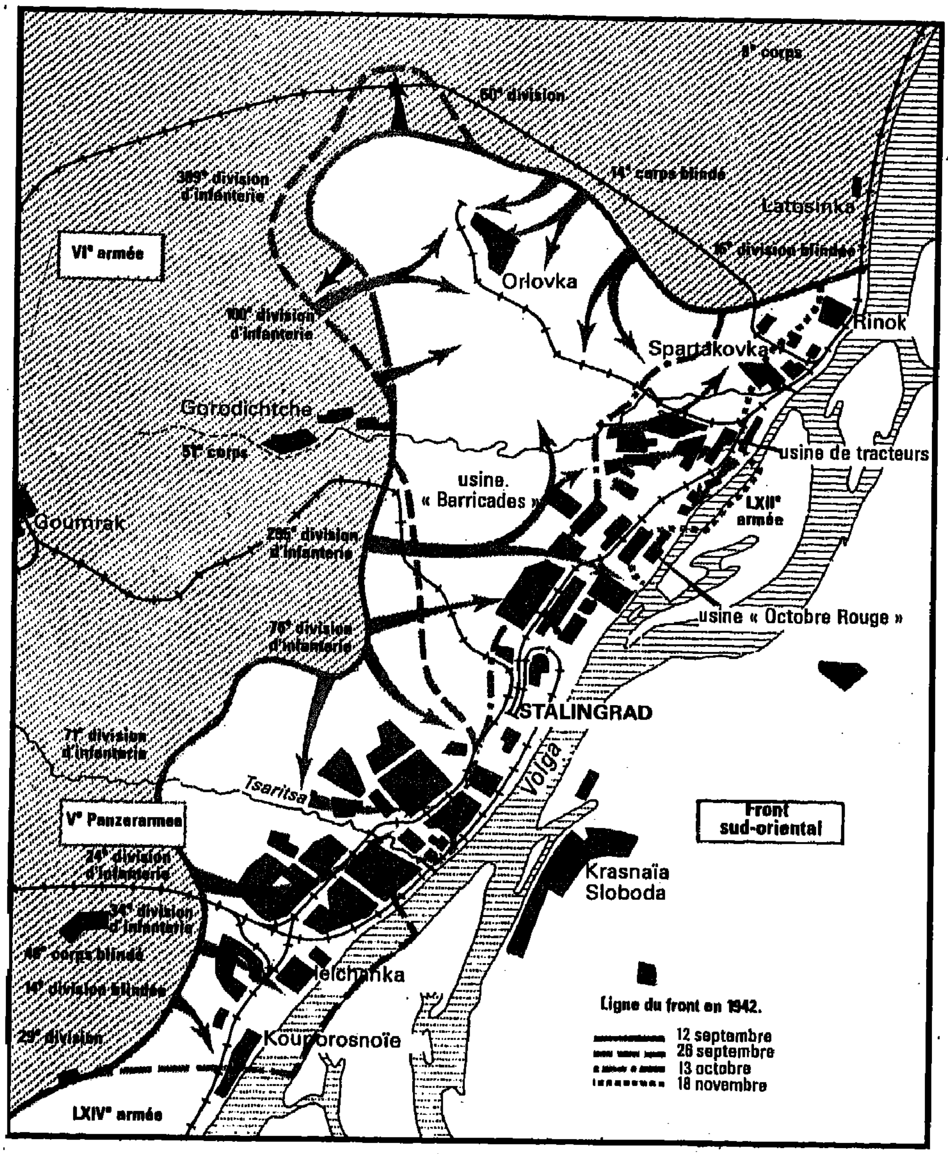

الهجوم الالماني في ستالينغراد ونهر الفولغا خلال صيف - خريف ١٩٤٢.

الطائرات ، بطارية مدفعية إلى قطاع سوبوتا . وبدا في النهاية أن الهجمات الموجهة إلى التحصينات اليابانية في تريانغل لا فائدة منها .

٢٤ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : في قطاع ستالينغراد يفيد السوفيات من الثغرات المفتوحة في خطوط العدو . وفي القطاع الأوسط ، تقع هجمات محدودة بالقرب من فيالكي لوكي ورجف .

افريقيا الشمالية : ينتقل رومل إلى الغيلة في ليبيا ، ولم يعد معه سوى ٣٥ مدرعة وبعض الأحياء الباقين له من فرقتين كاملتين .

أما مونتغمري فهو في اجيدابيا على مسافة لا تزيد عن ١٠٠ كلم عن رومل . لكنه أضاع وقتاً طويلاً (أكثر من ٣ اسابيع) لإعادة تنظيم الجيش الثامن واستئناف المعركة . وعندما قرر الهجوم في ١٣ كانون الأول ، كان رومل قد ذهب في سبيله وقد علقت قيادة اركان الجيش الثامن بالقول : « لقد أفلت العدو من أيدينا بفضل تراجعه البارع » .

وفي تونس ، يتلقى الجيش البريطاني الأول الأمر بالانطلاق نحو العاصمة على أن يحقق بطريقه هدفين أساسيين : طيبوربا وماتور . كذلك تدخل عدة فرق مدرعة اميركية إلى البلاد .

الشرق الأقصى : تبلغ وزارة الحربية الاميركية إلى ستيويل أن الولايات المتحدة لن تتمكن من تأمين الرجال والعتاد إلا بالمقدار الذي توفره حالياً لتهيئة مشروع الهجوم لإحتلال بورما .

غينيا الجديدة : يصد اليابانيون هجوم الفرقة الاوسترالية ٢٥ على غونا ، فيما الاميركون يواصلون ضغطهم على سانانندا . وبعد الظهر ، يصد اليابانيون هجوماً على تريانغل بعد التمهيد له بقصف مدفعي وجوي . أما سائر قطاعات الجزيرة فكانت هادئة .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : ينزل اليابانيون بعض المجموعات في موندا في جورجيا الجديدة غربي غواد الكنال بهدف انشاء مطارات جديدة . وعلى الرغم من تشدد الاميركيين بالرقابة البحرية ، ينجح اليابانيون في ايصال الإمدادات البحرية إلى غواد الكنال . وفي الليل وضعت براميل عائمة مربوطة بالحبال فيما بينها ، كي يقوم الجنود المشاة باستعادتها بواسطة الزوارق أو بواسطة السباحة . فقد اعتبرت القيادة الاميركية أن النقليات التي يؤمنها « مطار طوكيو الليلي السريع » تشكل اهانة فعلية لها .

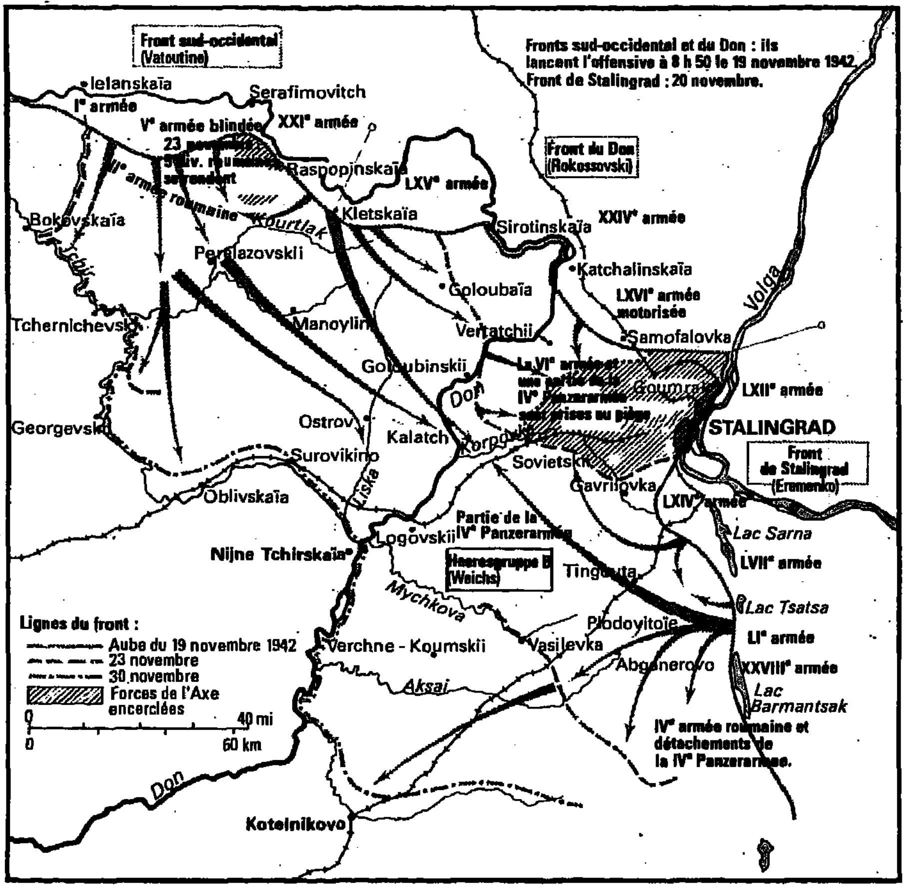

الهجوم السوفياتي المعاكس على ستالينغراد في نهاية تشرين الثاني ١٩٤٢.

وبهذه الطريقة تمكن الجنود اليابان من تأمين الإمدادات البحرية إلى غواد الكنال .

٢٥ تشرين الثاني :

افريقيا الشمالية : في تونس تتقدم الكتيبة ٣٦ التابعة للجيش البريطاني الأول شمالي جبل أبيض نحو ماتور . وفي القطاع الأوسط ، توغلت القوات البريطانية في مواقع العدو بين طيبوربا وماتور ، فيما الفرقة المدرعة الاميركية الاولى تهاجم مطار جديدة على بعد ٨ كلم من طيبوربا ، مدمرة ٣٠ طائرة المانية وهي جاثمة على الأرض . كذلك تستعيد الفرقة ٧٨ مجاز الباب .

غينيا الجديدة : الوضع مستقر على مختلف محاور الجبهة باستثناء الإشتباكات وتبادل القصف المدفعي .

غواد الكنال : تفاجىء سفينة مطاردة اميركية ٤٠ باخرة يابانية وتقصفها في تاسفارونغا ، كما ترصد تحركات للعدو في جورجيا الجديدة وسانتا ايزابيل .

٢٦ تشرين الثاني :

تونس : قتال بالمدرعات جنوبي ماتور .

غينيا الجديدة : في غونا ، يتلاقى الاوستراليون واليابانيون وجهاً لوجه دون وقوع صدام فيما بينهم ، فيما تفشل الفرقة الاميركية ٣٢ في هجماتها لإحتلال سانانندا . وتصل قوات الحلفاء إلى مسافة ٧٠٠ متر من طريق كيلرتون وتستولي على مستودعات للمواد الغذائية ويستبسل اليابانيون في الدفاع عنها . وعلى الجبهة الغربية من تريانغل ، تمهد الطائرات والمدفعية بالقصف الغزير لهجوم عنيف على خطوط الدفاع اليابانية ، فيحتمي العدو في معاقله الحصينة حتى نهاية القصف ليخرج بعد ذلك ويصد الهجوم عنه . وفي هذا الوقت تصل إلى مرفأ موريسبي فرقة المشاة الاميركية ١٢٧ .

٢٧ تشرين الثاني :

فرنسا : يجرد الالمان جيش الهدنة التابع لحكومة فيشي من اسلحته . وعند الفجر تجتاح الوحدات العسكرية الالمانية مستودعات الاسلحة في طولون . ومنعاً لوقوعه بيد الالمان يغرق الأسطول الفرنسي نفسه تنفيذاً لأوامر قائده الأميرال جان دي لابورد ، فتدمرت ٧٥ وحدة بحرية ولم تسلم سوى ٤ غواصات .

وفي ليون ، يعقد أول اجتماع لجمعية تنسيق حركات المقاومة لمنطقة الجنوب .

الأمبراطورية الفرنسية : افريقيا الغربية الفرنسية تنضم إلى الحلفاء .

تونس : تستولي الفرقة البريطانية ٧٨ على طيبوربا على مسافة ٣٦ كلم من مدينة تونس ، لكن الألمان يستعيدونها بدعم من سلاحهم المدرع وقاذفات القنابل المعروفة باسم ستوكا . تغادر الفرقة المدرعة الأولى قطاع أوران وتنضم إلى الجيش البريطاني الأول .

٢٨ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : تستمر مأساة

ستالينغراد ، ويأخذ مانشتاين ، خفية عن هتلر ثم رغماً عن ارادته بعد ذلك ـ بدرس عملية « عاصفة الشتاء » التي ترمي إلى كسر الطوق السوفياتي عن الجيش السادس .

تونس : تبلغ مجموعة من القوات البريطانية والاميركية محيط الجديدة على بعد ٢٤ كلم من تونس وهي أقرب نقطة من تونس بلغتها قوات الحلفاء قبل المرحلة النهائية لهذه الحملة . وفي الجنوب يخلي الالمان بون دي فاى على بعد ٥٦ كلم جنوبي شرقي تونس . وتكاد عملية نقل المدرعات الالمانية من سان سيبريان إلى طيبوربا أن تؤدي إلى عزل فرقتين بريطانيتين جنوبي جديدة .

الامبراطورية الفرنسية : تحتل القوات الفرنسية جزيرة الرينيون .

الصومال الفرنسي : ينتقل ثلث القوات الحكومية في دجيبوتي الموالية لحكومة فيشي إلى الصومال البريطاني وتعلن ولاءها لقوات الحلفاء .

المحيط الهادىء : يجري الاميرال هالساي تبديلاً في قيادة المجموعة البحرية ٦٧ ، إذ يضع على رأسها نائب الاميرال رايت بدلاً من نائب الاميرال كينكايد . وكانت مهمة هذه المجموعة منع وصول الإمدادات إلى اليابانيين الذين فقدوا السيطرة الجوية والبحرية في هذا القطاع واخذوا يتهيأون لإنشاء مواقع لهم في جزر جورجيا الجديدة وسانتا ايزابيل يمكن استخدامها نقطة انطلاق لمهاجمة غواد الكنال .

٢٩ تشرين الثاني :

الجبهة السوفياتية : يستمر السوفيات في توطيد اقدامهم في قطاع ستالينغراد ، فيما يبدأ مانشتاين يستشعر بالخطر المحداق بجيشه . كذلك تستأنف المعارك في القوقاز في منطقة تريك حيث يشن السوفيات سلسلة من الهجمات على العدو .

تونس : تصد المقاومة الالمانية البريطانيين في « جديدة » ، كما تفشل فرقة المظليين الانكليزية الأولى في احتلال مطار أودنا .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : انزلت مجموعة من المشاة الاميركية في منطقة بوانت كولي حيث ينوي الاميركيون بناء مطار جديد ؛ وتدرس القيادات الاميركية العسكرية احتمال سحب قواتهم البحرية من غواد الكنال ونقل مسؤولية العمليات إلى القوات البرية التي تلقت طيلة أكثر من شهر تعزيزات اضافية . وقد حلّ الجنرال باتش محل الجنرال فاندكريفت الذي تولى العمليات العسكرية خلال الفترة المنصرمة .

غينيا الجديدة : تعترض طائرات الحلفاء ٤ سفن يابانية وتقصفها في منطقة خليج فيتياز ، وتجبرها على التراجع . وكانت هذه الوحدات الأربع تنقل التعزيزات من رابول إلى غونا . أما القوات اليابانية التي انسحبت إلى بعض المواقع شمالي غونا ، على الضفة الغربية لنهر كوموزي ، فقد وصلت بحراً إلى جيرو .

٣٠ تشرين الثاني :

تونس : ينجح الإيطاليون والألمان في انزال حوالي ١٥٥٠٠ مقاتل في تونس لحماية المواقع الدفاعية المواجهة للجيش البريطاني الأول والقوات الاميركية والفرنسية .

المحيط الهادىء ـ المعركة البحرية في تاسافارونغا : تعترض المجموعة البحرية الاميركية ٦٧ ، بقيادة نائب الاميرال رايت ، ثماني سفن يابانية مطاردة بقيادة نائب الاميرال تاناكا ،

تقدّم اميركي في غواد الكنال.

وتقصفها فيما كانت تنقل قوات واعتده إلى غواد الكنال . وخلال القتال الليلي ، اغرقت سفينة مطاردة واصيبت اخرى ، فانسحبت بقية السفن دون انجاز مهمتها بعد أن كبدت الاميركيين الخسائر الفادحة .

الامبراطورية الفرنسية : ينضم

الساحل الفرنسي للصومال والرينيون إلى فرنسا الحرة .

غينيا الجديدة : بعد فترة من الراحة واعادة تنظيم الصفوف ، تستعر المعارك على جبال اون ستانلي ، وتحل الفرقة الاوسترالية ٢١ مكان الفرقة ٢٥ . كذلك تقوم مجموعة من القوات الاميركية بحركة التفاف حول مواقع العدو وتقفل طريق سانانندا ، لكن هذه الهجمات بقيت دون نتيجة وبقي محور تريانغل الياباني صامداً .

أول كانون الأول :

تونس : يستبق الالماني ارنيم هجوم الحلفاء المرتقب في اليوم التالي ، ويدفع بقواته باتجاه طيبوربا قرب « جديدة » بمساندة المدرعات والطائرات ، فيضطر البريطانيون للتراجع بعد تكبدهم خسائر كبيرة في المدرعات . وقد انضمت الفرقة الاميركية المدرعة الأولى إلى الفرقة البريطانية ٧٨ لصد الالمان في محيط طيبوربا ، وقصف الطيران الايطالي والالماني المنشآت المرفأية في بون والجزائر .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تنسحب البحرية الاميركية من المواقع المتقدمة غربي ماتانيكو لتحل محلها وحدات من المشاة .

غينيا الجديدة : تقتحم الفرقة الاوسترالية ٢١ مواقع العدو في غونا ، الأمر الذي اضطره للإنسحاب إلى محيطها لمواصلة المقاومة ولم تظهر أية اشارة حول امكانية انهزامه بل على العكس فقد هدد المواقع الاميركية على طريق سانانندا .

الصين : تنتقل ادارة الجسر الجوي بين الهند والصين من ستيويل إلى قيادة خطوط النقل الجوي في الهند .

* يتخلى الجنرال سباتز عن قيادة الفرقة الجوية الاميركية الثامنة المتمركزة في انكلترا إلى الجنرال ايكر ويتولى قيادة القوات الجوية الحليفة في افريقيا الشمالية الغربية .

٢ كانون الأول :

تونس : يصد الجيش البريطاني الأول هجوماً المانياً جديداً ضد طيبوربا ، لكنه يتكبد خسارة حوالي ٤٠ مدرعة ، فيما تهاجم كتيبة من المظليين الاميركيين وكتيبتان اميركيتان تؤازرهما القوات الفرنسية ، مواقع العدو قرب قفصا في وسط تونس .

نزلت القوات الاميركية والانكليزية في صافي (SAFI) في المغرب الفرنسي في ١٠ كانون الأول ١٩٤٢، حين كانت الطائرات من طراز دونتلس (DAUNTLESS) تقصف المنطقة الساحلية.

١ ـ ٢ كانون الأول :

البحر المتوسط : تجري معارك بحرية قصيرة في عرض البحر قرب السواحل التونسية بين مجموعة سفن ايطالية مؤلفة من ٥ سفن مطاردة ومجموعة انكليزية مؤلفة من ٦ . وقد خسر الايطاليون سفينة واحدة مقابل اصابة سفينة واحدة للعدو .

غينيا الجديدة : يحاول اليابانيون انزال ٨٠٠ رجل بواسطة ٤ سفن مطاردة إلى بازابوا . لكن الطيران الاميركي يمنعهم من ذلك ، غير انهم ينجحون في تحقيق عمليتهم قرب مصب كوموزي على بعد ٢٠ كلم شمالي غونا . كذلك تهاجم مجموعة يابانية مواقع العدو على طريق سانانندا دون أن تنجح في

اختراقها ؛ وقد تم استبدال الجنرال هاردنغ ، قائد الفرقة الاميركية ٣٢ ، بالجنرال والدرون . وحتى الآن لم ينجح ١٥٠٠٠ اوسترالي و ١٥٠٠٠ اميركي بتحقيق الغلبة على ١٢٠٠٠ ياباني رغم تفوقهم الجوي والبحري .

٣ كانون الأول :

تونس : ينجح الالمان ، بقيادة ارنيم باحتلال طيبوربا بعد سلسلة من لهجمات خلال ٣ و ٤ منه . فانسحبت الفرقة البريطانية ٧٨ إلى مجاز الباب بعد أن تكبدت خسائر بالغة . في الجنوب ، يستولي الفرنسيون والاميركيون على ممر فايد قرب قفصا .

غينيا الجديدة : تهدد هجمات اليابانيين المتكررة مواقع فرقة المشاة الاميركية ١٢٦ على طريق سانانندا بالسقوط . فيصدر ماك ارثر اوامره لقوات الحلفاء بالإستعداد لهجوم مضاد كبير حدد موعده في ٥ كانون الأول .

المحيط الهادىء ـ جورجيا الجديدة : تشن الطائرات الاميركية الجاثمة في هندرسون فيلد غارات شبه يومية على بوانت موندا لمنع اليابانيين من انشاء مطار فيها .

٤ كانون الأول :

افريقيا الشمالية : تبادل القصف المدفعي في سيرينايكا .

تونس : يدمر الالمان في قطاع طيبوربا ٢٥ مدرعة و ٧ آليات مصفحة و ٤١ مدفعاً و ٣٠٠ عربة وكميات ضخمة من الذخيرة اضافة إلى أسر ٤٠٠ بريطاني .

كانون الأول ١٩٤٢: على الجبهة التونسية، مدرّب اميركي يشرح لضباط وجنود فرنسيين طريقة استعمال أسلحة أميركية.

ايطاليا : خلال غارة جوية عنيفة على نابولي لطائرات من طراز ليبراتور انطلقت من مصر ، اغرقت سفينة مقاتلة واصيبت اخريان باضرار بالغة . لكن الغارة كانت مأساوية للسكان إذ سقط بحسب المصادر الايطالية ١٥٩ قتيلاً و ٣٥٨ جريحاً .

غينيا الجديدة : تصل مجموعة اميركية متقدمة إلى دودورا .

٥ كانون الأول :

تونس : غارات جوية متبادلة وسقوط ١٤ طائرة انكليزية و ١٠ طائرات ايطالية والمانية . ويحدد ايزنهاور التاسع من كانون الأول بدء الهجوم الشامل . لكن الجيش البريطاني الأول يواجه صعوبات من حيث النقص في وجود المطارات المتقدمة والمسافات الطويلة اللازمة للتزود بالوقود .

غينيا الجديدة : تستمر الفرقة الاوسترالية ٢١ بمواجهة العدو في منطقة غونا ، فيما تحاول فرقة ثانية منع عمليات الانزال اليابانية قرب بازابوا ، كما تتقدم فرقة اخرى لمنع تقدم اليابانيين نحو مصب كوموزي . وعلى طريق سانانندا ، يحاصر اليابانيون مجموعة القوات الحليفة . على صعيد آخر ، تقوم مجموعة من المقاتلين عرفت باسم « القوات المدنية » بالهجوم على قرية بونا . فتصل إلى مسافة ٥٠ مترا عن المنازل وعزلتها . وقد حل الجنرال كلوفيس في قيادة الفرقة الاميركية ٣٢ محل الجنرال والدرون الذي اصيب برأسه .

٦ كانون الأول :

تونس : تتوغل مجموعة من القوات الالمانية داخل مواقع الفرقة الاميركية

جنديّان أميركيان يصوّبان البندقية نحو مدخل أحد الملاجىء حيث يختبىء اليابانيون، وقد أخذت هذه الصورة في كانون الأول ١٩٤٢ بجوار بونا في غينيا الجديدة.

المدرعة الأولى في مرتفعات الكواسا ، فيما ترتفع خسائر البريطانيين من جراء معركة طيبوربا ، وتبلغ حسب البيان الإيطالي ٧٢ عربة مدرعة بدلاً من ٢٥ واسر ١١٠٠ رجل بدلاً من ٤٠٠ .

غينيا الجديدة : توشك كمية العتاد والمواد الغذائية على النفاذ لدى الفرقة المحاصرة في سانانندا . وفي بونا ، ينتظر وصول عربات مدرعة للمشاركة في التصدي للمهاجمين .

٧ كانون الأول :

افريقيا الشمالية : في تونس ، معارك محدودة . وطائرات المحور تقصف مرفأ فيليبفيل ، والطيران البريطاني يغير على طرابلس في ليبيا .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تنطلق الطائرات الاميركية من هندرسون فيلد وتقصف سفينتين مطاردتين يابانيتين تنقلان تعزيزات إلى القوات المتمركزة في الجزيرة فتحدث فيها بعض الأضرار .

غينيا الجديدة : على جبهة سانانندا ، استبدلت الفرقة الاوسترالية ١٦ ، التي طال قتالها على هذه الجبهة واصيب افرادها بداء الملاريا ، بالفرقة الاوسترالية ٣٦ . أما المجموعة الاوسترالية التي كانت تنوي تحرير الاميركيين المحاصرين على طريق سانانندا فقد فشلت في مهمتها .

٧ ـ ٨ كانون الأول :

المتوسط : تحاول مجموعة من ٦ أشخاص من البحرية الايطالية تحمل قاذفات طوربيد على الكتف التسلل ليلاً إلى مرفأ جبل طارق . لكن العملية تفشل ويقتل ٣ من المجموعة ويؤسر اثنان وينجو الأخير .

٨ كانون الأول :

تونس : يوافق ايزنهاور على اقتراحات الجنرال اندرسون بتعديل خطة الجيش البريطاني الأول خلال الهجوم المقبل ، لكن المطر الشديد كان عائقاً في وجه احتدام القتال .

ايطاليا : تتعرض تورين لقصف الطيران البريطاني الذي اوقع عشرات الضحايا وأكثر من ١٠٠ جريح وأضرار مادية جسيمة خصوصاً في وسط المدينة .

غينيا الجديدة : تعترض طائرات الحلفاء مجموعة يابانية من ٦ سفن مطاردة تنقل تعزيزات وامدادات إلى بونا وتجبرها على العودة . وبعد معارك عنيفة ، تتوصل المجموعة الاوسترالية إلى بلوغ طريق سانانندا ، وتلاحق فلول اليابانيين الهاربين من غونا .

غوادالكنال : تهاجم خافرات اميركية سفناً مطاردة يابانية تحاول الإقتراب من الجزيرة وتمنعها من انزال الرجال والعتاد إليها .

٩ كانون الأول :

تونس : يصد الايطاليون والالمان هجوماً للمدرعات البريطانية في منطقة طيبوربا .

الجزائر : تقصف الطائرات الايطالية اسطول العدو الراسي في ميناء الجزائر وتصيب سفينتين منه ببعض الأضرار .

المحيط الهادىء ـ غوادالكنال : يتولى الجنرال باتش من جيش البر ، قيادة القوات الاميركية في الجزيرة بدلاً من الجنرال فاندغريفت قائد الفرقة البحرية الأولى التي سيتم سحبها شيئاً فشيئاً من الجزيرة .

غينيا الجديدة : بعد قصف جوي وبري عنيف ، تنجح الفرقة الاوسترالية ٢١ في سحق المقاومة اليابانية في غونا . تنتهي المعركة عند الساعة ١٦/٣٠ ، ويخلف اليابانيون مئات القتلى على أرض المعركة ، وتنتقل مجموعة مجوقلة من الفرقة الاميركية ٣٢ إلى قطاع بونا تمهيداً للقيام بالهجوم على قرية بونا .

١٠ كانون الأول :

تونس : تهاجم القوات الالمانية المدرعة مجاز الباب من الشرق والشمال ، لكن القوات الفرنسية والفرقة الإنكليزية الأولى تتصدى لها وتجبرها على التراجع .

ايطاليا : تجدد القصف البريطاني على تورين .

غينيا الجديدة : بعد القصف الجوي المتواصل عليهم ، يتلقى اليابانيون الباقون في منطقة بونا الشمالية الغربية الأمر بتحضير خطوط دفاعية في نطاق نابابو وانتظار التعزيزات التي تلقوها فيما بعد بطريق الجو والتي كانت ضئيلة .

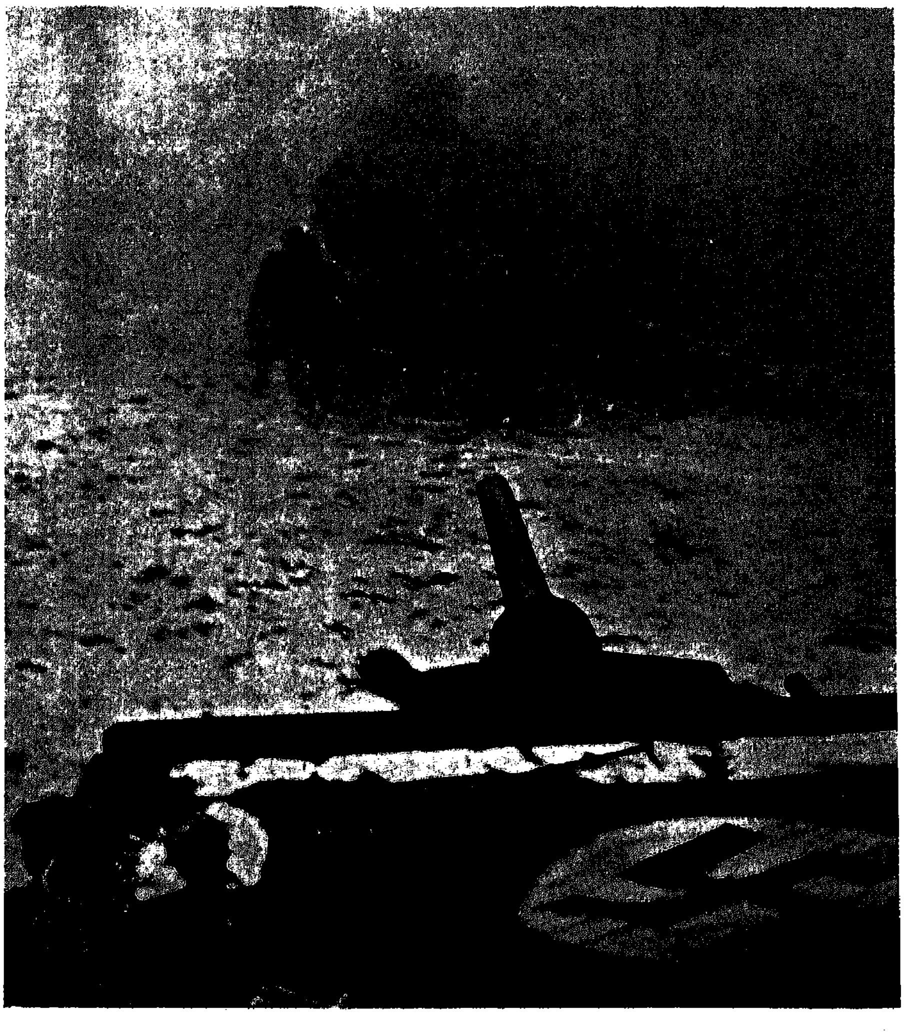

ستالينغراد، كانون الأول ١٩٤٢ : وحدات من الجيش الألماني الرابع تحاول، بمؤازرة المدرعات، فك طوق الحصار عن المدينة.

١١ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : يحتفظ الجيش الأحمر بالمبادرة في كل مكان ، فيتقدم في قطاع ستالينغراد ودون والقوقاز ، فيما تسيء الحالة العسكرية للجيش الرابع التابع لمانشتاين شرقي ستالينغراد . وفي القوقاز ، تنشيء المجموعة الأولى خطاً دفاعياً جديداً قرب تيريك .

ليبيا : يعطي مونتغمري توجيهاته لإستئناف الهجوم المرتقب في ١٤ منه . وخلال هذه الفترة ، يكثف الطيران الملكي البريطاني غاراته على المراكز اللوجستية الايطالية والالمانية .

تونس : يصدّ البريطانيون والفرنسيون هجوماً جديداً على مجاز الباب ، فيما تتخذ الفرقة المدرعة البريطانية السادسة مواقعها في مقدمة الجبهة . ويحتل الايطاليون والالمان المواقع التي اخلتها الفرقة البريطانية الأولى ، ويشرعون بتنظيم صفوفهم .

غينيا الجديدة : الوضع مستقر . في ليل ١١ ـ ١٢ منه ، تبدأ السفن التي تنقل الإمدادات إلى الحلفاء بالوصول إلى خليج اورو وعلى متنها ٤ عربات مدرعة كدفعة أولى .

١١ ـ ١٢ كانون الأول :

الجزائر : خلال الليل ، تتسلل ٤ مجموعات من رجال البحرية الايطالية إلى ميناء الجزائر وتنسف ٤ سفن للحلفاء وتغرقها .

١٢ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : تبدأ في منطقة كوتلنيكوفو ، عملية « عاصفة الشتاء » التي خطط لها الجنرال مانشتاين ، قائد مجموعات القوات الالمانية في دون ، خلافاً لرأي هتلر ، وقد اخترقت قوات الجنرال هوث التي تتضمن الفرق المدرعة ١٧ و ٦ و ٢٣ والفيلق الروماني الرابع وقسماً من الفيلق الثالث ، خطوط الجيش السوفياتي ٥١ جنوبي دون ، فيما شنت باقي القوات التابعة لمانشتاين هجمات في المناطق الواقعة شمالي النهر . وفي اليومين الأولين ، اشتدت المقاومة السوفياتية ضدها .

ليبيا : في اجيدابيا ، يدفع مونتغمري بالفرقة النيوزيلاندية الثانية نحو مرسى البريغا على بعد كيلومترات عدة من خطوط الدفاع الالمانية في الغيلة .

تونس : معارك بالمدرعات بين الالمان والبريطانيين شرقي جنوبي مجاز الباب .

المحيط الهادىء ـ غوادالكنال : تتسلل تحت جنح الظلام ، مجموعة يابانية إلى مطار هندرسون فيلد وتدمر أحد المدارج المخصصة لإقلاع وهبوط الطائرات المقاتلة .

غينيا الجديدة : حرصاً على مفاجأة العدو ، تم نقل المدرعات التي وصلت عبر خليج اورو إلى هاريكو . وقامت خافرات بحرية ، على متنها مجموعات اوسترالية ، بعمليات انزال قرب بساتين سونا ، ثم أضطرت لوقفها واللجوء إلى بورلوك هاربور اثر ورود الأنباء عن اقتراب مجموعة يابانية منها .

١٣ كانون الأول :

ليبيا : تحتل الفرقة النيوزيلاندية مرسى البريغا شرقي الغيلة . أما رومل ، فيبدأ باخلاء الموقع مخلفاً وراءه بعض الألغام المزروعة ، فيما يقصف الطيران الملكي البريطاني الايطاليين والالمان خلال انسحابهم .

تونس : تتلقى الفرقة الخامسة التابعة للجيش البريطاني الأول الأمر بالإستعداد لشن هجوم جديد على مدينة تونس .

غينيا الجديدة : تفشل طائرات الحلفاء في هجومها على مجموعة سفن مطاردة للعدو كانت تنقل العتاد وحوالي ٨٠٠ رجل بينهم الجنرال كنساكو اودا ، خليفة الجنرال هوريي ، في قيادة قوات الجنوب البحرية لمساندة القوات اليابانية التي تعاني وضعاً حرجاً . من جهة أخرى ، يعزل اليابانيون مجدداً طريق سانانندا ، كما يمطر الاوستراليون قرية بونا بوابل من القذائف المدفعية . وخلال الليل ، كان عدد المدافعين اليابانيين عن القرية لا يزيد عن المئة ، وقد انسحبوا ، بطريق البحر (سباحة) إلى قرية جيرواد .

١٤ كانون الأول :

ليبيا : تشدد الفرقة البريطانية المدرعة السابعة من ضرباتها على القوات الايطالية والالمانية المتمركزة خلف حقول الألغام في الغيلة . وفي الصحراء ، تقوم الفرقة النيوزيلاندية بعمليات تمويهية للإلتفاف حول الغيلة .

غينيا الجديدة : ترسو في الصباح مجموعة السفن البحرية اليابانية ، التي أشرنا إليها ، عند مصب نهر ممبار حيث تنزل الرجال والعتاد . ولم تتوصل وسائط الإستكشاف الحليفة إلى رصدها

إلا بعد لظهر، فتقوم الطائرات الحليفة بقصفها، وتوقع فيها أضراراً جسيمة. من جهة أخرى، تدخل مجموعة من فرقة المشاة الاميركية بحذر شديد قرية بونا بعدما انسحب اليابانيون ليلاً منها. وكان الاوستراليون قد تلقوا خلال يوم واحد ١٧٨ طناً من العتاد بطريق الجو.

الأمبراطورية الفرنسية: يلحق الانكليز مدغشقر بالجمعية الوطنية لفرنسا الحرة.

١٥ كانون الأول:

ليبيا: بعد عملياتها التموينية في الصحراء، تتوجه الفرقة النيوزيلاندية الثانية سريعاً نحو الشاطىء في منطقة ميرودما لمواجهة العدو المتمركز في الغيلة مقابل الفرقة البريطانية السابعة.

تونس: يتخذ الجيش البريطاني الأول مواقعه بهدوء تام، فيما تقوم الفرقة الجوية الاميركية التاسعة بسلسلة من الغارات على الموانىء التونسية حيث يقوم الايطاليون بانزال الرجال والعتاد، وتوقع بعض الأضرار في منشآت سفاكس.

غينيا الجديدة: تنزل باخرة شحن هولندية مدرعات وعتاد في خليج اورو. وتنقل هذه الإمدادات إلى هاريكو حيث يتم تشكيل كتيبة أوسترالية خاصة بالمدرعات.

١٦ كانون الأول:

ليبيا: تحت وطأة التهديدات التي سجلتها الفرقة النيوزيلاندية الثانية، تضطر قوات المحور إلى إخلاء الغيلة، وتتجه نحو بويرات حيث تقيم خطاً جديداً للدفاع. وقد تكبدت مؤخرتها خسارة عشرين عربة وحوالي ٥٠٠ قتيل.

الجبهة السوفياتية: في الوقت الذي كانت قوات مانشتاين تسجل تقدماً بطيئاً نحو ستالينغراد، كان السوفيات يشنون

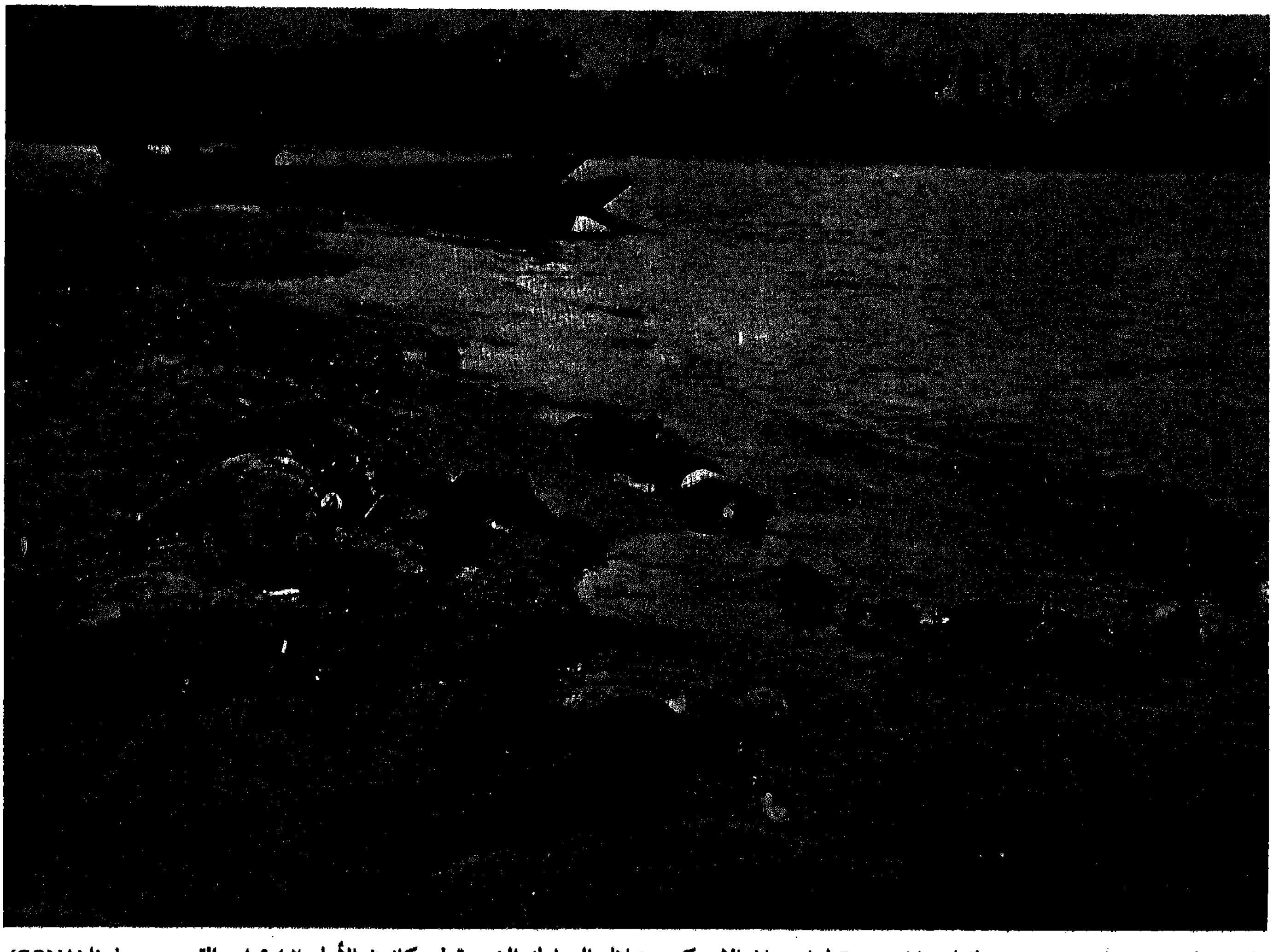

على شاطىء غينيا الجديدة، جثث لقتلى يابانيين سقطوا بنيران الاميركيين خلال المعارك الشرسة في كانون الأول ١٩٤٢، بالقرب من غونا (GONA).

مجموعة من المشاة السوفيات في ضواحي ستالينغراد.

هجوماً عنيفاً على القطاع الأوسط في دون ويسحقون الجيش الايطالي الثالث وقسماً من الجيش الروماني الثالث، فيضطر مانشتاين إلى سحب قسم من الفرق المدرعة المشاركة في عملية «عاصفة الشتاء» لسد الثغرة المفتوحة في خط الجبهة.

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال: يأمر الجنرال باتش كتيبة المشاة ١٣٢ باحتلال جبل اوستن الذي يشرف على الجزيرة كاجراء تمهيدي وقائي للهجوم الكبير المرتقب في كانون الثاني ١٩٤٣.

غينيا الجديدة: بعد معارك عنيفة، تستولي القوات الاميركية على كوكونوث غرون بحيث يصبح من الممكن شن هجوم ناجح على تريانغل.

بورما: تتقدم الفرقة الهندية على سواحل خليج بنغال بهدف احتلال جزيرة اكياب في شبه جزيرة مايو. كذلك تحتل مجموعة أخرى مدينة مونغ داو دون معركة لعدم وجود قوات يابانية فيها.

١٧ كانون الأول:

الجبهة السوفياتية: بعد أن وضع تجاه الأمر الواقع، يوافق هتلر على قرار مانشتاين لتحرير الجيش السادس التابع لبولوس المحاصر في ستالينغراد. غير أن تقدم مدرعات الجنرال هوث باتجاه ميشكوفا حيث أقام السوفيات تحصينات منيعة، ظل بطيئاً. في هذا الوقت كان على الجيش السادس التابع لبولوس وقسم من الجيش المدرع الرابع المحاصرين في ستالينغراد، صد هجوم سبعة فيالق سوفياتية على الأقل هي: ٢٤ و ٥٦ و ٦٢ و ٥٤ و ٥٧ و ٢١ و ٦٥. لكن الجيش الايطالي الثالث وما بقي من الجيش الروماني الثالث، يتشرذمان رغم البطولات التي ابداها عدد من مجموعاتها.

ليبيا: يدخل البريطانيون إلى الغيلة ويطاردون القوات الايطالية والالمانية في سيرت. يعدّ رومل بعض المجموعات لإعاقة تقدم العدو بانتظار استكمال خط الدفاع الجديد في بويرات.

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال: تشرع كتيبة المشاة الاميركية ١٣٢ باحتلال جبل اوستن دون أية مقاومة يابانية.

غينيا الجديدة: هجوم ضار ولا جدوى منه على تريانغل، فيما تبدأ الإستعدادت لشن هجوم واسع في اليوم التالي ضد بونا، وقد وضعت المدرعات في خط الإنطلاق، ولتغطية هديرها، جرى اطلاق نيران كثيفة لمدفعية الهاون.

بورما: تواصل الفرقة الهندية ١٤ تقدمها نحو ايكاب، وتحتل بوسيدونغ بصورة سلمية.

١٨ كانون الأول:

ليبيا: تشتد المعارك بين مؤخرة القوات الايطالية والالمانية والفرقة النيوزيلاندية الثانية في نوفيليا بين الغيلة وسيرت. بعد هذه المعارك، يأمر مونتغمري بالتوقف عن مطاردة العدو منعاً للتعرض لمفاجآت محتملة يعدها ثعلب الصحراء نظراً لإمتداد خطوط التموين والإمدادات العائدة له.

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال: تواجه كتيبة المشاة الاميركية ١٣٢ بعض

المقاومة اثناء تقدمها على المنحدر الشمالي الغربي لجبل اوستن .

وفي بحر بيسمارك ، تغرق غواصة أميركية السفينة اليابانية تنريو .

غينيا الجديدة : على جبهة سانانندا ، يكبد الاوستراليون اليابانيين في نابابو خسائر فادحة ، وتؤازرهم المدفعية الاميركية بهجوم على سانانندا . لكن مقاومة اليابانيين الذي يحاصرون الطريق إلى سانانندا تبدأ بالتلاشي ، ومجموعة من كتيبة المشاة الاميركية ١٢٧ تحاول احتلال جزيرة موزيتا . فتصدها مقاومة العدو الشرسة وتجبرها على التراجع .

١٩ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : يستمر السوفيات في تقدمهم في قطاع الجنوب . فيما يتضعضع الجيش الايطالي الثامن في اثناء تراجعه من جراء عدم تجهيزه بما يساعده على تحمل قساوة الشتاء في روسيا . وقد سجل الالمان تقدماً طفيفاً باتجاه ستالينغراد .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : على الرغم من الدعم الجوي والمدفعي ، لم يتوصل الاميركيون إلى التغلب على المقاومة اليابانية في جبل اوستن .

غينيا الجديدة : تجدد الهجمات الاوسترالية على قطاع سانانندا ، ويتم احتلال بعض مواقع العدو . ولدى وصول المجموعات المهاجمة إلى مسافة ٣٠٠ متر تقريباً ، تصطدم بالعدو وتجبره على التراجع وتقيم في تلك المنطقة خطاً دفاعياً جديداً عرف باسم كانو . كذلك تهاجم مجموعات اخرى تريانغل لكنها تمنى بخسائر جسيمة .

٢٠ كانون الأول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يعيق اليابانيون تقدم الاميركيين على المنحدر الشمالي لجبل اوستن ، فيما يقوم الفريق الاميركي للتنقيب عن الألغام ببناء طريق بين لونغا ومنحدرات هذا الجبل .

غينيا الجديدة : ينجح الاميركيون في دحر اليابانيين إلى الوراء حتى مصب نهر سيامي .

٢١ كانون الأول :

ليبيا : تصل طلائع الجيش البريطاني بصعوبة إلى سيرت حيث تواجهها مؤخرة القوات الايطالية والالمانية .

غينيا الجديدة : ينتقل الجنرال اودا ، قائد القوات اليابانية ، من نابابو إلى جيروا ، فيما تستأنف المعارك في جميع القطاعات حول سانانندا والطريق الممتدة إليها ، كذلك تكبدت القوات اليابانية خسائر فادحة بسبب خدعة أوقعهم فيها العدو .

* تأمر قيادة الأركان الاميركية باحتلال جزيرة امشيتكا في جزر إليوشن حيث يصبح من السهل قصف جزيرة كيسكا التي يحتلها اليابانيون .

٢٢ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : يشعر الجنرال كيلست بامكانية قطع الإتصال بين مجموعته الالمانية الثانية وبين بقية القوات الالمانية ، في حال نجاح السوفيات في سحق الجنرال مانشتاين على جبهة دون . فيباشر بسحب طلائع جيشه المتقدمة في القوقاز . أما السوفيات الذين عززوا قواتهم بست فيالق إضافية ، فهاجموا بقوة جنوبي شرقي نلتشيك . وعلى جبهة دون ، حققوا تقدماً هاماً واستطاعوا أن يوقعوا في شراكهم ، أمام ستالينغراد ، ليس جيش بولوس السادس بل جميع الجيوش التابعة لمانشتاين . وفي القطاع الأوسط ، دفعوا بقواتهم باتجاه فيليكي لوكي .

تونس : خلال ليل ٢٢ ـ ٢٣ منه ، تستأنف الفرقة الخامسة التابعة للجيش البريطاني الأول هجومها نحو مدينة تونس ، فيما تحتل الكتيبة الثانية جبل الأحمرا على بعد ١٠ كلم شمالي شرقي مجاز الباب .

غينيا الجديدة : يرأس الجنرال اودا

دورية سوفياتية مكلفة بنقل الامدادات إلى المدافعين عن ستالينغراد، تعبر مجرى نهر الفولغا المجمّد (كانون الأول ١٩٤٢).

شخصياً قيادة العمليات اليابانية على جبهة سانانندا. وقد اوقفت القوات اليابانية تقدم الاوستراليين على طريق سانانندا. قامت عناصر من فرقة المشاة الاميركية ١٧ بتمشيط الجزيرة موزيتا بعد اعادة تركيب الجسر الذي يفصلها عن الشاطىء.

٢٣ كانون الأول:

الجبهة السوفياتية: تبلغ مدرعات الجنرال هوث إلى مسافة ٥٠ كلم من القوات المحاصرة في ستالينغراد. وكان على بولوس أن يقتنص الفرصة ويحاول الخروج من نقطة حصاره، بعد أن وافق الفوهور على ذلك. لكنه تردد بسبب النقص في المحروقات على الرغم من ضيق المسافة. أما مانشتاين الذي يعاني أيضاً وضعاً دقيقاً والذي يخشى فشل العملية فقد نصح الجنرال بولوس بالعدول عن الخروج. وعند المساء، أعلن بولوس، وقد ساورته المخاوف والشكوك انه لن يغادر ستالينغراد دون أمر صريح من هتلر. من هنا، كان تقدم الجنرال هوث نحو ميشكوفا تضحية غالية الثمن وعديمة الفائدة. فضلاً عن ذلك، اصبحت الإمدادات الجوية التي وعد بها غورينغ نادرة وضئيلة وقد شرع المحاصرون في ستالينغراد بذبح الخيول كي يتمكنوا من تأمين غذائهم.

تونس: تشل الأمطار الغزيرة كل العمليات العسكرية طيلة ثلاثة أيام، وقد حلّت كتيبة من الفرقة الاميركية الأولى محل القوة التي تتمركز على جبل الأحمرا، لكنها اضطرت للتراجع من جراء تعرضها لهجوم الماني معاكس.

٢٤ كانون الأول:

الجزائر: قتل الجنرال دارلان في مدينة الجزائر على يد طالب موالٍ للملكية يدعى فرنان بونيه دي لاشابيل. وكان دارلان اليد اليمنى للماريشال بيتان، وقد عين في ١٣ تشرين الثاني، حاكماً في افريقيا بعد انضمامه إلى قوات الحلفاء ابان الإنزال الذي تم في الجزائر.

تونس: تعود مجموعة بريطانية فتحتل المواقع التي خسرها الاميركيون في الليلة السابقة على جبل الأحمرا. من جهة أخرى، يقرر ايزنهاور والجنرال اندرسون، قائد الجيش البريطاني الأول، تأجيل الهجوم على مدينة تونس حتى نهاية فصل الشتاء.

المحيط الهادىء - غوادالكنال: يوقف ٥٠٠ ياباني يسيطرون على موقع جيفو بين التلتين ٣١ و ٢٧ التقدم الاميركي لاحتلال جبل اوستن.

٢٥ كانون الأول:

ليبيا: تحتل القوات البريطانية سيرت. أما قوات المحور فتبدأ بانشاء خط دفاعي بين حمص وترحونة اضافة إلى الخط الدفاعي في بويرات.

تونس: للمرة الثانية، يحتل الالمان جبل الأحمرا الذي يشرف على الطرق التي تمر في مجاز الباب، فيما تنقل الفرقة البريطانية الأولى إلى هذه المنطقة.

المحيط الهادىء - غوادالكنال: يصمد موقع جيفو على جبل اوستن ضد الهجمات الاميركية التي تدعمها المدفعية والطائرات.

غينيا الجديدة: تقوم الغواصات اليابانية بنقل الإمدادات إلى طليعة القوات في بونا، فيما يكرر الاوستراليون والاميركيون هجومهم على تريانغل ويتوصلون في بعض الأماكن إلى دحر اليابانيين إلى الشاطىء.

٢٦ كانون الأول:

المحيط الهادىء - غوادالكنال: يصمد موقع جيفو ضد الهجمات الاميركية الجديدة التي تساندها المدفعية والطائرات.

غينيا الجديدة: تنطلق الطائرات اليابانية من قواعدها في رابول وتغير على دوبودورا. لكن الطائرات الحليفة تتصدى لها وترغمها على الفرار. وفي ليل ٢٦ - ٢٧ منه تصل تعزيزات ومدرعات اميركية واوسترالية إلى خليج اورو، وقد حقق الحلفاء تقدماً محدوداً في محاولتهم شق القوات اليابانية المتمركزة في بونا.

ساحل الصومال الفرنسي: تدخل مجموعات فرنسية، انضمت حديثاً إلى الحلفاء، المستعمرة الفرنسية وتحتل سلمياً جسرين لسكة الحديد على خط دجيبوتي - اديس ابابا.

٢٧ كانون الأول:

المحيط الهادىء - غوادالكنال: الوضع على جبل اوستن مجمداً فيما تحاول مجموعات اميركية جديدة للإلتفاف على منحدرات موقع جيفو.

غينيا الجديدة: يتلقى اليابانيون، في موقع ناباو، الأمر بالإنسحاب بحراً

والإنتقال إلى جيروا . وتغير ٥٢ طائرة يابانية على مواقع الحلفاء في بونا ، فتسقط طائرات الحلفاء ١٤ منها . وتصل ليلاً إلى خليج اورو مدرعات اضافية ، وكذلك تصل من اوستراليا مجموعة تابعة للفرقة الاميركية ٤١ إلى مرفأ موريسبي .

بورما : تتابع الفرقة الهندية ١٤ تقدمها نحو ايكاب وتجتاز نهر مايو وسلسلة الجبال التي تحمل الإسم ذاته . كذلك تتقدم الفرقة الهندية ٤٧ على طول الشاطىء وتصل إلى اندين حيث توصل بعض المجموعات إلى موقع فول على اطراف شبه جزيرة مايو . ثم توقف مسيرتها لإسباب لوجستية .

ليبيا وتونس : تبدأ التحركات بطيئة في وادي تامت في ليبيا وفي مجاز الباب في تونس .

الجزائر : عين الجنرال جيرو حاكماً مدنياً وعسكرياً لإفريقيا الشمالية . كما جرت محاكمة بونيه دي لاشبيل بشكل صوري ونفذ فيه حكم الإعدام رمياً بالرصاص .

٢٨ كانون الأول :

ليبيا : تبلغ طليعة الجيش البريطاني الثامن وادي الكبير بالقرب من بويرات ، دون أن تصادف أية مقاومة .

تونس : تصدّ قوات المحور هجمات الجيش البريطاني الأول .

ساحل الصومال الفرنسي : تنضم سلطات المستعمرة إلى المقاومة الفرنسية .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تحاول الدوريات الاميركية البحث عن نقاط الضعف في خط الدفاع حول موقع جيفو . وتقرر القيادة تعزيز القوات المهاجمة بعد أن انخفض عددها إلى ١٥٠٠ رجل ، وذلك بالحاق كتيبة اضافية بها .

غينيا الجديدة : تتلقى القوة اليابانية في بونا الأمر بالإنسحاب إلى جيروا بحماية مجموعات أخرى هاجمت في طريقها المواقع الاميركية .

وفي المساء تقتحم مجموعة من المتطوعين موقع « تريانغل » الحصين فتجده خالياً من اليابانيين .

الصين : يؤكد تشانغ كاي شيك للرئيس روزفلت أن الجيش الصيني سيكون في الربيع المقبل ١٩٤٣ على استعداد للقيام بهجوم واسع من يونان ، لكنه يطلب ، كشرط أولي لذلك أن تضاعف قوات الحلفاء البحرية في خليج بنغال بشكل محسوس .

٢٩ كانون الأول :

الجبهة السوفياتية : يحتل السوفيات مجدداً كوتيلنيكوفو (قرب ستالينغراد) التي انطلق منها الهجوم الالماني الذي كان يفترض فيه أن يفك الحصار عن الجيش السادس والجيش المدرع الرابع .

ليبيا : تصل العناصر المتقدمة من الجيش البريطاني الثامن إلى بويرات التي اخلتها قوات المحور ، فيما يقصف الطيران الايطالي دون هوادة جحافل الفرنسيين القادمة من تشاد عبر الصحراء باتجاه طرابلس .

ليبيا : معارك محلية محدودة .

المحيط الهادىء ـ جورجيا الجديدة : على الرغم من غارات الحلفاء الجوية المتواصلة ، ينجز اليابانيون مطار موندا .

غواد الكنال : استمرار الهجوم الاميركي على جبل اوستن .

غينيا الجديدة : يصل الجنرال ياماغاتا إلى جيروا ، في مهمة لتنظيم الإنسحاب من غونا إلى جيروا . أما الاميركيون فقد بلغوا الشاطىء جنوبي شرقي بونا وبذلك اوقفوا تراجع اليابانيين بطريق البر .

٣٠ كانون الأول :

تونس : تصل مجموعة من الفرقة الاميركية الأولى إلى مواقع مجاز الباب .

المحيط الهادىء ـ غينيا الجديدة : يشدد الاميركيون والاوستراليون من قبضتهم على مقر بونا ، ويستعدون لمحاصرتها بشن الهجمات عليها انطلاقاً من قرية بونا وجزيرة موزيتا .

٣١ كانون الأول :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يستعد الاميركيون لشن هجوم جديد على موقع جيفو في جبل اوستن .

غينيا الجديدة : استمرار المعارك والتحركات الهادفة إلى محاصرة اليابانيين في مقر بونا .

جنود سوفيات يلتحقون بمواقع رفاقهم بالسلاح بين أنقاض ستالينغراد في كانون الثاني ١٩٤٣.

١٩٤٣

1943

اول كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تشدد الفيالق السوفياتية الستة قبضتها على الجيوش الألمانية المحاصرة في ستالينغراد ، فيما يضيق خط الدفاع الألماني ويصبح بعرض ٤٠ كلم لجهة الطول . وتحاشيا لخطر المحاصرة ، تتراجع القوات المدرعة التابعة لهوث مسافة ٢٠٠ كلم جنوبي غربي ستالينغراد ، وتنضم إليها قوات جديدة استدعيت من فرنسا .

وعلى جبهة كالينين في القطاع الشمالي ، يخوض السوفيات حول فيليكي لوكي معارك ضارية ويحتلونها مجدداً .

صقليه : فيما الغارات الايطالية والالمانية تتواصل على مالطا ، تهاجم طائرات الحلفاء باليرم ليلاً وتقصفها .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : بعد تدمير شبه كامل للقافلة التي كانت تنقل الفرقة ٢٨ التي يقودها الجنرال سافو تقرر رئاسة الأركان الامبراطورية اخلاء غواد الكنال . وفي الواقع ، اغرقت ست بواخر من أصل ١١ ، وواحدة اصيبت باضرار بالغة ، و ٤ اضطرت للنزول إلى قعر البحر منعاً لاغراقها . وهذا القرار الصعب الذي اتخذته اليابان يعني خسارة جزر سليمان وما تمثله من نقطة انطلاق لاحتلال اوستراليا ونيوزيلندا . ولكن يتعذر عليها تحمل تضحيات إضافية . فمنذ ٧ آب ١٩٤٢ ، تكبد اليابانيون خسارة ٦٥ سفينة حربية وأكثر من ٨٠٠ طائرة ، ما عدا الخسائر البشرية . وقد وافق الامبراطور هيروهيتو على قرار سحب القوات اليابانية تدريجياً بواسطة سفن « قطار طوكيو الليلي السريع » بقيادة نائب الاميرال تاناكا . في هذا الوقت ، استبدلت القوات البحرية الاميركية التابعة للجنرال فاندرغريفت بقوات أخرى هي : الفرقة البحرية الثانية وفرقة اميركال وكتيبة المشاة ٢٥ ، وجميعها الحقت بالجنرال باتش الذي تولى قيادتها . وبانتظار الهجوم النهائي ، تركزت التحركات الاميركية حول موقع جيفو الذي يتشبث ٥٠٠ ياباني بالدفاع عنه بعناد لا يوصف .

غينيا الجديدة : بعد قصف مدفعي مركز ، تهاجم مجموعة مدنية مقر بونا دون أن تحقق تقدماً يذكر . وفي المساء ، يشاهد الاميركيون جنوداً يابانيين يغادرون « سباحة » مقر بونا . وفي موقع جيروبا ، حوصرت مجموعة يابانية فيما قامت مجموعة اوسترالية بتمشيط المنطقة الممتدة من الشاطىء إلى نهر سيامي .

٢ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : لو تمكنت القوات الروسية في ستالينغراد من اختراق الخطوط الألمانية ، لكان بوسعها عزل المجموعة الأولى العاملة في القوقاز عن بقية القوات الألمانية . وازاء هذا الخطر وازاء الهجوم الذي شنته القوات السوفياتية القوقازية (الفيالق ٦٤ و٥٨ و ٩ و ٣٧) ضد المجموعة الأولى على خط تيريك ، أمر الجنرال كليست قواته المدرعة بالتراجع البطيء نحو الشمال ، كي يكون بمقدورها مهاجمة يسار القوات السوفياتية في حال تقدمها نحو روستوف بغية عزل المجموعة الأولى في القوقاز .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تحت غطاء من القصف المدفعي تجدد فرقة المشاة الاميركية ١٣٢ هجماتها ضد موقع جيفو وتحتل التلة ٢٧ حيث يصبح بمقدورها بعد ذلك مواجهة الهجمات اليابانية المضادة . وكذلك يحتل الاميركيون بعض المواقع الأخرى إلى الشمال والشرق من جيفو . غير ان خطوط جبهتهم بقيت متقطعة . وقد تولى الجنرال باتش مجموعة القوات التي تشكلت في الأول من كانون الثاني تحت تسمية الفرقة ١٤ .

غينيا الجديدة : أخيراً ، تنجح القوات الاميركية والاوسترالية في الاستيلاء على مقر بونا ، وتنتهي المقاومة اليابانية فيه ، وينتحر الكولونيل الياباني قائد الموقع مع عدد من الضباط على الطريقة اليابانية (هاراكيري) تخلصاً من عار الهزيمة . ثم يتقدم الحلفاء نحو موقع جيروبا حيث تجري إلى الشرق منه عمليات التمشيط . اما اليابانيون فقد ارسلوا مجموعات منهم انطلقت من جيروبا لمساعدة رفاقهم في السلاح الذين هربوا من بونا . ومنذ اندلاع المعارك في هذا المحور ، خسر اليابانيون ما لا يقل عن ١٤٠٠٠ رجل مقابل ٢٨٠٠ للأميركيين والأوستراليين . وبعد ذلك نقلت المدافع المستخدمة في بونا تدريجياً إلى جبهة سانانندا . والجدير بالذكر ان الحلفاء واليابانيين كانوا قد حشدوا ، خلال هذه الفترة ، في غواد الكنال ، معظم قواتهم البحرية والجوية .

٣ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : فيما تستعد ٤ جبهات سوفياتية (هي جبهة بريانسك

وفورونيج والجبهتان الجنوبية والجنوبية الغربية) لشن هجوم واسع ، تدخلت قوات بولوس في مرحلة النزاع في ستالينغراد . وفي القوقاز ، ينجح الجنرال كليست في احتواء الضغوط الروسية بفضل تراجعه المستمر إلى

تمتين خطوط الاتصال بين وحداتهم في مختلف نقاط الجبهة .

غينيا الجديدة : عمليات تمشيط في منطقة بونا وإلى الشرق من موقع جيروبا .

جيورجيا الجديدة والذي تبلغته قيادة الجيش الياباني ١٧ ، تبقى قوات « الشمس المشرقة » محافظة على تماسكها على الرغم من النقص في الذخيرة والمواد الغذائية . كذلك تبقى المقاومة في موقع جيفو تعيق تقدم الاميركيين نحو جبل

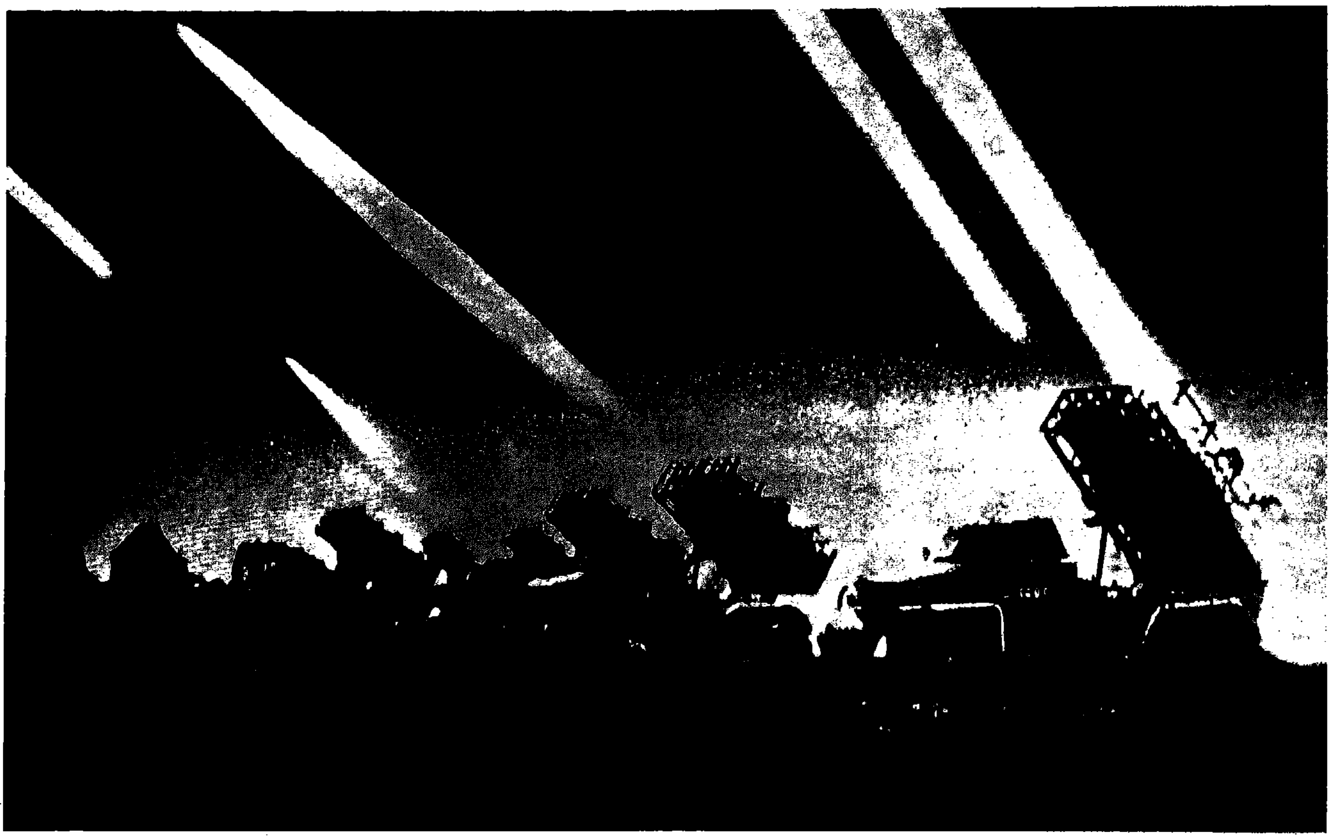

في القطاع الأوسط، قصف ليلي براجمات الصواريخ السوفياتية، (انها الكاتيوشا (KATIOUCHA) الشهيرة، التي عُرفت ايضاً باسم «ارغن ستالين» (ORGUES DE STALINE).

خطوط دفاعه الثانية . كذلك يستعيد السوفيات موزدوك ومالكوبك . أما مجموعة القوات التابعة لمانشتاين في دون ، فهي تقاتل ببسالة لابقاء الطريق حرة لتراجع الجيش المدرع الأول ووحدات المجموعة الأولى .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تستمر المعارك حول جبل اوستن قبالة موقع جيفو . وقد توصل المهاجمون إلى

٤ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تتعرض القوات الالمانية في ستالينغراد للمزيد من الهزائم ، فيما تستمر مجموعة القوات في دون في القتال تحت خطر اختراق العدو لصفوفها باتجاه روستوف .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : على الرغم من أمر الإنسحاب تدريجياً من غواد الكنال ونقل القوات الباقية منها إلى

اوستن . وقد بلغت خسائر اليابانيين حتى الآن ٥٠٠ رجل مقابل ٣٨٣ للاميركيين .

جيورجيا الجديدة : ليل ٤ ـ ٥ منه تقصف مجموعة سفن اميركية بقيادة نائب الأميرال انسوارت مطار موندا والمنشآت العسكرية بغزارة .

غينيا الجديدة : يستولي اليابانيون ، في هجوم مفاجىء ، على موقع متقدم

للحلفاء في جوار تاراكينا منقذين بذلك قسماً من الناجين في موقع بونا ، فتضع قيادة الحلفاء خطة لابادة العدو غربي جيروا .

٥ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : يستعيد السوفيات نالتشيك في منطقة القوقاز ، فيما يعاجل كليست إلى نقل قواته نحو الغرب ، تاركاً بعض المجموعات لاعاقة تقدم العدو بسرعة . كذلك تستعيد مجموعة مدرعة سوفياتية تسيمليانسك اثناء تقدمها نحو دون .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يأمر الجنرال باتش باستبدال فرقة المشاة الاميركية ١٣٢ المتمركزة على جبل اوستن بالفرقة ٢٥ . في هذا الوقت ، تصل إلى الاميركيين في غواد الكنال تعزيزات جديدة ، فيستعدون للقيام بهجوم واسع النطاق .

غينيا الجديدة : تصل مجموعة من الكتيبة الاوسترالية ١٨ ، بمؤازرة ٤ مدرعات إلى سوبوتا . وتمهيداً لهجوم واسع على ساناناندا ، تتجه كتيبة المشاة الاميركية ١٢٧ نحو الجهة الشمالية الغربية من تاراكينا .

٦ كانون الثاني :

جنوبي غربي المحيط الهادىء : ترصد طائرات استكشاف للحلفاء قافلة يابانية تنقل تعزيزات وامدادات من بريطانيا الجديدة إلى لاي . فتقوم الطائرات الاميركية المقاتلة بقصفها تكراراً .

بورما : في منطقة أراكان ، تستأنف الفرقة الهندية ١٤ الهجوم الذي خطط له الكسندر لأسباب نفسية أكثر منها عسكرية . لكن اليابانيين يتصدون لهذا الهجوم وتستمر المعارك أسابيع عدة دون أي نتيجة .

٧ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : منذ عدة أيام ، والمعارك الضارية تدور بالخراب في ستالينغراد ، والقتال يجري على كل متر مربع ، ويضيق نطاق خط الدفاع الألماني يوماً بعد يوم ، لكنه ما يزال يتسع لمدرجين تهبط عليهما الطائرات التي تنقل بعض الامدادات الضئيلة ، وتستمر مجموعة الجنرال هوث المدرعة بالدفاع عن طريق روستوف ، متراجعة تحت وطأة ضربات القوات السوفياتية . غير ان بعض طلائع الفيالق السوفياتية تصل إلى مسافة ٤٠ كلم من روستوف ، ولم يبق لها سوى القليل للاستيلاء على مقر قيادة اركان الماريشال مانشتاين .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تغادر كتيبة من المشاة الاميركية مركزها في لونغا وتنضم إلى المهاجمين في جبل اوستن ، فيما تبحر مجموعة أخرى نحو خليج بوفور لاقفال الطريق الذي قد يسلكه اليابانيون لدى تراجعهم من جراء الهجوم الاميركي . والاميركيون ، باسلحتهم الثلاثة ، يحشدون نحو ٥٠٠٠٠ (منهم ٢٤٠٠٠ في البر) مقابل ١١٠٠٠ ياباني فقط .

غينيا الجديدة : فيما الاوستراليون والاميركيون يتجمعون في منطقة ساناندا ، كانت القافلة اليابانية التي قصفتها قبل يوم واحد الطائرات الاميركية ، تتجه نحو مرفأ لاي حيث ابحر منه المحاربون مع بعض عتادهم .

٨ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : يوجّه روكوسوفسكي ، قائد الجبهة الروسية في دون ، انذاراً إلى بولوس يطلب منه الاستسلام . لكن القائد الالماني يعرف ان كل شيء قد انتهى ، لكنه لا يستطيع عصيان أوامر الفوهرر الذي لا يمكنه حتى تخيّل امكانية الاستسلام . في هذا الوقت ، كان السوفيات يتقدمون مهددين المجموعة الأولى التابعة لكليست بالعزل .

الصين : يبعث الجنرال تشانغ كاي تشيك برسالة إلى الرئيس روزفلت يعلمه فيها عن رفضه اقتراحه بشن هجوم واسع في الربيع المقبل .

مدغشقر : يتخلى الجنرال البريطاني بلات عن حكم الجزيرة ، باستثناء منطقة دياغو سواريز (التي يستخدمها الانكليز كقاعدة جوية وبحرية) ، إلى الجنرال لوجانتيوم بصفته الحاكم الاعلى للمقاطعات الفرنسية في المحيط الهندي فضلاً عن كونه موالياً لفرنسا الحرة .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تنتقل سراً كتيبة المشاة الاميركية ٣٥ إلى قطاع جبل اوستن حيث تتم الاستعدادات للهجوم العتيد .

غينيا الجديدة : تحتل مجموعة من كتيبة المشاة الاميركية ١٢٧ قرية تاراكينا ، فيما كتيبة المشاة ١٦٣ تبدأ بالهجوم الهادف إلى أبعاد العدو عن طريق ساناندا . في هذا الوقت ، ينزل

اليابانيون ، على الرغم من الغارات الجوية لطائرات الحلفاء ، حوالي ٤٠٠٠ رجل وعتاداً إلى لاي .

فرنسا : لأول مرة يجتمع مسؤول شيوعي هو فرنان غرونيه بالجنرال ديغول في لندن .

بولونيا : لم يبق في معتقل فرصوفيا سوى ٤٠٠٠٠ يهودي .

٩ كانون الثاني :

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يتخذ الاميركيون مواقعهم في ماتانيكو . وفي منطقة جيفو ، يستعدون للهجوم المرتقب في اليوم التالي .

غينيا الجديدة : يحاول الاميركيون احتلال راس جسر في منطقة تاراكينا ، لكن نيران العدو تمنعهم من تحقيق ذلك . أما القافلة اليابانية التي نقلت قبل يوم الامدادات إلى لاي ، فقد هاجمتها طائرات الحلفاء في طريق عودتها ، واغرقت لها سفينتين واسقطت حوالي ٨٠ طائرة .

١٠ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : يتجاهل بولوس الانذار الموجه إليه في ٨ منه ؛ فما كان من روكوسوفسكي إلا أن شن هجوماً جديداً على الجيش الالماني السادس والمجموعة الأخرى المحاصرة في ستالينغراد . وكان سبق هذا الهجوم ورافقه قصف مدفعي كثيف . وعلى الرغم من معرفته انه قد هزم ، فقد استمر بولوس بالمقاومة اما تحسساً بالواجب واما لأسباب استراتيجية تهدف إلى إلهاء واستبقاء أكبر عدد من القوات السوفياتية تخفيفاً للضغط الذي تمارسه على مجموعة القوات في دون وعلى المجموعة الأولى التي يخشى أن تقع في الشرك المنصوب لها في القوقاز .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تتوصل مجموعة من كتيبة المشاة الاميركية ١٢٧ إلى إقامة راس جسر قرب تاراكينا ، فيما تتقدم مجموعات أخرى من كتيبة المشاة ١٦٣ إلى المواقع التي أخلاها اليابانيون .

غينيا الجديدة : مفارز من كتيبة المشاة ١٢٧ الاميركية تتوصل إلى إقامة رأس جسر بالقرب من تاراكينا . ومفارز أخرى من كتيبة المشاة ١٦٣ الأميركية تتقدم في منطقة كانو وفوسكت حيث انسحب اليابانيون من بعض المواقع .

١١ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الشمالي ، تنجح القوات السوفياتية في جبهتي لينينغراد وفولكوف في فتح ثغرة في الخطوط الالمانية جنوبي بحيرة لادوغا بحيث بات ممكناً إيصال المؤن إلى المدينة المحاصرة . وعلى جبهة القوقاز ، تستمر مجموعة كليست الاولى بالتراجع من نهري كوما وتيريك .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : ينجح الاميركيون في احتلال موقع سي هورس فيما بقي موقع جيفو منيعاً نظراً لكثافة نيران العدو ودقته في التصويب التي اجبرت المشاة الاميركيين على البقاء بعيداً .

١٢ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تقوم القوات السوفياتية على جبهتي لينينغراد وفولكوف بتحصين الممر الذي فتحته جنوبي بحيرة لادوغا . لكنها لم تتوصل ، خلال سنة كاملة ، من توسيعه لانه اصبح هدفاً للمدفعية الالمانية ، وقد سمّي « ممر الموت » .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يحقق الاميركيون تقدماً محدوداً باتجاه موقع غالوبينغ هورس . اما في سائر المواقع الأخرى وخاصة في جيفو ، فقد صدّ اليابانيون جميع المحاولات الاميركية التقدم .

جزر إليوشن : تقوم مجموعة اميركية صغيرة بقيادة الجنرال لويد جونز باحتلال جزيرة امشيتكا دون ان تصادف اية مقاومة . وخلال العملية غرقت سفينة مطاردة من جراء اصطدامها بالصخور في قصر البحر .

غينيا الجديدة : تهاجم مجموعتان من الفرقة الاوسترالية ١٨ ، بمؤازرة المدرعات ، مواقع العدو في شمالي غربي غونا . وقد دمرت المدفعية اليابانية المدرعات الاوسترالية ، لكن فرقة المشاة تواصل الهجوم متكبدة خسائر كبيرة . وفي ليل ١٢ ـ ١٣ منه ، اصدرت القيادة اليابانية امراً إلى قواتها بالتراجع .

افريقيا الشمالية : تنطلق قوات ليكلير من التشاد في ١٩ منه وتستولي على فزّان (في صحراء ليبيا) قبل أن تنكفىء إلى طرابلس .

١٣ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تتقدم الفيالق السوفياتية ٢٤ و ٦٥ و ٢١ المتمركزة على

جبهة دون ، بقيادة روكوسوفسكي ، من الغرب إلى روسوشكا ، اما الفيلق ٦٤ فيتقدم من الجنوب والفيلق ٦٦ من الشمال ، في حين تقوم مدفعية الفيلق ٦٢ بقصف المواقع الالمانية من الجهة الشرقية لنهر فولغا . وقد سيطرت القوات السوفياتية على نسبة هامة من الجبهة التي يدافع عنها جيش المدرعات الالماني الرابع والجيش السادس .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يتسع نطاق الهجوم الاميركي مع تقدم فرقة البحرية الثانية نحو الشاطىء ، فيما تحاول الفرقة ٢٥ دون جدوى اختراق خطوط العدو على جبهة طولها ٤٥٠٠ متر . وقد صمد موقع جيفو ضد جميع الهجمات الاميركية ، ويبدو أن اليابانيين قد قرروا اخلاء الجزيرة لكنهم ينوون تأخير موعد رحيلهم بهدف تكبيد عدوهم مزيداً من الخسائر .

غينيا الجديدة : يتولى الجنرال ايكلبرغ قيادة القوات الاوسترالية والاميركية العاملة في الجزيرة .

١٤ كانون الثاني :

افريقيا الشمالية : ينعقد مؤتمر الدار البيضاء بحضور الرئيس روزفلت ورئيس الوزراء تشرشل ، وبمشاركة رؤساء اركان كل منهما (فيما غاب الكبير الثالث ستالين ، بسبب العمليات العسكرية التي تستوجب بقاءه في موسكو) . يتناول البحث تقويم الوضع في هذه المرحلة الدقيقة من الصراع حيث تبدأ تلوح في الأفق اولى علامات التراجع في صفوف الالمان . ثم اعدوا استراتيجية قوات الحلفاء للمرحلة المقبلة . وقد أكد ستالين في رسالة بعث بها إلى المؤتمر ان المسألة الرئيسية التي يجب معالجتها هي فتح جبهة ثانية في اوروبا لاجبار الالمان على توزيع قواتهم على أكثر من جبهة . ورأى الحلفاء ، مثل ستالين ، ان الضرورة الملحة تقضي بفتح هذه الجبهة . لكنهم لم يتوصلوا إلى الاتفاق على مكانها . فالرئيس روزفلت ومعاونوه يرتأون أن تكون فرنسا ميداناً لهذه الجبهة بحيث يصار إلى إنزال قوات الحلفاء فيها خلال الأشهر المقبلة ، في حين يميل تشرشل إلى شن هجوم مباغت على ايطاليا لكونها وسط اوروبا الهش ، مما يساعد فيما بعد ، على ملاقاة الجيش الروسي في البلقان بغية مهاجمة امبراطورية هتلر في الجنوب .

وفي الوقت الذي كان تشرشل يتعهد فيه بمساندة الخطة الاميركية بشأن عملية الإنزال في فرنسا المرتقبة في عام ١٩٤٤ كان روزفلت يطلب الاعداد لإنزال في إيطاليا وفي عملية صقلية على وجه الدقة .

وخلال اجتماعات الدار البيضاء ، تم الاتفاق أيضاً على وجوب تكثيف الغارات على الأراضي الالمانية وتنظيمها ليلاً نهاراً بغية تدمير مراكز الانتاج الصناعي وقطع طرق المواصلات . وقد اوكلت هذه المهمة إلى القائد الانكليزي ارثر هاريس . كما اتفق على مطالبة المانيا وإيطاليا واليابان عند نهاية الصراع ، بالإستسلام غير المشروط .

الجبهة السوفياتية : تتواصل المعارك جنوبي بحيرة لادوغا حيث يسعى الالمان إلى إخراج السوفيات من الممر الذي ساعدهم على فك الحصار عن لينينغراد .

وفي ستالينغراد ، تسيطر القوات السوفياتية على مطار بيتومنيك وهو أهم موقع في خط الدفاع الالماني . وفي الجبهة الشرقية ، يخترق الجيش الأحمر خطوط الجيش المجري الثاني على جبهة دون ، وبذلك يزداد وضع قوات كليست ومانشتاين خطورة وحراجة .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : لم تحقق الهجمات الاميركية المستمرة اية نتيجة سواء على طول الشاطىء غربي لونغا ، أو على جبل اوستن حيث بقي موقع جيفو منيعاً لا يؤخذ ، وقد أنزل اليابانيون ٦٠٠ رجل في كاب اسبرانس غربي لونغا ، لحماية قواتها لدى تراجعها في الوقت المناسب ، اما الطائرات الاميركية فقد اغارت على مجموعة سفن يابانية في عرض البحر واصابت اثنتين منها .

غينيا الجديدة : المعارك قائمة في قطاع ساناندا وعلى طريق كيلرتون فيما يبدأ اليابانيون بالتراجع بهدوء نحو لاي .

فرنسا : تعترض سلطات الاحتلال الإيطالية على حملات ترحيل اليهود .

١٥ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تتواصل المعارك جنوبي بحيرة لادوغا بهدف ازالة جيوب المقاومة في ستالينغراد ، فيما تنتقل القوات السوفياتية في فورونيج إلى مرحلة الهجوم وتتقدم نحو خط سكة الحديد فورونيج ـ روستوف في القطاع الذي يتمركز فيه الجيش الإيطالي الثامن الذي

كان في غاية التضعضع والتشرذم وهو يقاتل كي ينجو بنفسه ويلتحق بالقوات الالمانية المتمركزة في دونيتز .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : اليابانيون يقاومون بعناد ويرفضون الإستسلام ، ومفارز من كتيبة المشاة ٣٥ الاميركية تهاجم من جديد جيفو .

غينيا الجديدة : يستعد الحلفاء لهجوم واسع النطاق الاخراج اليابانيين من منطقة ساننندا .

١٦ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تواصل جيوش روكوسوفسكي ، في قطاع ستالينغراد ، هجماتها العنيفة للقضاء على العدو وبات السوفيات يحتلون أكثر من نصف دائرة الدفاع الالمانية ، وبعضهم وصل إلى نحو ١٠ كلم من وسط المدينة .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تقوم القوات الاميركية بهجوم واسع على العدو ، وتتقدم ثلاث مجموعات نحو الغرب للسيطرة على موقع بوها ، في حين تتقدم كتيبة مشتركة من المشاة والبحرية نحو الشاطىء . اما الفرقة ٢٥ فتشن هجوماً نحو الداخل بهدف محاصرة العدو . وقد تمّ احتلال موقع هام يشرف على ماتانيكو ، فيما تتقدم مجموعات أخرى لمحاصرة موقع جيفو .

غينيا الجديدة : يشن الاوستراليون والاميركيون ، بمساندة الطيران والمدفعية ، هجوماً نحو الشاطىء ، وتبدأ بضرب العدو في المنطقة الواقعة بين راس كيلرتون وقرية ساناناندا ، فيما تقوم كتيبة المشاة الاميركية ١٦٣ بقطع طريق سوبوتا ـ ساناناندا وتتوغل مسافة كيلو متر واحد خلف المواقع اليابانية حتى تلتقي بالفرقة الاوسترالية ١٨ .

* يعلن العراق الحرب على المانيا وإيطاليا واليابان . وكان سبق له ان قطع علاقاته الدبلوماسية مع المانيا في ١٩ ايلول ١٩٣٩ .

المانيا : تتعرض برلين ليل ١٦ ـ ١٧ منه لغارة جوية عنيفة قام بها سلاح الجو الملكي البريطاني ، وهي الأولى منذ ٧ تشرين الثاني ١٩٤١ . وقد استخدم الانكليز فيها طرازاً جديداً من القنابل التي تحدد اهدافها .

١٧ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تستمر المعارك جنوبي بحيرة لادوغا في ستالينغراد على جبهة دون (حيث يشدد الجيش الاحمر قبضته على العدو في جبهتي دون وروستوف) .

تشهد جبهة الجنوب غلياناً شديداً : ١٣ فيلقاً سوفياتياً تنتشر من نوفوسيل إلى القوقاز ، ما عدا سبعة أخرى تتولى تصفية العدو في ستالينغراد . والقطاع الألماني المهدد بالسقوط يقع على جبهة دون حيث يتمركز الجيش المجري الثاني (بمواجهة الفيلق السوفياتي ١١ والفيلق المدرع الثاني) فيما يتواجه على هذه الجبهة أيضاً الجيش الايطالي الثامن والجيش الروماني الثالث مع الفيلق المدرع السوفياتي الخامس .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : بعد أربعة أيام من المعارك ، ينجح الاميركيون في التقدم على طول الشاطىء على بعد ١,٥ كلم من تلة كروز . وقد دعت مكبرات الصوت اليابانيين إلى الاستسلام فيما راحت المدفعية الاميركية تقصف موقع جيفو بكثافة .

غينيا الجديدة : يحتل الاوستراليون قرية ساناندا ، لكن اليابانيين يتمركزون في مواقع جديدة إلى الغرب والجنوب من القرية . اما الاميركيون فيتقدمون قليلاً نحو جيروا في مواجهة شرسة مع اليابانيين .

١٨ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : بعد سبعة أيام من المعارك القاسية في القطاع الشمالي ، يسيطر السوفيات ، في جبهتي لينينغراد وفولكوف ، على « ممر الموت » جنوبي بحيرة لادوغا (يبلغ عرض هذا الشريط حوالي ١٥ كلم) ويصبح بامكان لينينغراد المعزولة منذ خريف ١٩٤١ ان تتلقى مزيداً من الامدادات إذا سمحت بذلك المدفعية الألمانية .

في القوقاز ، تسعى المجموعة الأولى التابعة « لكليست » تحاشي الطوق الذي يتهددها جنوبي بحر ازوف ، وذلك بالتصدي للضغوط السوفياتية وبسحب أكبر عدد من قواتها عبر ممر روستوف الذي ما يزال سالكاً .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يقيم الاميركيون جنوبي تلة كروز خطاً دفاعياً طوله ١٥٠٠ متر ويمتد من الشاطىء حتى التلة ٥٣ ، اما الموقع جيفو فقد اصبح محاصراً تماماً .

غينيا الجديدة : على الرغم من معرفتهم بخسارة المعركة ، يستمر

اليابانيون بالقتال حتى آخر واحد منهم ، ويقاومون الاوستراليين في سانانندا وجيروا . كذلك يحتل الاميركيون موقعاً حصيناً للعدو على طريق سوبوتا ـ سانانندا ، فيما تتقدم مجموعات أخرى غربي الشاطىء وتحتل شريطاً عرضه ٣٠٠ متر .

تفوق السوفيات عليه بالعدد (سبعة أضعاف) . كذلك ينجح وايكز مع مجموعته الثانية ، غربي كركوف . وأما السوفيات ، فيحاصرون الجيش المجري قرب دون ، كما يتعرض الجيش الألماني الثاني للمصير نفسه قرب كاسترنوى .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : جيروا . من جهة أخرى ، يتعرض اليابانيون المدافعون عن طريق سوبوتا ـ سانانندا للحصار في ثلاثة مواقع مختلفة ، ومع ذلك يرفضون الاستسلام إلى فرقة المشاة الاميركية ١٦٣ .

بورما : تتواصل الهجمات الهندية في

كانون الثاني ١٩٤٣: مدرّعة المانية تتقدّم بين دخان قرية روسية تحترق خلال الهجوم المضاد على المنطقة الممتدّة شمالي ستالينغراد.

بورما : تفشل الفرقة الهندية ٤٧ في هجومها على المواقع اليابانية في دونبك فيما تبقى الفرقة ١٢٣ في موقعها قرب راسدونغ .

مالطا : تقصف طائرات المحور قاعدة لافاليت .

١٩ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تحتل القوات السوفياتية مجدداً بعض المواقع في دونيتز شمالي روستوف . أما مانستاين، فيحقق المعجزات بقواته على جبهة دون رغم يحشد الاميركيون قوات إضافية في قطاع تلة كروز في محاولة لتحطيم المقاومة اليابانية .

غينيا الجديدة : يغادر الجنرال ياماغاتا بطريق البحر جبهة سانانندا ، بعد أن أمر قواته بالتراجع في اليوم التالي نحو الغرب ، تسللاً عبر خطوط الحلفاء . وقد قتل الجنرال اودا مع احد ضباطه خلال عمليات التراجع ، وعلى الرغم من ذلك لم يتوصل الاوستراليون إلى التغلب على المقاومة اليابانية على طول الشاطىء غربي سانانندا وعلى أطراف دونبك دون تحقيق أية نتيجة .

٢٠ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : تحتل قوات جبهة الجنوب التابعة للجنرال ارمنكو (والتي عرفت حتى الآن باسم جبهة ستالينغراد) بوليتارسكايا وتندفع نحو روستوف من ناحيتي الشرق والجنوب . أما قوات كليست فتخوض معركة قاسية في القوقاز .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تجري عمليات محدودة في جوار لونغا ، فيما تبدأ تظهر اشارات عن قرب سقوط

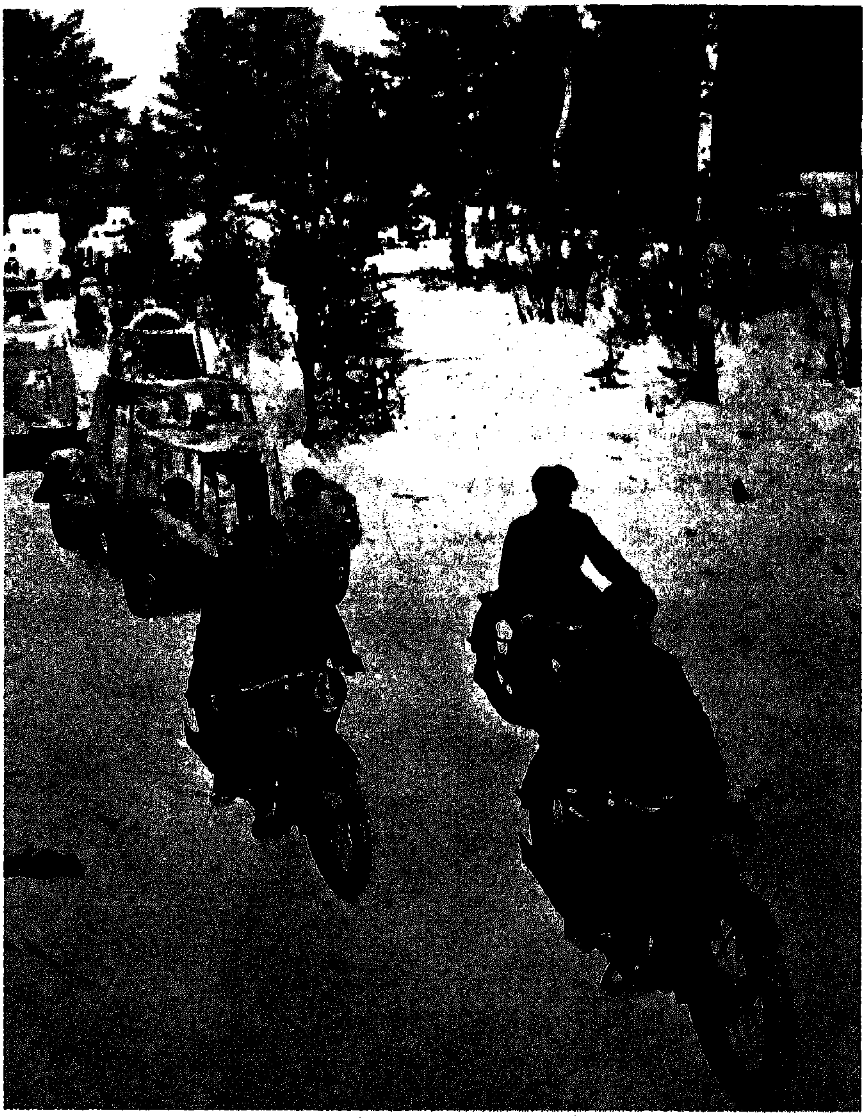

مجموعة مدرّعة سوفياتية تتقدّمها دورية من الدراجات النارية في طريقها الى المعركة في قطاع فورونيج الشمالي.

موقع جينو بعد القصف الجوي والبري اليومي للقوات اليابانية المتمركزة حوله .

غينيا الجديدة : يقوم الاوستراليون بعملية تمشيط للمنطقة الساحلية غربي سانانندا وللجزء الشمالي من طريق سوبوتا ـ سانانندا الذي يستخدمه اليابانيون للفرار . اما الاميركيون فقد بدأوا بتصفية ثلاثة مواقع للعدو على طريق سوبوتا ـ سانانندا فيما اتجهت كتيبة أخرى نحو جيروا .

* تقطع تشيلي علاقاتها الدبلوماسية مع دول المحور .

٢١ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : يحتل السوفيات في القوقاز ، فوروشيلوفسك شرقي ارمافير .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : فيما اليابانيون يقاومون بضراوة في جميع القطاعات يستعد الاميركيون لشن هجوم جديد .

غينيا الجديدة : تتلاقى القوات الاميركية والاوسترالية شرقي سانانندا ، فيما تتوغل مجموعة اميركية في قرية جيروا وتنضم إلى الاوستراليين في غربي القرية .

صقلية : تتواصل غارات الحلفاء الجوية على الجزيرة ، فتصيب كل من بورتو امبيدوكل وجيلا وكاستلفيترانو ببعض الاضرار .

٢٢ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : يعترف البلاغ الالماني ، لأول مرة ، بضيق رقعة الخط الدفاعي للجيش السادس في ستالينغراد من جراء الهجمات التي شنها السوفيات في الجنوب . اما قوات الجبهة السوفياتية في فورنيج ، بقيادة الجنرال غوليكوف ، والتي تضم ثلاثة فيالق ، فتشن هجوماً واسعاً ضد فورونيج ، احدى أقوى مواقع الخط الالماني . وفي الجنوب يحتل الروس مجدداً سيلسك على خط سكة الحديد بين ستالينغراد ونوفوروسيسك .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : عند الساعة ٦,٣٠ تنطلق الفرقة الاميركية ١٤ بالهجوم على بوها بمساندة القصف المدفعي والجوي والبحري ، فيما تتجه فرقة مشتركة من المشاة والبحرية إلى مرتفعات كوكومبونا لمهاجمة المواقع اليابانية . وعلى الرغم من ضآلة المواد الغذائية والذخيرة لديهم ، فقد دافع اليابانيون عن أنفسهم في تلك الغابة بكل براعة وبسالة واوقفوا تقدم البحرية على طول الشاطىء ونجحوا في اخلاء بعض مواقعهم والتراجع بانتظام نحو الداخل . وعند الساعة ١٧/٠٠

تسيطر فرقة المشاة الاميركية ١٧ على مرتفعات كوكومبونا . وعلى جبل اوستن ، توصل الاميركيون إلى فتح معبر عرضه ٢٠٠ متر إلى موقع جيفو . وفي الليلة التالية ، صدّوا هجوماً معاكساً للعدو .

غينيا الجديدة : يحقق الحلفاء أول انتصار لهم على اليابانيين بوضعهم حداً للمعركة الطويلة للسيطرة على منطقة بابوا إلى الجنوب الشرقي من الجزيرة . وقد استكملت القوات الاوسترالية والاميركية تصفية الجيوش المقاومة . كما تراوح عدد القوات اليابانية المشاركة في هذه الحملة بين ١٢٠٠٠ و ١٦٠٠٠ سقط منهم حوالي ٧٠٠٠ قتيل واسر لهم حوالي ٣٥٠ معظمهم من الصينيين والكوريين . اما الاميركيون والاوستراليون فقد بلغ عددهم في بدء الحملة حوالي ٣٠٠٠٠ ، وتكبدوا ٨٥٠٠ اصابة من بينها أكثر من ٣٠٠٠ قتيل .

٢٣ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : يدخل السوفيات بعد قتال شديد إلى فورونيج ، فيما يستمر الالمان بالمقاومة داخل المدينة ، كذلك تتواصل مأساة الجيش السادس في ستالينغراد ، فالوجبة اليومية اصبحت منذ زمن بعيد ٥٠ غراماً من الخبز وليتراً واحداً من شوربة الخضار . وبعد شهر من اتباع هذا النظام الغذائي (الذي بدأ في ٢٦ منه) ، بدأت قوى الجنود المدافعين بالإنهيار التام . اما الامدادات

رجال من زمّاري القرية، تابعون للفوج الاسكوتلندي الحادي والخمسين، يقدّمون عرض النصر في طرابلس، ويشاهد خلفهم عامود مرتفع، تعلوه ذئبة روما وهي رمز الفاشية.

التي يؤمنها الطيران الالماني فاصبحت ضئيلة وعديمة الفائدة ، ولا يمكن الاستمرار في هذا الوضع التمويني المزيل . وفي القوقاز ، تراجع كليست واحتل السوفيات أرمافير ، وهي مركز مواصلات حديدية بين روستوف وباكو .

افريقيا الشمالية : يواصل الجيش البريطاني الثامن سيره نحو الغرب ، ويدخل طرابلس عند الساعة الخامسة صباحاً .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : أخيراً ، يحقق الاميركيون تقدماً ملموساً : يجتازون كوكومبونا ويحاصرون اليابانيين شرقي بوها . اما كولومبونا فتسقط بعد معارك ضارية . وتحتل كتيبة من فوج المشاة الخامس والثلاثين نهائياً نقطة الارتكاز جيفو .

غينيا الجديدة : اما وقد قضي على الحاميات اليابانية الموجودة على الساحل في منطقة بونا ـ جونا وسانانندا ، فيعدّ الجنرال ماك ارثر العدة لتنفيذ المرحلة الثانية من الهجوم الرامي إلى طرد العدو من قطاع لاي ومن كامل الجزيرة .

* يختتم مؤتمر كازابلانكا (الدار البيضاء) ، وقد اتخذ الحلفاء خلاله القرارات التالية : مبدأ « الاستسلام غير المشروط » لالمانيا ، ايطاليا ، واليابان ، انهاء الحملة التونسية واجراء انزال في جزيرة صقلية خلال شهر تموز أو حزيران إذا امكن (عملية هاسكي) ؛ شن هجوم جوي كبير ضد المنشآت الالمانية في اوروبا ؛ استئناف التقدم في المحيط الهادىء بغية اعادة غزو الفيليبين ، وأخيراً شن هجوم على بورما والصين .

* تغرق غواصة اميركية السفينة اليابانية المطاردة للنسافات « هاكاز » في عرض جزيرة نيو آيرلاند .

٢٤ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : يتواصل القتال محتدماً في ستالينغراد وفورونيز .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : تتقدم الفرقة الاميركية الخامسة والعشرون في غرب كوكومبونا باتجاه نهر بوها وينازل اليابانيون العدو على كل شبر وهم يتهيأون لاعادة الابحار .

شهادة مأساوية عن الانسحاب الرهيب للأرمير (ARMIR) أي الجيش الايطالي في روسيا: فرقة تريدنتينا (TRIDENTINA) التي انضمّ اليها جنود مشتتون من فصائل ايطالية أخرى، تجرّ أذيالها نحو نيكولايفكا (NIKOLAEÏVKA).

وتخضع منطقة فيلا ـ ستانمور في جزيرة كولبا نغارا (في جزيرة سليمان) لقصف جوي ـ بحري عنيف تتولاه مجموعة من حاملات الطائرات والطرادات ومطاردات النسافات الاميركية بقيادة اللواءين البحريين اينسوورث ورامسيه .

فرنسا : في مرسيليا ، يقوم الالمان بتدمير حي الفيو بور (المرفأ القديم) .

افريقيا الشمالية : يلتقي الجنرال ديغول في انفه الجنرال جيرو بحضور تشرشل وروزفلت .

٢٥ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : ينهي الجيش الاحمر احتلال فورونيج .

ايطاليا : يعين الجنرال ميسّي خلفاً لرومل على رأس القوات المسلحة الايطالية ـ الالمانية في افريقيا .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يبلغ الاميركيون نهر البوها في حين ينكفىء اليابانيون مكتفين بعض العمليات الصغيرة في المؤخرة .

غينيا الجديدة : يتولى الجنرال الاميركي فولر الاشراف على عمليات جميع القوات الحليفة في منطقة غونا وخليج اورو . ويصار شيئاً فشيئاً إلى سحب الفرقة الاوسترالية السابعة والفرقة الاميركية الثانية والثلاثين ونقلها إلى بورث موريسبي .

٢٦ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : في ستالينغراد ، يقلص السوفيات أكثر فأكثر المحيط الدفاعي الالماني فاصلين القوات العدوة إلى شطرين . وقبل يومين ، كان بولوس قد طلب إلى هتلر الاذن بالإستسلام ولكن الفوهرر اجابه : « إياك وإلقاء السلاح . وعلى الجيش السادس أن يتشبث بمواقعه ويحافظ عليها حتى آخر رجل وآخر خرطوشة » . ووفاء منه لقسم الطاعة يرضخ بولوس مكرهاً لهذا الأمر ، وقد ادرك ما ينطوي عليه مثل

المصافحة التاريخية بين ديغول وجيرو في انفه (الدار البيضاء) بحضور تشرشل وروزفلت.

هذا القرار من جنون . ومن جهتها ، تتواصل المغامرة التي يخوض غمارها الجيش الايطالي ، وبغية شق طريقه نحو نهر الدونيتز يخوض فيلق الجبال معارك دامية ضد السوفيات في منطقة نيكولايفكا .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : خوفاً من هجوم مفاجىء لليابانيين ضد محيط لونغا ، يسحب الاميركيون فرقة من جهة بوها لتعزيز مواقع الدفاع عند قادتهم . غير أن اليابانيين لم يعودوا في وضع يمكنهم من المهاجمة .

فرنسا : في المنطقة الجنوبية ، تنشأ « حركات المقاومة المتحدة » التي تضم حركات كومبا (نضال) ، ليبراسيون (تحرير) وفران تيرور (القنّاص) .

افريقيا الشمالية : يضم الرتل التابع للكولونيل لوكليرك في طرابلس إلى الجيش البريطاني الثامن .

٢٧ كانون الثاني :

تقوم القوة الجوية الاميركية الثامنة ، انطلاقاً من قاعدتها في انكلترا بأول غارة لها على المانيا ، فتقصف المحلات والمنشآت الصناعية في مرفأ ويلهيلمشهافن .

الجبهة السوفياتية : ستالينغراد (حالياً فولغوغراد) تشهد معارك غير مجدية . وفي نيكولايفكا يتمكن فيلق الجبال الايطالي من التحرر من الحصار ، وتتكبد فرقة تريدنتينا افدح الخسائر خلال المعارك ؛ اما من بقي على قيد الحياة من الجيش الايطالي الثامن (ويزيد

عددهم على الـ ١٠٠٠٠٠ رجل من أصل ٢٣٠٠٠٠) ، فانهم يضطرون إلى مواصلة مسيرتهم الرهيبة إلى خارج روسيا ؛ وذلك لأن هيئة الاركان الالمانية ترفض - بالنظر إلى خطورة الوضع - ان تزود الايطاليين ، الذين قرّر موسوليني اعادتهم إلى ايطاليا بالقطارات اللازمة لنقلهم . وبفضل المناورات اللبقة التي لجأ إليها فون كلايست ، فقد امكن اعادة جزء من مجموعة الجيوش « أ » إلى اوكرانيا ، إلا أن الروس يبدأون بالضغط باتجاه روستوف ، مما يجبر باقي القوات التابعة لفون كلايست على التراجع في نهر كوبان استعداداً للدفاع عن رأس جسر اقيم في منطقة نوفوروسييسك .

افريقيا الشمالية : يصبح الجيش البريطاني الثامن على الحدود بين ليبيا وتونس .

المحيط الهادىء - غواد الكنال : الفرقة المختلطة من المشاة والمارينز تتقدم مسافة كيلومترين ، بالغة بذلك نهر نويها .

٢٨ كانون الثاني :

المانيا : اصدار مرسوم تعبئة لكل الالمان الذين تتراوح اعمارهم بين ١٦ و ٦٥ سنة .

الجبهة السوفياتية : على جبهة فورونيج ، يحتل الجيش السوفياتي الثامن والثلاثون كاستورنوى ، غربي فورونيج .

المحيط الهادىء - غواد الكنال : يواصل الاميركيون تقدمهم باتجاه رأس الرجاء (كاب إسبرانس) دون أن يضايقهم اليابانيون .

غينيا الجديدة : يقوم اليابانيون بمحاولة أخيرة للوصول إلى بورت موريسبي عبر الجبال الداخلية ، مهاجمين الحامية الاوسترالية في وو . وبفضل بسالة المدافعين وشجاعتهم ، تتمكن قيادة القوات الحليفة من استقدام الامدادات الضرورية بطريق الجو .

٢٩ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : يحتل الجيش السوفياتي السابع والثلاثون كروبوتكين في الكوبان ، وهي ملتقى سكك حديدية على خط روستوف - باكو .

٢٩ - ٣٠ كانون الثاني :

المعركة الجوية البحرية في جزيرة رينيل (جزر سليمان) : يهاجم الطيران الياباني مجموعة من الطرادات ومطاردات النسافات تواكب قافلة اميركية متوجهة نحو جزيرة غواد الكنال . وفي ٣٠ كانون الثاني ، وفي حين تتعرض الوحدات الاميركية إلى هجوم جوي ياباني جديد ، تقوم تشكيلات جوية اميركية اقلعت من غواد الكنال ومن حاملات الطائرات بهجوم مضاد ، فيخسر الاميركيون في المعركة الطراد الثقيل شيكاغو الذي تغرقه طائرة نسّافة يابانية .

٣٠ كانون الثاني :

الجبهة السوفياتية : في الكوبان ، يعيد السوفيات احتلال تيخورتسك في شمالي غربي كروبوتكين وفي جنوبي شرقي روستوف ، قاطعين بذلك الطريق الرئيسية لانسحاب مجموعة الجيوش « أ » التابعة لفون كلايست ، كما تتقدم قوات من الجبهة الروسية عبر القوقاز في المنطقة عينها ، آتية من الجنوب ، وتعيد احتلال مركز مايكوب النفطي ، فتضطر مجموعة من الجيوش الموجودة في منطقة نهر الدون والتابعة لفون مانشتاين إلى الانكفاء نحو الشمال فلا يعود بوسعها اغاثة مجموعة الجيوش « أ » .

إيطاليا : تتعرض مدن مسينا ، كاتانيا ، واوجوستا لقصف جوي يقوم به طيران الحلفاء مخلفاً اضراراً جسيمة .

فرنسا : تنشأ في المنطقة الجنوبية الميليشيا الفرنسية ، وهي عبارة عن شرطة مناوبة شبه عسكرية ، الغاية منها مكافحة المقاومة ويعين على رأسها دارنان ، تحت سلطة لافال العليا .

المانيا : سلاح الجو البريطاني يغير للمرة الاولى نهاراً على برلين .

المحيط الهادىء - غواد الكنال : يصل فوج المشاة الاميركي السابع والاربعون بعد المائة إلى مصب نهر بونيجي مواصلاً تقدمه باتجاه رأس الرجاء (كاب إسبرانس) ، ولكن كثافة القصف الياباني تمنعه من التقدم ابعد من ذلك .

غينيا الجديدة : يرغم المدافعين عن وو اليابانيين على العودة ادراجهم ، بعد ان عززوا ببعض فصائل اللواء الاوسترالي الثامن عشر .

٣١ كانون الثاني :

المانيا : يعين الاميرال كارل دونتيز قائداً اعلى للاسطول الالماني .

جزيرة صقلية : تتركز الغارات الجوية

العنيفة التي يشنها الحلفاء ، على كاتانيا ، تراباني واوغوستا .

الجبهة السوفياتية : في الوقت الذي يحصر فيه القوات المدافعة عن ستالينغراد (فولجوجراد) في جيبين اثنين يغصان بالجياع واليائسين ، يرفع هتلر بولوس إلى رتبة فيلد ـ ماريشال ، إلا أن هذا الأخير يرغم في اليوم نفسه على الاستسلام . وحين يتبلغ الفوهرر ، النبأ تثور ثائرته ويعلن : كان حري ببولوس ان ينتحر وإلا يستسلم . واقسم هتلر بألاّ يعين أحداً بعد الآن برتبة فيلد ـ ماريشال ويطلق لغضبه العنان . وبعد يومين ، وفي حي الكسندروفكا ، تلقي آخر نواة للمقاومة السلاح . وهذه الأخيرة تتألف من رجال الفيلق الحادي عشر يقودهم الجنرال ستريكر . ومن أصل ٢٨٤٠٠٠ رجل مطوقين في جيب المقاومة يسقط حوالي ١٦٠٠٠٠ رجل ويتم اخلاء أكثر من ٣٤٠٠٠ آخرين بطريق الجو ويخسر سلاح الجو الالماني ٥٠٠ طائرة نقل ، اما الناجون الذين يزيد عددهم على الـ ٩٠,٠٠٠ رجل فانهم يسلكون طريق سيبيريا سيراً على الأقدام ، فيموت الكثير منهم من البرد والجوع خلال هذه المسيرة الرهيبة ، وفي ٧ تشرين الثاني ، يعلن ستالين انه تم جمع ١٤٦٣٠٠ قتيل واحراقهم .

ولكن ، تشكل معركة ستالينغراد ، بشكل خاص ، أول صدمة رهيبة تصاب بها القوات المسلحة الالمانية التي كانت حتى ذلك الوقت لا تقهر . ويكون ذلك مأساة تشكل منعطفاً عسكرياً ونفسياً في الصراع .

على أنقاض أحد الأبنية، في وسط ستالينغراد الذي دمّر كلياً، يرفع جندي سوفياتي العلم الأحمر علامة النص

المحيط الهادىء ـ غـواد الكنـال : يحاول فوج المشاة الاميركي السابع والأربعون بعد المائة مرة جديدة ، عبور نهر بونيجي بمساندة المدفعية البحرية والبرية ، إلا أن نيران العدو تصده . ولكن كتيبة تنجح في اجتيازه صعوداً حتى مسافة ٢,٥ كلم تقريباً من تسافارونغا ؛ ويكون الاميركيون على وشك الانتصار في معركة غواد الكنال ولكنهم لا يتمكنون من تعطيل الخطط اليابانية المتعلقة باعادة ابحار قواتها .

غينيا الجديدة : ترغم المدفعية الاوسترالية اليابانيين على التراجع والعودة ادراجهم .

أول شباط :

الجبهة السوفياتية : يحتل جيش المدرعات السوفياتي الثالث سفاتوفو جنوبي شرقي كاركوف ، قاطعاً الخط الحديدي الذي يربط هذه المدينة بحوض نهر الدونيتز وذلك استكمالاً للهجمة التي شنتها جبهات بريانسك وفورونيج وجبهات الجنوب ، والجنوب الغربي ضد مجموعة الجيوش «ب» التابعة لفون وايكز وتلك التابعة لمانشتاين والمقاتلة في منطقة نهر الدون .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يفشل اليابانيون محاولة اميركية جديدة لاجتياز مصب نهر بونيجي ، ويجري انزال كتيبة من فوج المشاة الثاني والثلاثين بعد المائة إلى فيراهيو في منطقة رأس الرجاء خلف اليابانيين تماماً ؛ وفي ليل الأول إلى الثاني من شباط ، يعاد ابحار ما تبقى من الجيش الياباني السابع عشر في رأس الرجاء ويعهد إلى ٢٠ مطاردة للنسافات القيام بهذه العملية ، إلا أنها تتعرض لهجوم من طائرات انطلقت من الهندرسون فيلد ومن زوارق نسّافة ، وذلك بعد أن كشف وجودها خلال النهار ، كما تنفجر طائرة مطاردة يابانية ، وبدورها ، تسقط قاذفات انقضاضية مطاردة اميركية .

بورما : يهاجم اللواء الهندي الخامس والخمسون ، الذي حل محل اللواء السابع والأربعين ، المواقع اليابانية في دونبيك . ولكن الهجوم يبوء بالفشل ، وتدمر المدافع اليابانية المضادة للدبابات بعض الآليات التي كانت تشارك في العملية .

غينيا الجديدة : تتقدم بعض الفصائل الاميركية الصغيرة على طول الساحل الشمالي باتجاه مصب نهر كوموزي .

٢ شباط :

الجبهة السوفياتية : كان استسلام الفيلق الحادي عشر التابع للجنرال ستريكر المؤشر الأول لنهاية المقاومة الالمانية في ستالينغراد (فولجوغراد) ، وتكون مدن كاركوف ، روستوف ، وكورسك الاهداف اللاحقة التي يعتزم الجيش الأحمر بلوغها قبل ذوبان الجليد الذي من شأنه وقف العمليات .

البحر المتوسط : في عرض مياه باليرم ، تغرق الغواصة الانكليزية توربولانت السفينة الصهريج الالمانية اوتيليتاس التي كانت تحمل خمسة آلاف طن من الوقود ، هي كل المخزون الاحتياطي للقافلة البحرية الايطالية في جزيرة صقلية .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يتوصل الاميركيون إلى اجتياز مصب نهر بونيجي وينضمون إلى الكتيبة التي كانت قد عبرت النهر صعوداً قبل أيام .

٣ شباط :

الجبهة السوفياتية : اثناء زحفها على روستوف ، تستولي القوات السوفياتية على كوشتشييفسكايا كما تستولي شمالاً ، على كوبيانسك الواقعة على الاوسكول جنوبي شرقي كاركوف .

صقلية : تهاجم القاذفات الاميركية باليرم مخلفة اضراراً جسيمة وضحايا كثيرة .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يقيم فوج المشاة الاميركي السابع والأربعون بعد المائة خطاً متواصلاً من تسافارونغا حتى جنوبي الجزيرة ، وتصل بعض دوريات فوج المشاة الثاني والثلاثين بعد المائة إلى خليج كاميمبو بالقرب من رأس الرجاء .

غينيا الجديدة : بدعم قوي من المدفعية ، تدحر القوات الاوسترالية اليابانيين وتردهم خائبين في قطاع وو باتجاه موبو .

بورما : في منطقة اراكان ، يهاجم اللواء الهندي الثاني والعشرون بعد المائة راثيدونغ . ولكن اليابانيين يصدونه بسهولة .

٤ شباط :

الجبهة السوفياتية : تتقدم القوات السوفياتية المدرعة بانتظام نحو روستوف ، كاركوف وكورسك ، ويتم انزال قوات مهاجمة على شاطىء البحر

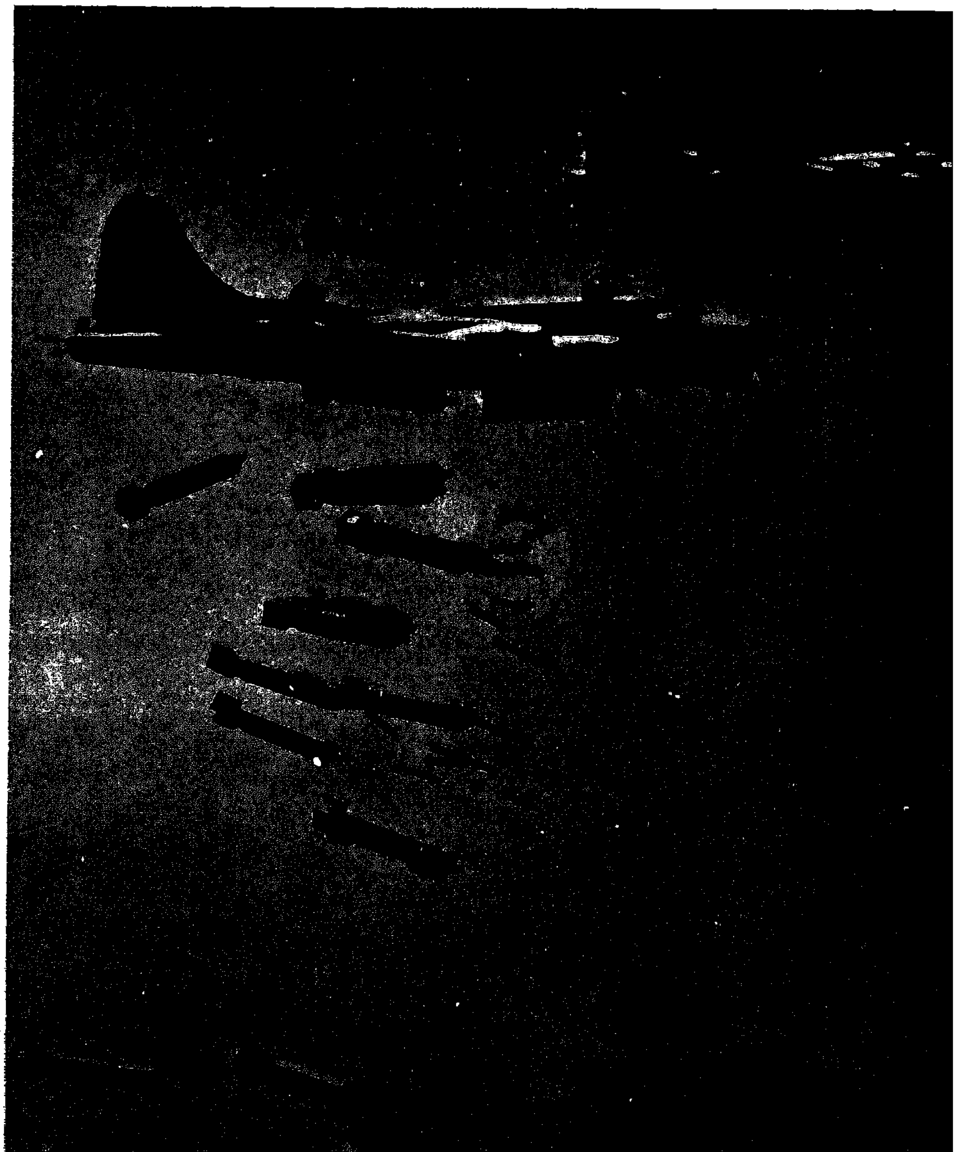

احدى الغارات العديدة والمكثفة التي شنتها الحلفاء على المانيا.

باتجاه الاومازاني ، إلا أن مؤخرة القوات اليابانية تعرقل سيره ويكشف وجود « قطار طوكيو الليلي السريع » (طوكيو نايت اكسبرس) الشهير والمؤلف من ٢٢ مطاردة نسّافات . فتقصفه طائرات تقلع من الحاملة هندرسون فيلد وتلحق اضراراً باربع مطاردات نسّافات ، إلا أنه خلال الليل ، تسحب الوحدات البحرية من غواد الكنال قسماً كبيراً من القوات اليابانية .

غينيا الجديدة : يواصل اليابانيون انكفاءهم في منطقة وو دون ان يكف طيران الحلفاء عن مضايقتهم ، ويقضي الاوستراليون على ارتالهم قبل أن يصلوا إلى موبو .

* في نيودلهي ، ينتهي مؤتمر للقادة العسكريين الحلفاء ، شارك فيه الماريشال ويفل والجنرال الاميركي ستيلويل وماريشال الجوّ ديلّ والجنرالان ارنولد وسومرويل ؛ وقد اتخذت فيه قرارات عديدة يكون الهدف النهائي منها اعادة غزو بورما لكي يتسنى في ما بعد مهاجمة القوات اليابانية في الصين . وقبل الشروع في تلك الخطة ، يصار إلى عرضها على القائد الأعلى للجيوش الجنرال تشانغ كاي تشك .

٥ شباط :

الجبهة السوفياتية : تصل فصائل الجيش السوفياتي الثالث عشر وجيش المدرعات الثالث إلى ستاريي - اوسكول ، على نهر الاوسكول ، جنوبي شرقي فورونيج وشمالي غربي كاركوف وذلك بفضل مناورة ، يلتقي بنتيجتها الجيشان . وبدورها ، تسقط ايزيوم

ايطاليا : غارة جويّة على تورينو وعلى لاسبيزيا توقع العديد من الضحايا وتخلّف أضراراً مادية فادحة .

المحيط الهادىء - غواد الكنال : يتقدم فوج المشاة الاميركي السابع والأربعون بعد المائة في منطقة تسافارونغا

الاسود في قطاع نوفوروسيسك ، حيث تصطدم بعنف مع فصائل مجموعة الجيوش «أ» التابعة لفون كلايست والتي باتت معزولة تماماً داخل خط محصّن (الخط الأزرق السماوي) في المنطقة الممتدة بين نوفوروسيسك وكراسنودار بين البحر الأسود وبحر ازوف .

سفن يابانية أغرقها الطيران الاميركي بالقرب من جزيرة غواد الكنال (GUADALCANAL)

فصيلة من رجال المارينز الاميركيين تمشّط الأدغال في غواد الكنال (GUADALCANAL)

الواقعة جنوبي شرقي كاركوف ، في أيدي السوفيات .

٦ شباط :

الجبهة السوفياتية : في الكوبان ، تستولي القوات السوفياتية على ايسك الواقعة على بحر ازوف ، قاطعة بذلك الرباط الأخير بين قوات فون كلايست المعزولة في الكوبان وسائر الجيش الالماني ، فتحتشد تلك القوات في مثلث ايسك ، نوفوروسيسك ، وكراسنودار ، ويصبح رتل سوفياتي متقدم على مسافة ٨ كلم فقط من روستوف . أما على الجبهة التي تقاتل فيها مجموعة الجيوش «ب» التابعة لفون وايشس (أو وايكز) فان مدينة كاركوف تصمد وقد طوقها السوفيات في الجنوب كما في الشمال . ففي الشمال يقترب الجيش الأحمر من بيلغورد ، وفي الجنوب يحتل ليسيتشانسك على نهر الدونيتز .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : الفوج الحادي والستون بعد المائة من الفرقة الاميركية الخامسة يتقدم على الفوج السابع والأربعين بعد المائة في مطاردة العدو بالغاً الأومازاني.. ومن جزر فيدجي ، تصل إلى الاميركيين امدادات جديدة ، فيما ينتظر اليابانيون وصول قافلة جديدة من الـ « طوكيو نايت اكسبرس » لانهاء عملية الابحار .

غينيا الجديدة : تغير القوات اليابانية على مطار وو (وهي غارة متأخرة نوعاً ما ، إذ أن الامدادات الاوسترالية التي نقلت جواً ، كانت قد وصلت منذ بعض الوقت) . وتدمر المدفعية المضادة للطائرات ومطاردات الحلفاء أربعاً وعشرين من الطائرات المهاجمة .

٧ شباط :

الجبهة السوفياتية : رغم المقاومة الشرسة والمستميتة لقوات فون مانشتاين وفون وايكز ، فان الزحف السوفياتي يستمر ويحتل الروس ازوف الواقعة على البحر الذي يحمل الاسم نفسه ، ويقتربون من روستوف . وفي اوكرانيا ، يحتلون كراماتورسك شمالي نهر الدونيتز ، كما يقطعون الطريق الرئيسية التي تربط كورسك بـ أوريل .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : يعبر

فوج المشاة الاميركي الحادي والستون بعد المائة ، نهر الاومازاني ، ويزحف على أقصى جزيرة بونينا . ومن جهة ثانية تصل فصائل اميركية أخرى قادمة من تيتي إلى ماروفوفو وتصيب الطائرات الحاملة هندرسون فيلد اثنتين من المطاردات النسّافة اليابانية الثمانية عشرة التي تتألف منها قافلة الـ « طوكيو نايت اكسبرس » الجديدة . ويبحر على متنها ما تبقى من القوات اليابانية خلال الليل ، بعد ستة أشهر من القتال الضاري .

الصين : في رسالة يوجهها إلى الرئيس روزفلت ، يوافق الجنرال الاعلى تشانغ كاي ـ تشك على اقحام قواته في الحملة الرامية إلى إعادة غزو بورما ، ولكن ، مقابل زيادة كبيرة في حجم المساعدة الاميركية .

٨ شباط :

الجبهة السوفياتية : القوات السوفياتية المدرعة ، التي حاصرت منذ مدة طويلة قسماً كبيراً من الجيش الالماني الثاني في جيب ، تنتقل نحو الغرب فتحتل كورسك ، وهي إحدى نقاط الارتكاز في خط العدو ، وتتخطاها .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : رغم انها باتت معزولة على الجزيرة ، فان قوات المؤخرة اليابانية تستمر ، وان بصورة ضعيفة ، في ابطاء التقدم الاميركي باتجاه تينارو ورأس الرجاء .

بورما : اللواء الهندي السابع والسبعون (المعروف بلواء الشنديت) ، القادم من الهند بقيادة الجنرال وينغيت يدخل بورما ، إلى منطقة جبال الاراكان . ويقسم اللواء إلى مجموعتين :

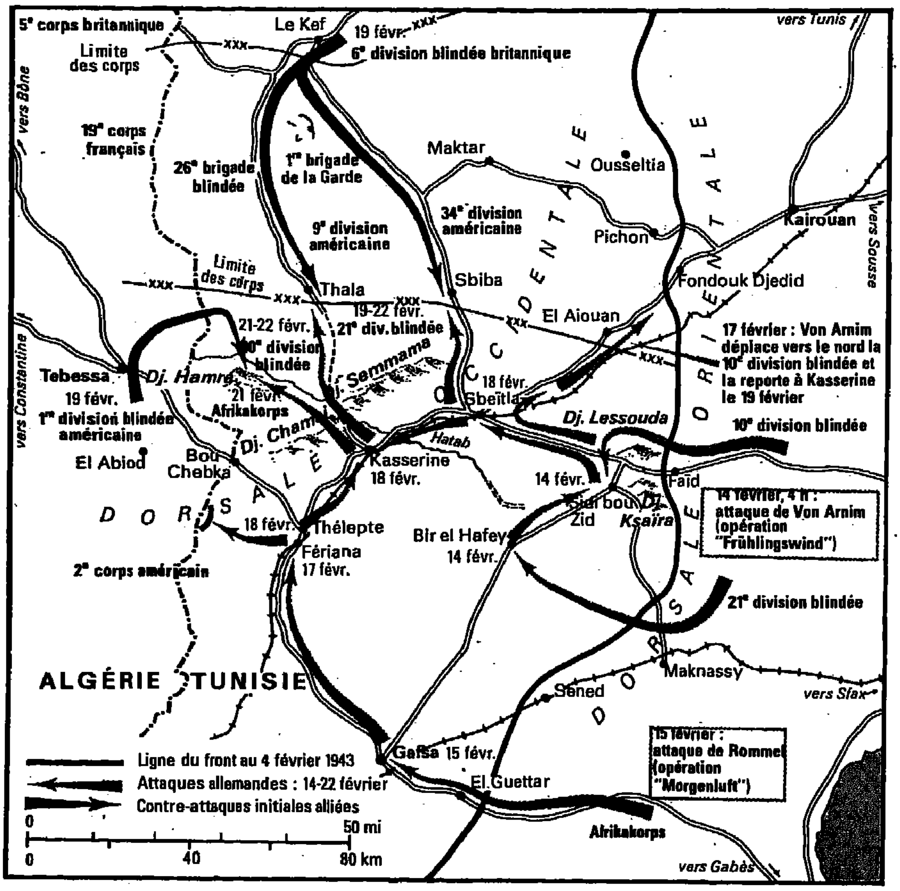

معركة القصرين في تونس شكلت انتصارا عابرا لرومل ROMEL، بعد الانسحاب من ليبيا.

مجموعة الجنوب التي ينبغي أن تجتاز أولاً الشندوين لتصرف انتباه اليابانيين عن المجموعة الثانية أي مجموعة الشمال التي يتولى وينغيت أيضاً قيادتها . اما الغرض من استقدام هذه الوحدة الخاصة ، فهو تنفيذ عمليات جيريللا وراء الخطوط العدوة وإلحاق أكبر قدر ممكن من الاضرار بشبكة المواصلات . وأول ما يستهدفه اللواء الهندي هو خط السكة الحديدية مندلاي ـ ميتكيينا الحيوي بالنسبة للعدو . ويمكن الكلام هنا عن أعمال دورية طويلة الامد . وبعد أن يقطعوا الايراوادي ، فان الهنود سيصطدمون بالقوات اليابانية ويعودون إلى بلادهم .

٩ شباط :

* بكل التفاؤل الذي يحتفظ به وحده حتى في احلك الظروف ، يتوقع تشرشل في رسالة يوجهها إلى ستالين ، انتهاء الحملة في افريقيا في غضون شهر نيسان وغزو شبه الجزيرة الايطالية قبل شهر تموز وحصول الانزال في فرنسا بحلول شهر آب .

الجبهة السوفياتية : الأرتال السوفياتية المدرعة تحتل بيلغورود ، في شمالي كركوف ، على خط سكة حديد كورسك .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : في الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة

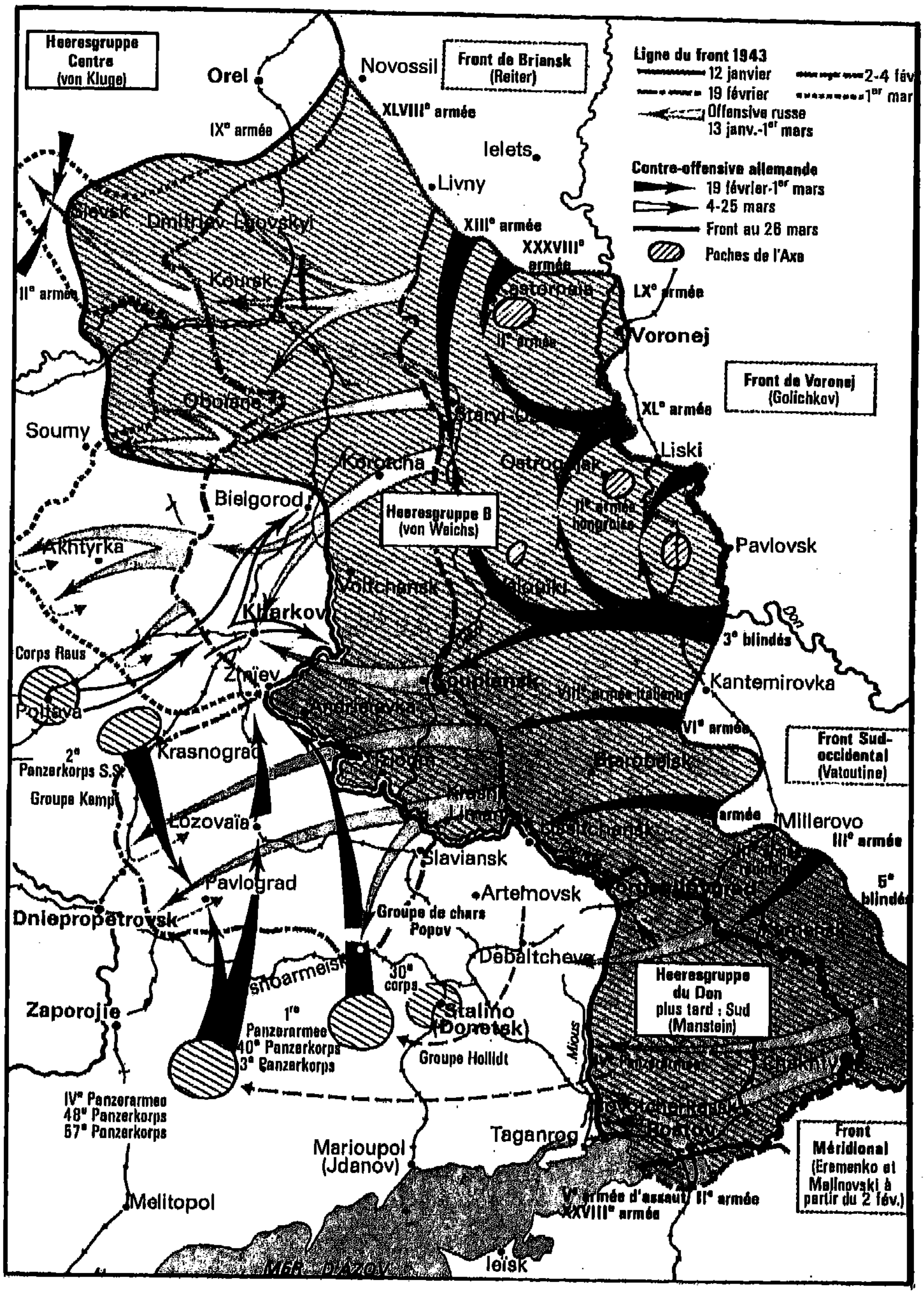

والعشرين ، حين يلتقي فوجـا المشـاة الامـيركيان الحـادي والستون بعـد المائـة والثـاني والثلاثـون بعد المـائة ، في قـرية تينارو ، قادمـين من الشرق ومن الجنوب الغربي ، فان المقـاومة اليـابانيـة المنظمـة تنتهي في الجـزيـرة . وقـد امكن اخـلاء القسم الأكبر ممن بقوا على قيد الحيـاة من الحملة ، ويبلغ عـددهم ١١ ألف رجـل من الجيش اليـاباني السـابع عشر وحـوالي ألف آخرين من البحارة والرماة والبحارة (من أصل ٢٠,٠٠٠ رجل كانت تتألف منهم القوة البحرية) إلى بوين ورابول . وقد سقط لليابانيين اثناء المعارك أكثر من ٩٠٠٠ قتيـل ، في حين بلغ عـدد القتلى الاميركيين ٢٠٠٠ رجـل من أصـل قـوة مقـاتلة تضم ٢٣٠٠٠ رجـل من أصـل ٦٠,٠٠٠ رجل تعاقبوا على القتال طوال الحملة . أمـا الخسـائـر الجويـة والبحريـة فـانها متوازنـة . وقد اصبح الاميركيـون يملكون حاملة طائرات ضخمة غير قـابلة للغرق ، وذلك لحماية اوستراليا واسـترداد جزر سليمان (سالومـون) ولتحقيق قفزة جـديـدة في شـمـال المحيط الهـادىء . واصبح أخيراً بـوسع الجنرال بـاتش ان

في الاتحاد السوفياتي: تنتهي معركة كاركوف الكبرى.

يوجه للأميرال هالسيه البرقية التالية : « لم يعد للطوكيو نايت اكسبرس محطة في غواد الكنال » .

١٠ شباط :

الجبهة السوفياتية : تلتحق القوات السوفياتية بخط السكة الحديدية روستوف ـ نوفوتشركاسك ، شمالي روستوف . وإلى الشمال تتوجه فرقتان مدرعتان لتلتقيا في كاركوف وتحتلا بعدها تشوجويف وفولتشانسك .

غينيا الجديدة : في حين يعمد الاميركيون إلى إعادة تجميع بعض القوات ليطردوا اليابانيين نهائياً من الجزيرة ، تبلغ فصائل اميركية صغيرة مصب نهر الكوموزي وتقيم عنده موقعاً محصناً .

١١ شباط :

الجبهة السوفياتية : يرغم الالمان على اخلاء لوزوفايا ، وهي مفترق سكك حديدية جنوبي كاركوف .

فرنسا : حكومة فيشي تعلن أن كتيبة المتطوعين الفرنسيين ضد « البولشفية » هي ضرورة عامة ، وسيعيّن فرناند دي برينون وهو وزير دولة ، رئيساً لها في ١٧ شباط .

١٢ شباط :

الجبهة السوفياتية : القوات السوفياتية التابعة لجبهة القوقاز والتي تضغط باتجاه نوفوروسيسك ، تحتل كراسنودار ، وهي احدى الرؤوس الثلاثة من المثلث الذي يسيطر عليه الباقي من مجموعة الجيوش «أ» في الكوبان . أما على جبهة نهر الدون ، فان السوفيات يقطعون خط

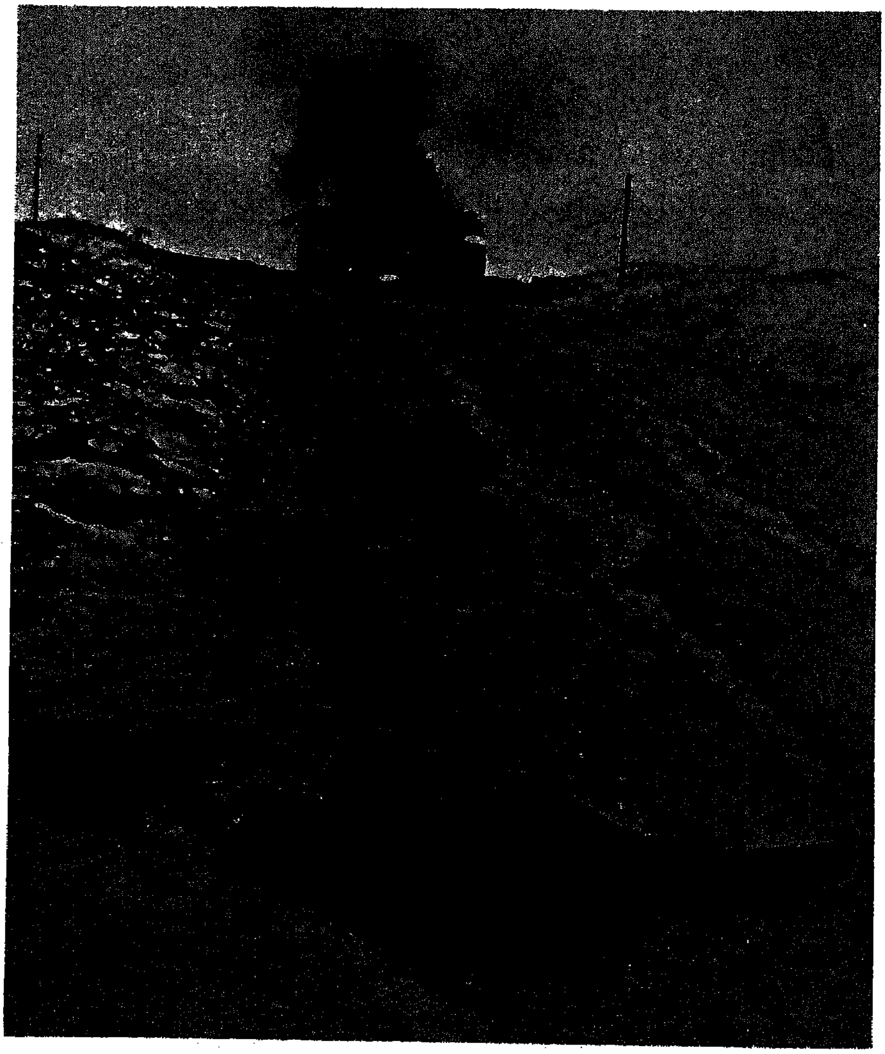

جنود روس يركّزون مدافع هاون في محطة كاركوف المدمّرة.تزويد مدينة ستالينغراد (فولجوجراد) المحاصرة بالامدادات بطريق الجو.

السكة الحديدية الذي يمتد من روستوف باتجاه كراسنوارميسك مقلّصين بذلك المنفذ الذي كان لا يزال مفتوحاً للإنسحاب الألماني، كما يحتلون أيضاً شاختي، غربي الدونيتز، على خط السكة الحديدية روستوف ـ فوروبيج.

افريقيا الشمالية: الجيش البريطاني الثامن يجتاح تونس.

جنوبي غربي المحيط الهادىء: تصدر عن المقر العام لقيادة الحلفاء التوجيهات المتعلقة باجتياح منطقة جزر نيو برتين ـ غينيا الجديدة ـ نيو ايرلاند، واحتلالها، ويطلق على تلك العملية اسم «إلكتون».

١٣ شباط:

الجبهة السوفياتية: تصد الفرق الالمانية التابعة لفون كلايست الهجمات السوفياتية شرقي نوفوروسييسك وهي آخر نقطة ارتكاز المانية في الكوبان، ويصبح الالمان بذلك محصورين في رأس جسر صغير بين نوفوروسييسك وبحر ازوف. أما في أقصى الشمال، وبعد أن احتل الجيش الاحمر نوفوتشركاس وليكايا فقد بات السوفيات يسيطرون على كل خط السكة الحديدية روستوف ـ فورونيج.

١٤ شباط:

الجبهة السوفياتية: تحتل القوات السوفياتية روستوف، وهي موقع حيوي بالنسبة للالمان، إذ تمكنت القوات الالمانية المسلحة عبرها، اخلاء قسم من مجموعة الجيوش «أ». وبدورها تسقط فوروشيلوفغراد في أيدي السوفيات. ومن جهتهم يعيد الالمان تنظيم قواتهم: فما تبقّى من مجموعة الجيوش المقاتلة على جبهة نهر الدون، ومجموعة الجيوش «ب»، يشكلون أو بالأحرى يعاودون تشكيل مجموعة الجيوش الجنوبية (هيريسغروب الجنوب) بقيادة فون مانشتاين. اما الجزء، من الجيش الثاني، الذي لم يحاصر في الجيب شمالي غربي فورونيج، فانه يتبع بمجموعة الجيوش الوسطى.

تونس: الساعة الرابعة صباحاً: تشن القوات الايطالية ـ الالمانية التابعة للجنرال فون ارنيم (أرنهايم) هجوماً عنيفاً ضد قوات الجيش الأول الحليفة التي تضغط من الغرب باتجاه تونس. اما الخطة فهي من وضع رومل، وتلحظ خرق التشكيلات الحليفة باتجاه القصرين وتبيسّه والزحف فيها بعد، إذا ما كتب النجاح للمرحلة الاولى، على بون وقسطنطينية ويقود جيوش الحلفاء الجنرال اندرسون الذي يخضع لأوامره كل من الفيلق البريطاني الخامس (في الشمال) والفيلق الفرنسي التاسع عشر (في الوسط) والفيلق الأميركي الثاني (في الجنوب) ـ ومن جهتها، فان قوات المحور تتألف من جزء من الجيش الخامس التابع للجنرال فون ارنيم وجزء من الافريكاكوربس التابع لرومل. وتتكلّل العملية التي تنفذها قوات فون ارنيم بالنجاح فيحتل الايطاليون والألمان سيدي بوزيد ويعزلون الأميركيين الذين يسيطرون على جبل السودا وجبل القصيرة الواقعين شمالي سيدي بوزيد وجنوبها على التوالي.

إيطاليا: أكثر من ١٠٠ طائرة ذات اربع محركات تابعة لسلاح الجو البريطاني تنقض على مدينة ميلانو، فيكون هذا الهجوم بداية لسلسلة طويلة من الغارات.

١٥ شباط:

تونس: تهاجم قوات الافريكاكوربس التابعة لرومل في القطاع الجنوبي فتحتل قفصه؛ وفي تلك الاثناء، يصد هجوم اميركي مضاد في قطاع سيدي بو زيد. إلا أن الاميركيين يتمكنون خلال الليل من مغادرة جبل السودا دون خسائر.

ايطاليا: يشن الحلفاء غارة جويّة عنيفة على باليرمو ونابولي.

١٦ شباط:

الجبهة السوفياتية: في الوقت الذي تنكفىء فيه القوات الالمانية والقوات الحليفة لها نحو بولتافا، يدخل السوفيات ضواحي كاركوف، وهي نقطة ارتكاز أخرى هامة على الخط الشتوي للقوات المسلحة الالمانية.

تونس: تزحف القوات الايطالية ـ الالمانية على فريانة وسبيتله اللتين تقع احداهما جنوبي غرب القصرين والأخرى شمالي شرقها، ويصل الجيش الثامن الذي يقوده الجنرال مونتغمري إلى مدنين، على مسافة بضعة كيلومترات جنوبي مارث، حيث تمركز رومل على «خط مارث» الشهير، وقد بنى الفرنسيون هذا الخط بين عامي ١٩٣٤ ـ ١٩٣٩ للاحتماء من هجوم ايطالي محتمل يشن من طرابلس، وسمّي بخط ماجينو الصحراوي، ولكنه في الواقع عبارة عن عشرات من التحصينات الصغيرة في

المنطقة الساحلية وبعض المواقع المعززة والمحصّنة في المنطقة الجبلية .

بولندا : يقرر هيملر القضاء التدريجي على سكان الحي اليهودي المعزول في وارسو ، وقد بات عددهم لا يتجاوز الـ ٤٠,٠٠٠ يهودي .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : ينقل قسم من فرقة المهاجمة الاميركية الثالثة والأربعين إلى غواد الكنال ، في إطار تجميع القوات للقيام بعملية « كلينزليت » أي اجتياح جزر راسل في جزيرة سليمان (سالومون) .

جنوبي غربي المحيط الهادىء : بمبادرة من قيادة منطقة جنوبي غربي المحيط الهادىء ، يتم تشكيل الجيش الاميركي السادس بقيادة الفريق كروجير . ويتألف هذا الجيش من الفيلق الأول (بقيادة الجنرال ايشيلبورج) ولواء الهندسة الثاني الخاص وفوج المشاة والمظليين الثالث بعد الخمسماية ، وتضاف إلى وحدات الجيش تلك فرق المارينز الاولى .

جزر أليوشن (أو أليوتين كما ترد أحياناً من الأصل الفرنسي) : تهاجم الطائرات اليابانية جزيرة امشيتكا حيث بنى الاميركيون مدرجاً للطائرات المطاردة .

١٧ شباط :

فرنسا : تنشىء حكومة فيشي هيئة العمل الالزامي التي تلحظ رحيل كل الشبان الذين تتراوح اعمارهم بين ٢٠ و٤٢ سنة .

الجبهة السوفياتية : يسترد السوفيات

في ستالينغراد يكفّ الجيش الالماني السادس عن المقاومة نهائياً، ويبدأ آلاف الجنود مسيرتهم الطويلة على طريق الأسر.

سلافيانسك شمالي كراما تورسك ، مواصلين بذلك تقدمهم ، حيث تشعر القيادة الالمانية بان الجبهة الجنوبية كلها باتت على شفير الانهيار ، فانها تتخذ الاجراءات الآيلة إلى شن هجمة مضادة عنيفة .

تونس : تصل قوات الافريكاكوربس التابع لرومل إلى فريانة وتزحف إلى القصرين .

سردينيا : هجوم جوي عنيف يشنه الحلفاء على كاجلياري وجوارها .

بورما : يهاجم اللواء الهندي الخامس والخمسون ، الذي يقاتل على جبهة الاراكان ، المواقع اليابانية في دوبيك ولكن دون جدوى .

١٨ شباط :

تونس : فون ارنيم يدخل السبيتلة ويزحف إلى القصرين .

المحيط الهادىء ـ غواد الكنال : قوات اميركية أخرى تتدفق نحو الجزيرة بهدف اجتياح جزر راسيل شمالي غربي غواد الكنال . ويفيد فريق من الضباط الاميركيين ، ارسل إلى جزر راسيل لاستطلاع الوضع فيها ، ان اليابانيين قد أخلوها .

جزر أليوشن (أو أليوتين) : يقصف طرادان وأربع مطاردات نسّافة يقودها اللواء البحري ماك موريس المنشآت اليابانية في جزيرة اتو .

بورما : يجتاز اللواء الهندي الخامس والخمسون (الشنديت) الشندوين دون أن يلقى مقاومة تذكر ، فيقطع خط سكة حديد مندلاي ـ ميتكيينا .

١٩ شباط :

الجبهة السوفياتية : تتقدم الجيوش السوفياتية في جنوبي ـ غربي وجنوبي

كاركوف ، ويتم تحرير الطريق الوطنية وخط السكة الحديدية كاركوف - كورسك كليا من الالمان .

تونس : رومل يطلق الفرقة المدرعة الحادية والعشرين باتجاه الشمال ، نحو الكاف حيث توجد الفرقة المدرعة الالمانية السادسة ، وتبقى تبسّه الهدف النهائي .

المحيط الهادىء : تغرق غواصة اميركية مطاردة نسّافات يابانية بالقرب من مانوس في جزر اميروتيه (امارة البحر) .

٢٠ شباط :

الجبهة السوفياتية : يحتل الروس بفلوغراد وكرانوغراد في المنطقة الواقعة جنوبي غربي كاركوف وجنوبيها .

إيطاليا : تشن قاذفات الحلفاء غارات متتالية على مدينة نابولي فتوقع ١١٩ قتيلاً و٣٣٢ جريحاً (بحسب الاحصاءات الرسمية) .

تونس : يعاد تنظيم قوات المحور ، فيتولى الجنرال مس قيادة الجيش الايطالي الأول . اما جيش المدرعات الايطالي - الالماني الذي يقوده رومل فانه يلغى ، ولكنه يبقى في افريقيا لبضعة أسابيع إضافية .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : تغادر مجموعة هجوم أولى من الفرقة الاميركية الثالثة والأربعين ، جزيرة غواد الكنال متوجهة إلى جزر راسل .

٢١ شباط :

الجبهة السوفياتية : تشن مجموعة الجيوش الجنوبية التي يقودها فون

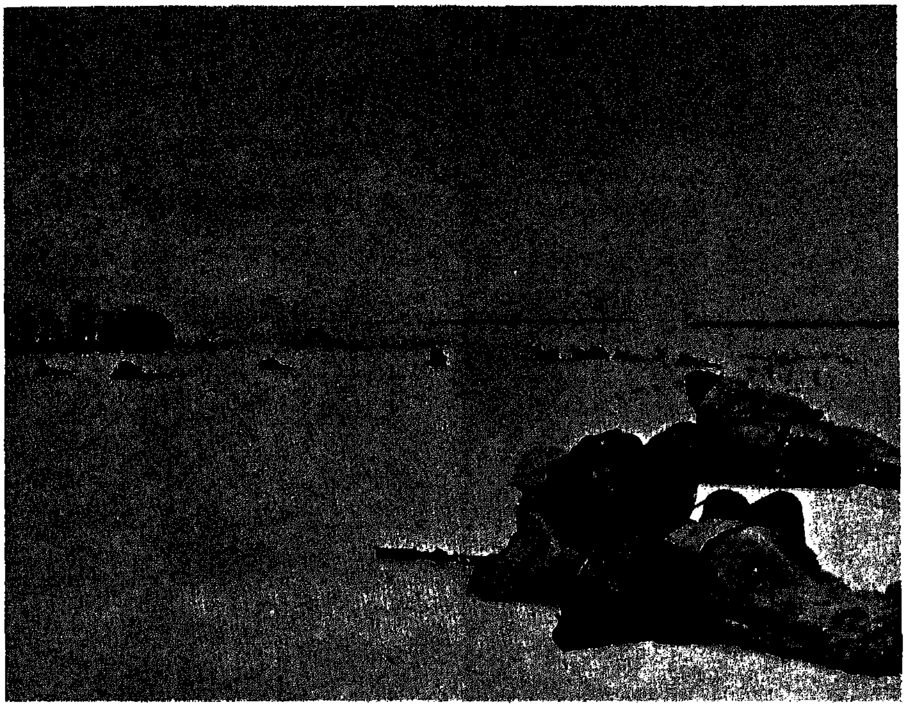

فصيلة المانية تقوم بهجوم مضاد في منطقة بحيرة ايلمن (ILMEN) بالقرب من نوفغورود (NOVGOROD)، فتتقدم زحفاً على الثلج.

مانشتاين هجمة مضادة على الجناح الأيسر من الجبهة السوفياتية الجنوبية - الغربية (التي يقودها الجنرال فاتونين) وعلى جبهة فورونيج (التي يتولى قيادة القوات السوفياتية فيها الجنرال جوليكوف) . ومن جهته ، يتقدم الفيلق الالماني الثلاثون بدءاً من منطقة ستالينو (دونستك) باتجاه كرانوارمييسك ؛ أما جيش المدرعات الاول فانه يزحف مع الفيلقين المدرعين الاربعين والثالث ، على اندرييفكا وإيزوم ، في حين يشن جيش المدرعات الرابع ، مع الفيلقين المدرعين الثامن والأربعين والسابع والخمسين ، هجوماً باتجاه بفلوغراد ولوزوفايا . ويسير كل من الفيلق المدرع الثاني ومجموعة العمليات كمبف من الشمال وصولاً إلى بافلوغراد ، في حين يتقدم الفيلق المدرع راوس من بولتافا نحو كاركوف وبييلغورود في الشرق والشمال الشرقي .

تونس : تتوجه الفرقة المدرعة الالمانية العاشرة إلى تاله على مسافة ٦٠ كيلومتراً تقريباً شمالي غربي تبيسه . وفي شرقي تبّيسه تصدّ الفرقة المدرعة الاميركية الاولى هجوماً شنته قوات الافريكاكوربس بهدف الالهاء .

المحيط الهادىء - جزر سليمان : تحتل الفرقة الاميركية الثالثة والأربعون جزر بانيكا وبافوفو في ارخبيل الراسل دون أن يعترضها أحد ، لأن اليابانيين قد اخلوهما . وبحلول نهاية الشهر يكون ٩٠٠٠ اميركي قد انتقلوا من غواد الكنال إلى جزر سليمان .

٢٢ شباط :

الجبهة السوفياتية : في الوقت الذي يستمر فيه الهجوم الالماني المضاد في الجنوب ، يشن السوفيات هجمة جديدة

في منطقة اوريل - بريانسك ، ويضاعفون حدة ضغطهم في القسم الاوسط من الجبهة ليعيدوا احتلال رجيف .

تونس : رومل يعدل عن مهاجمة السبيبة (الفرقة المدرعة الحادية والعشرون) ، وتاله (الفرقة المدرعة العاشرة) ، وذلك حين يرى الامدادات تصل إلى الفرقة البريطانية المدرعة السادسة من قائد الجيوش الحليفة الجنرال الكسندر .

٢٣ شباط :

الجبهة السوفياتية : تسترد القوات السوفياتية سومي في اوكرانيا ، شمالي غربي كاركوف وجنوبي غربي كورسك . وفي أقصى الجنوب يستمر الهجوم الالماني المضاد في حين تسيطر بعض الفصائل من مجموعة الجيوش «أ» التابعة لفون كلايست على رأس جسر صغير بالقرب من نوفورسيسك ، مما يرفع الضغط الذي تمارسه مجموعة الجيوش السوفياتية الموجودة في منطقة البحر الاحمر ومجموعة الجيوش الشمالية المقاتلة على جبهة القوقاز .

جزيرة صقلية : تزرع طائرات اميركية ذات أربعة محركات ، الدمار والخراب في مسّينا .

٢٤ شباط :

الجبهة السوفياتية : صدامات عنيفة بين المدرعات في قطاع مجموعة الجيوش الالمانية الجنوبية وفي منطقة اوريل التي تدافع عنها مجموعة الجيوش الوسطى (بقيادة فون كلوج) .

٢٥ شباط :

قيادتا منطقتي جنوبي غربي الهادىء وجنوبيه ، تضعان الخطط لعملية « رينو » المتعلقة بالتقدم نحو الفيليبين .

تونس : تنتهي معركة القصرين باحتلال الحلفاء لتلك المدينة ، وقد حلف الهجوم الذي شنته قوات المحور ١٠٠٠٠ قتيل في صفوف الحلفاء (أكثرهم من الاميركيين) في حين سقط للمحور ٢٠٠٠ قتيل .

انكلترا : يباشر الطيران الحربي البريطاني هجمة جوية غير متقطعة على اوروبا ، وسرعان ما يتوزع الحلفاء المهام فيتولى الانكليز القصف خلال النهار والاميركيون خلال الليل .

٢٦ شباط :

سردينيا : كاغلياري تتعرض لغارة جوية عنيفة يقوم بها طيران الحلفاء وتكون حصيلتها ٧٣ قتيلاً و ٢٨٦ جريحاً .

بورما : يتابع لواء الشنديت الهندي بقيادة الجنرال وينغيت عمليات الغيريللا (حرب العصابات) . ومن جهتها ، فان وحدات هندية تغرق سفينة محملة بالجنود اليابانيين وتوقع اضراراً أخرى شمالي مصب نهر الرامري .

٢٧ شباط :

غينيا الجديدة : ينزل الفوج الثاني والستون بعد المئة من الفرقة الاميركية الحادية والأربعين إلى خليج ملنا لتبديل القوات الحليفة التي ارسلت لطرد اليابانيين من الجزيرة وتعزيزها .

الجبهة السوفياتية : الهجمات المضادة التي تشنها مجموعة الجيوش الالمانية الجنوبية (بقيادة فون مانشتاين) تعطي ثمارها وتتجلى نتائجها الإيجابية باعادة اجتياح لوزوفايا ، ويهدد الالمان كذلك كراماتورسك . ويهدف الهجوم الذي تشنه قوات فون مانشتاين إلى تعزيز خطوط القتال للقوات المسلحة الالمانية على نهر الدونيتز قبل ذوبان الجليد إذا امكن ذلك .

جزيرة صقلية : طيران الحلفاء يغير بعنف على سيراكوزا فيوقع ضحايا كثيرة واضراراً جسيمة .

٢٨ شباط :

الجبهة السوفياتية : في الوقت الذي تحتدم فيه المعارك في منطقة اوريل - بريانسك ، وتستعد المدرعات الالمانية كراماتورسك ، تعرقل بداية ذوبان الجليد العمليات السوفياتية ضد رأس الجسر الذي اقامته قوات فون كلايست في الكوبان وعلى خط ميوس شمالي تاغارونغ على البحر الاسود . اما على الجبهة السوفياتية الغربية ، فان جيوش تيموتشنكو تقاتل بضراوة في قطاع دميانسك .

أول آذار :

الجبهة السوفياتية : قوات تيموتشنكو تسترد دميانسك وليتشكوفو وزالوتشيا غربي هضبة الفالداي وجنوبي شرقي الستارايا روسّا .

بورما : تمتد « طريق بورما » التي يتم شقها لكي تصل عبرها امدادات الحلفاء إلى الصين ، من ليدو في الهند إلى ما وراء حدود بورما .

يعيد اليابانيون تجميع قواتهم لنصب كمين للواء الشنديت الهندي والاجهاز عليه ، ولقمع الغيريللا (حرب العصابات) في شمالي بورما . ويتولى البريطانيون قيادة تلك الغيريللا إذ لا يزالون يحتلون مركزاً متقدماً بالقرب من فورت هرتز (حالياً بوتاو) . في تلك الاثناء ، يواصل لواء الشنديت سيره نحو الشرق باتجاه الايراوادي مشتبكاً هنا وهناك مع بعض الحاميات اليابانية الصغيرة .

المحيط الهادىء : تكتشف طائرة اميركية من طراز ب ٢٤ قافلة سفن يابانية تتجه نحو خليج هيون في غينيا الجديدة ، من رابول في جزيرة بريطانيا الجديدة (نيو برتين) تحت حماية مشددة من الطائرات .

٢ آذار :

الجبهة السوفياتية : إرغام مجموعة الجيوش الوسطى (التابعة لفون كلوج) على اخلاء رجيف تحت ضغط القوات السوفياتية .

المانيا : يشن الطيران الحربي البريطاني غارة جوية عنيفة على برلين .

٣ آذار :

الجبهة السوفياتية : في الوقت الذي تحتل فيه القوات السوفياتية لجوف ودميتريف ـ لجوفسكي على طول خطّ السكة الحديدية كاركوف ـ بريانسك ، ينجح جيش المدرعات الأول التابع لمجموعة الجيوش الجنوبية التي يقودها فون مانشتاين ، في الوصول إلى نهر الدونيتز معيداً احتلال سلافيانسك وليسيتشانسك .

بورما : يقطع الشنديت ، التابعون للواء الهندي السابع والسبعين الذي يقوده الجنرال وينغيت ، خط السكة الحديدية مندالاي ميتكيينا في نقطة أخرى ؛ ويعبر رتل وينغيت نهر المو ، وبعد ان تحاشى المرور في قرية تونغماو ، يباشر تسلق جبال مينجيبن التي يمر خط السكة الحديدية في جنوبيها ، ويجري نهر الايراوادي في شرقيها .

٤ آذار :

الجبهة السوفياتية : يحتل رتل مدرع من جبهة بريانسك السوفياتية مدينة سيفسك جنوبي بريانسك وغربي كورسك .

٥ آذار :

الجبهة السوفياتية : في القطاع الشمالي الأوسط من الجبهة ، يهجم السوفيات باتجاه ستارايا روسا . ورغم المقاومة السوفياتية الشرسة ، فان المدرعات الالمانية التابعة لمجموعة الجيوش الجنوبية التي يقودها فون مانشتاين تتقدم باتجاه كاركوف وبييلغورود .

* يعلن ايريك كوخ وهو مفوض الماني في اوكرانيا في خطاب يلقيه في كييف : « اننا نتتمي إلى العنصر الارقى ، وعلينا أن نحكم بحزم وعدل . . . وساستغل هذه البلاد إلى أقصى حد وانا ما جئت إلى هنا لانشر الهناء . . . ويتعين على الشعب أن يعمل ويعمل أيضاً وأيضاً . فنحن انما اتينا إلى ههنا لنرسي دعائم الظفر . نحن عنصر متفوق فلا يغربنّ عن بالنا أن أدنى عامل الماني هو ، على الصعيد العرقي ، أكثر قيمة بألف مرة من أي عناصر هؤلاء السكان » .

٦ آذار :

تونس : الساعة التاسعة صباحاً : على الجبهة الشرقية ، تهاجم قوات الافريكاكوربس التابعة لرومل الجيش الثامن شرقي خط مارث . وإذ يدرك رومل ، عقب معركة القصرين ، عدم جدوى المحاولات الرامية إلى التخفيف من حدة الضغط الذي يمارس غرباً ، فانه يعود ادراجه بسرعة ليستعد لمواجهة الهجوم المحتم للجيش البريطاني الثامن على خط مارث ، وترابط طلائع القوات الحليفة حول محلة المدنين ، في حين يتمركز الجزء الأكبر منها في مأمن وراء حقول من الألغام ومواقع دفاعية مضادة للدبابات .

الساعة الثانية عشرة : ازاء نيران المدفعية الانكليزية المضادة للدبابات ، تتراجع قوات المحور .

الجبهة السوفياتية : يسترد السوفيات جزاتسك (حالياً غاغارين) الواقعة على خط السكة الحديدية موسكو سمولنسك .

المحيط الهادىء : يقصف الطيران الياباني جزر راسل التي يحتلها الاميركيون منذ ٢١ شباط . ومن جهتها ، تقصف ٣ طرادات و ٧ مطاردات نسّافات ، يقودها اللواء البحري ميريل ، فيلا وموندا ، وهما قاعدتان يابانيتان هامتان في جزر سليمان ، فتغرق مطاردتي نسّافات عدوتين .

٧ آذار :

* * *

٨ آذار :

الجبهة السوفياتية : يعيد السوفيات احتلال سيتشيفكا شمالي فيازما في القطاع الاوسط ويضغطون على قوات فون كلوج باتجاه سمولنسك .

الصين : تجتاز قوات يابانية نهر اليانغ تسي كيانغ بين يتشانغ ويوانغ . وليست هذه حملة عسكرية جديدة بل احدى الهجمات العديدة من أجل « الارز » والتي ستحصل خلال السنة وهي عبارة عن عمليات نهب حقيقية لهذا المحصول الذي يهم المحتلين بقدر ما يهم جيش تشانغ كاي تشك .

٩ آذار :

الجبهة السوفياتية : يقاوم السوفيات ضغط الجيوش المدرعة التابعة لفون مانشتاين والتي تزحف على كاركوف وبييلغورود ، في حين يتواصل تقدمهم في القطاع الأوسط باتجاه سمولنسك .

غينيا الجديدة : يهاجم الطيران الياباني وو بشدة ، معلناً بذلك بداية سلسلة من الغارات ضد المواقع الاستراتيجية الأكثر أهمية بالنسبة للحلفاء ، ومنها خليج اورو وخليج ميلن وبورت موريسبي ودوبودورا وبورلوك هاربور .

جزر سليمان : يستأنف الاميركيون سلسلة غارات جوية ضد منشآت العدو في موندا في جزيرة جورجيا الجديدة .

* يستدعي الفيلد ماريشال رومل إلى وطنه عقب معركة المدنيين . وأثناء عودته إلى بلاده ، يعرّج على روما حيث يلتقي موسوليني ويعرض له الوضع دون أن يخفي خطورته . ولكن موسوليني يجيب بجدية بالغة : « ينبغي أن نحتفظ بتونس مهما كان الثمن . . . فأنا اشاطر الفوهرر رأيه ، يجب أن نحافظ على السيطرة على تونس » . وتعهد قيادة القوات الألمانية في تونس إلى الجنرال فون ارنيم في حين يتولى الجنرال الايطالي ميسي القيادة العليا لقوات المحور .

١٠ آذار :

الجبهة السوفياتية : يسترجع

المعركة الجوية البحرية في بحر بسمارك

٣ ـ ٥ آذار :

تعترض طائرات اميركية ثماني سفن يابانية لنقل الجند تواكبها ثماني مطاردات نسّافات يقودها اللواء البحري كيمورا وهي تنقل إلى ليه وسالاماوا في غينيا الجديدة الفرقة الحادية والخمسين بالإضافة إلى الوقود وقطع غيار الطائرات . ويعتمد القائد الياباني على التغطية الجوية التي من المفترض أن يوفرها له الطيران الموجود في القاعدة في غينيا الجديدة . إلا أنّ قيادة ماك آرثر سرعان ما تأمر بمهاجمة المطارات اليابانية في غينيا الجديدة بقوة ، مجمدة بذلك عمليات القوات الجوية للعدو.

وصباح الثالث من آذار ، تهاجم ١٣٧ طائرة اميركية (القلاع الطائرة والليبيرتيورز خاصة) تساندها مطاردات اميركية اوسترالية ، القافلة العدوة فتصيب السفن الناقلة للجند ووحدات المواكبة إصابات مباشرة . وفي اليوم التالي ، تتجدد الهجمات فتكون على القدر نفسه من النجاح ، في حين أنه خلال ليل ٤ إلى ٥ آذار ، تعترض زوارق اميركية نسّافة تخرج من قاعدة سرّية على الساحل الشمالي لغينيا الجديدة ، ما تبقى من السفن اليابانية التي لم تكن إلا على مسافة ٦٠ ميلاً تقريباً من سالاماوا . وفي اليوم التالي أيضاً ، تستأنف عمليات القصف ، رغم الجهود التي تبذلها المطاردات اليابانية فتكون حصيلة المعارك وخيمة بالنسبة إلى اليابانيين ، إذ تغرق كل السفن الناقلة للجند بالإضافة إلى ٤ مطاردات نسّافات في حين تصاب المطاردات الأربع الأخرى مع سائر المشاة بأضرار فادحة ، ويسقط على أقل تقدير ٣٥٠٠ رجل ، كما يدمر العتاد والوقود المنتظرين في ليه وسالاماوا ، ويخسر اليابانيون إضافة إلى ذلك كله ، ١٠ طائرات مطاردة ، ويحرز ماك آرثر في تلك المعركة انتصاراً تكتيكياً هاماً ، إذ يحرم اعداءه من الإمدادات والأعتدة الضرورية لمواجهة هجمة الحلفاء المقبلة . فتقرر القيادة اليابانية العليا أنه من الآن وصاعداً ، لن تزود الحاميات اليابانية في ليه وسالاماوا بالإمدادات والوقود إلا بواسطة الغواصات .

السوفيات بيلي في القطاع الأوسط، شمالي غربي فيازما وجنوبي غربي رجيف.

١١ آذار:

الجبهة السوفياتية: بعد هجمة مضادة ضارية، تعاود قوات فون

١٢ آذار:

يفتتح في واشنطن المؤتمر العسكري للمحيط الهادىء الذي من شأنه تقرير العمليات الواجب تنفيذها ضد اليابان عام ١٩٤٣. ويستمر المؤتمر حتى مساء الخامس عشر من آذار، فيقدم الجنرال

انطلاقاً من غينيا الجديدة من جهة، وقوات جنوبي المحيط (التابعة للواء البحري هالسيه) والتي يناط بها تولي العمليات في جزر سليمان من جهة أخرى.

ومما يقلق البحرية، النقص في

الجبهة التونسية: آذار ١٩٤٣: فصيلة من الجنود الاميركيين تجتاز تلّة، أثناء سيرها باتجاه مواقع أكثر تقدّماً.

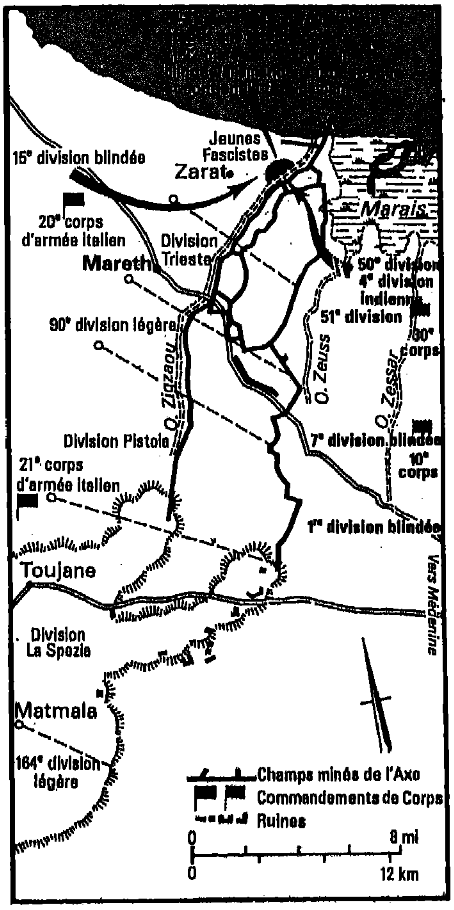

معركة مارث: آخر مواجهة كبرى في تونس.

مانشتاين المدرعة احتلال كاركوف التي يشكل تحريرها أحد أهم الانتصارات السوفياتية في الآونة الأخيرة. وتقاتل فصائل سوفياتية العدو حول جزء من المدينة.

صقلية: طيران الحلفاء يقصف باليرمو بعنف.

سازيرلاند، رئيس اركان الجنرال ماك آرثر، نسخة شبه طبق الأصل عن خطة «الكتون» الرامية إلى اجتياح جزيرة نيوبريت وخاصة رابول. وتلحظ الخطة تنسيق الجهود بين قوات جنوبي غربي المحيط الهادىء (التابعة لماك آرثر) التي يتعين عليها اجتياح بريطانيا الجديدة

السفن الذي يحول دون ارسال قوات جديدة إلى الشرق الأقصى. وفي هذا السياق فان بعض الخلافات تبرز بين المفهوم الاستراتيجي لماك آرثر ومفهوم الاميرال نيميتز، القائد الاعلى للاسطول في المحيط الهادىء.

تونس: يباشر الفيلق النيوزيلاندي

صور عن حرب الأنصار: مناصرون يوغوسلافيون تعصب عيونهم قبل اعدامهم رمياً بالرصاص. نساء بولنديات على وشك الاعدام.انكفاء الانصار الى صربيا (SERBIE)

(المؤلف من الفرقة الثانية ولواء المدرعات الثامن) بتنفيذ خطة التطويق التي رسمها مونتغمري (مونتغومري) إلى يسار قواته : فبعد أن قطع جبال مطماطة ، يفترض بالقوات النيوزيلاندية أن تواصل سيرها شمالاً وتفاجىء القوات الايطالية ـ الالمانية من الخلف ، في سهل الحامة ، بعد اجتياز خط مارث . وفي تلك الاثناء يشن الحلفاء غارات جوية عنيفة على مدينتي سوسه وتونس .

إيطاليا : يضرب ١٠٠,٠٠٠ عامل في تورين . وسرعان ما يحذو حذوهم العمال في لومبارديا وجنوى ، مما يشل الانتاج الحربي . فيكون ذلك من أولى التظاهرات الجدية ضد الحكم . وتثير ردود فعل السلطات الضعيفة نوعاً ما ، حفيظة هتلر وسخطه ، فتثور ثائرته امام هيئة اركانه إذ يقول : « من غير المعقول على الاطلاق أن يتم التوقف عن العمل دون إن يحاول أحد منع ذلك ، فان أي تخاذل أو ضعف من هذا النوع يمكن أن يقود البلاد إلى الهلاك » .

الجبهة السوفياتية : تدور معارك ضارية في كركوف التي تحتلها جزئياً قوات مانشتاين . وكي لا يفاجئهم التقدم السوفياتي على الجبهة الجنوبية ، فان القوات الالمانية الموجودة في القطاع الاوسط ، تخلي المواقع الواحد تلو الآخر ، ويأتي دور فيازما التي يسارع السوفيات إلى استردادها .

بورما : يرسل الجنرال ستيلويل مستشار تشانغ كاي تشك ورئيس اركانه ، امدادات صينية إلى ليدو في

اسّام . وفي قطاع الاراكان ، يحاول اليابانيون عزل الوحدة الهندية عبر مناورات تطويق .

١٣ آذار :

في بولندا ، يعمد الالمان إلى تصفية اليهود في كراكوفيا .

١٤ آذار :

الجبهة السوفياتية : تسحق القوات المدرعة والمشاة الالمانية آخر نقاط المقاومة السوفياتية في كاركوف .

غينيا الجديدة : يرغم الاوستراليون والاميركيون اليابانيين على التراجع ببطء شمال غواد الكنال .

الجزائر : يعلن الجنرال جيرو عدوله عن « الثورة الوطنية » .

١٥ آذار :

بورما : بعد أن تقطع في أماكن عدة خط السكة الحديدية الاستراتيجي في بورما ، يجتاز ارتال لواء الشنديت الهندي الايروادي ، مواصلة عمليات الغيريللا ، إلا أن وضعها اللوجستي يكون هشا ، لأنها تعتمد بدرجة كبيرة على التزود بالامدادات عن طريق الجو وفي نقاط تتغير في كل مرة . أما اليابانيون فانهم يستعدون لاقتلاع هذه الشوكة المزعجة من خاصرتهم وتصفيتها .

غينيا الجديدة : كتيبة من فوج المشاة الثاني والستين بعد المائة التابع للفرقة الاميركية الحادية والأربعين تحتل دون

ملحمة رتل الكولونيل لوكليرك

ثمة مهمتان كانتا من الأولويات بالنسبة إلى الجنرال ديغول : توفير قاعدة واسعة من الأراضي لفرنسا الحرة وتأمين إشتراكها في الحرب ضد دول المحور . وقد أصبح احد الرجال الذين ساعدوه في بلوغ اهدافه وجهاً شبه اسطوري عقب ملحمة مدهشة قادته ، في أقل من ثلاثين شهراً ، من ضفاف بحيرة التشاد إلى « عش النسر » أو « مقر هتلر » فوق برشتسغادن . ذلك الرجل هو فيليب ماري دي هوتكلوك ، أي الجنرال لوكليرك .

صيف ١٩٤٠: في دوالا (DOUALA): الكولونيل لوكليرك (LECLERC) بعد أن حصل من الكاميرون على انضمامها الى فرنسا الحرّة والجنرال ديغول.

أن يؤسر المرء مرتين ويفرّ في كلا المرتين ويستأنف القتال في تلك الأثناء خلال حملة دامت اربعين يوماً ، ليس بالطبع في متناول الجميع . فبتلك الأعمال الجريئة افتتح الكولونيل لوكليرك الشاب « حربه » أبان معركة فرنسا القصيرة عام ١٩٤٠ . وكان لوكليرك في الثامنة والثلاثين من عمره ، وهو من قدامى مدرسة السان سير ، وقد قاتل في المغرب ، واحتل المرتبة الأولى في المدرسة الحربية ، وكان قد عيّن حديثاً في هيئة اركان فرقة المشاة الرابعة حين فاجأ الهجوم الألماني في منطقة الأردين الفرنسية . اعتقل في المعركة في غابة الفارندت ، ولكنه هرب وعاد للإنضمام إلى المجموعة المدرعة الثانية التي تدافع عن شمبانيا ، ثم اسر للمرة الثانية عشية الهدنة ، إلا أنه نجح مرة اخرى في الفرار . وفي ٢٥ تموز ، توجه إلى لندن للإلتحاق بفرنسا الحرة .

وبعد أيام ، اعلن فيليكس إيبويه ، حاكم التشاد ، أنه قطع كل علاقة مع فيشي ، وفي ٦ آب ، ارسل ديغول إلى التشاد لوكليرك ، يرافقه بليفن وبواسلمبيرت . فتمكن الرجال الثلاثة ، بمساعدة أيبويه ، من إقناع الكاميرون ، ثم الغابون ، بالإنضواء تحت راية فرنسا الحرة . وسيكون إيبويه الذي عيّن حاكماً عاماً لأفريقيا الإستوائية الفرنسية ، أحد الذين اوحوا بمؤتمر برازافيل . أما لوكليرك ، الذي

عقبات بعض المواقع عند مصب نهر المبار .

١٦ آذار :

في رسالة وجهت إلى روزفلت يشكو ستالين الذي صدّق توقعات تشرشل في ٩ شباط من « خيانة » حلفائه الغربيين (ويعني بذلك تأخر العمليات في افريقيا وتأخر الاعداد للإنزال في جزيرة صقلية) وما ورد في الرسالة : « ان انعدام الوضوح في جوابكم المتعلق بفتح جبهة ثانية في فرنسا قد اثار لدينا موجة من القلق لا يسعني اخفاؤها عنكم » . ولتلك اللهجة القاسية ما يبررها .

* القائد الأعلى للقوات البحرية الاميركية ، الاميرال كينغ ، يغيّر تسمية مختلف الأساطيل ، ويقرر ترقيمها . فقد بات يشار باعداد فردية إلى الأساطيل في المحيط الهادىء وباعداد زوجيّة إلى تلك التي في الأطلسي .

١٧ آذار :

بورما : في راتدونغ ، يهاجم اليابانيون اللواء الهندي الخامس والخمسين الذي حل محل اللواء الثالث والعشرين بعد المائة شرقي مايو ، ويطوقونه ؛ ولكن اللواء الهندي ينجح شيئاً فشيئاً ، وبفضل وصول بعض الامدادات ، في التحرر والتراجع إلى بوتيدونغ ، بيد أنه يبقى الجناح الشرقي للقوات الموجودة غربي مايو في الاراكان مكشوفاً ومعرّضاً .

أصبح قائده العسكري ، فإنه سيجعل من افريقيا الإستوائية الفرنسية تلك قاعدة الإنطلاق للمغامرة العسكرية التي ستخوض فرنسا الحرة غمارها .

فمنذ أول آذار ١٩٤١ ، يتمكن من الإستيلاء على واحة الحفرة في ليبيا مرغماً الحامية الإيطالية على الإستسلام . بعد ذلك ومن ٢٧ شباط حتى ١٤ آذار ، يشن غارة على الفزّان ليكوّن فكرة حول الآلية العسكرية للعدو . ثم يعين عميداً فيؤمن عندئذ مؤخرة قواته بتنظيم الدفاع في تيبستي . وفي ١٢ كانون الأول ١٩٤٢ ، يبدأ بجرأة « مسيرته الطويلة » .

نقول بجرأة ، لأنه لم يكن يتوفر لديه إلا ٣٠٠٠ رجل وبعض الأعتدة البدائية . ولكن الرهان سياسي بقدر ما هو عسكري . فالحلفاء يقومون بإنزال في افريقيا الشمالية الفرنسية ، حيث يبقى « جيش الهدنة » بأيدي رجال فيشي . وعلى الساحل الليبي ، ينهمك رومل بالإنسحاب بعد أن ارغمه مونتغمري على التراجع ، وتكون معركة تونس على وشك الإندلاع ، فيتعيّن على فرنسا الحرة أن تكون حاضرة .

وبأيام معدودة ، يجتاح رتل لوكليرك الفزّان ، منطلقاً من التشاد . وفي ٦ كانون الثاني ، يستولي على أمّ الأرانب ثم على غدامس في ٢٦ من الشهر نفسه . وفي ٢ شباط ١٩٤٣ ، يصبح في طرابلس حيث ينضم إلى الجيش البريطاني الثامن الذي يواصل مطاردة الأفريكاكوربس ، وبذلك يكون الرهان العسكري قد احرز .

يبقى الفوز في الرهان السياسي . فها هو جيش افريقيا الشمالية الفرنسي يعود إلى الحرب إلى جانب الحلفاء . إلا أن كوادره التي طال ولاؤها لفيشي ، تحاول مقاومة تحفظها حيال « المنشقين » . أما جيرو الذي هو على خلاف مع ديغول ، فإنه يصبح قائده الأعلى . ويفرض لوكليرك ، مستعملاً تارة قوة الحجة والإقناع وتارة أخرى الحزم ، صهر القوات الفرنسية الحرة وعناصر جيش الهدنة السابق التي انضمت حديثاً إلى فرنسا الحرة . وستشارك جميع تلك القوات في تحرير تونس .

وبالنسبة إلى لوكليرك ، فإن صفحة طويت هي « رتل » الصحراء المغامر . وفتحت صفحة جديدة هي الجيش الحديث . فيقوم بإنزال في النورماندي في ٣١ تموز ١٩٤٤ . بعد أن يعيّن قائداً للفرقة المدرعة الثانية التي تضم ١٨٠٠٠ رجل . وفي ٩ آب ، يدخل إلى المانس . وفي ١١ شباط ، إلى الألسون . وفي ٢٥ من الشهر نفسه ، يتقبل في باريس استسلام فون شولتيتز . بعد ذلك ، أي في ٢٣ تشرين الثاني ، يستولي على ممر سافيرنا ويحرر ستراسبورغ . وفي ٥ أيار ١٩٤٥ ، يدخل إلى برشتسغادن . وبعد أن يصبح لوكليرك قائداً عاماً للهند الصينية ، يستلم باسم فرنسا ، وثيقة استسلام اليابان .

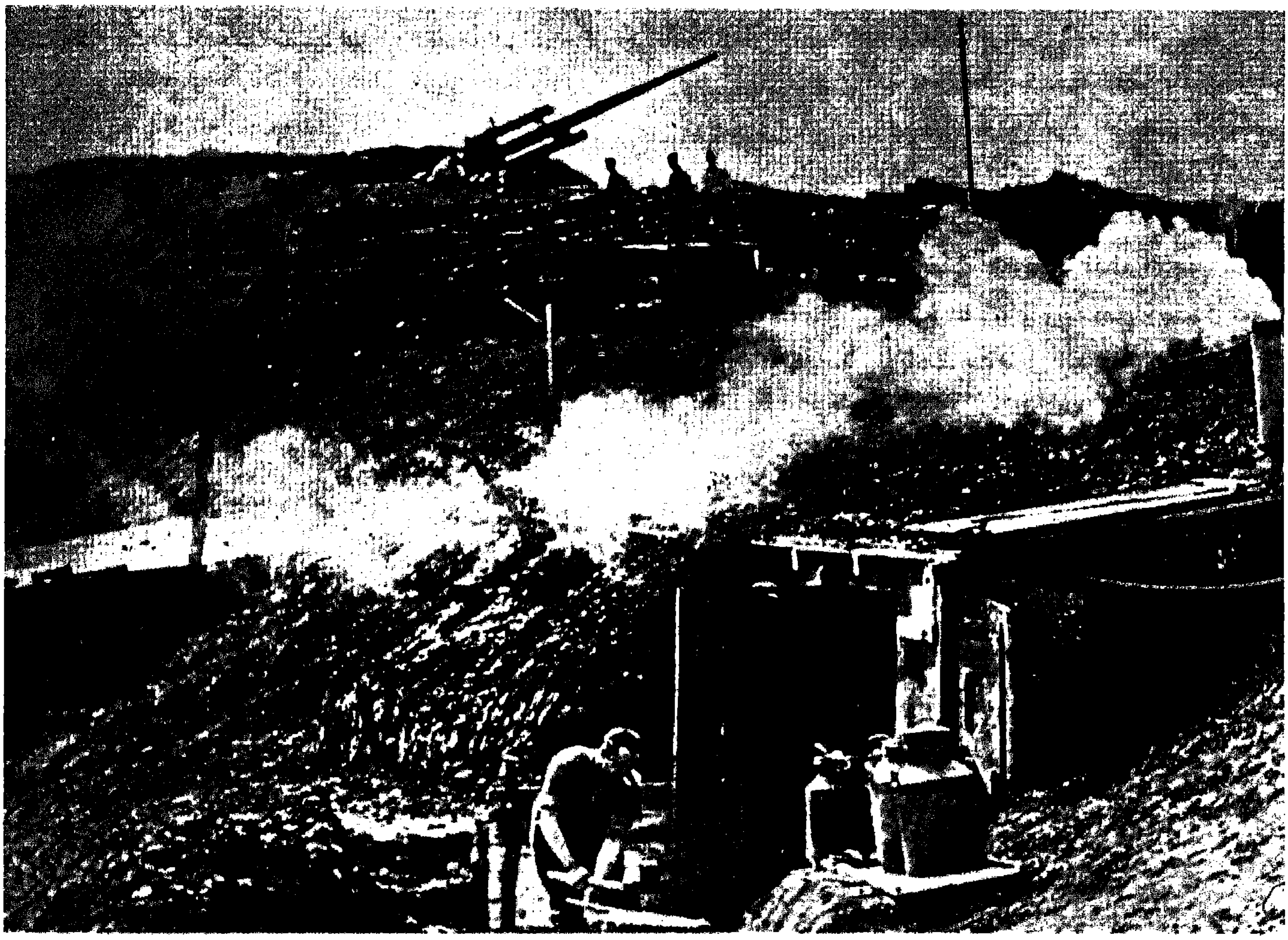

عند رأس الجسر الالماني في كوبان (KOUBAN)، طبّاخ يهيّء الحطب لاعداد الحساء.

١٨ آذار :

تونس : يحرر الحلفاء قفصه .

* غوايانا الفرنسية تلتحق بفرنسا الحرة .

الهند : تعزز قاذفات من طراز ب ٢٤ القوة الجوية الاميركية الرابعة عشرة .

بورما : يقوم اللواء السادس التابع للفرقة الانكليزية الثانية واللواء الهندي الحادي والسبعون بمحاولة أخيرة لطرد اليابانيين من دونبيك ولكنهما يضطران إلى الانكفاء نحو الشمال بسبب بعض عمليات التسلل من جانب العدو .

١٩ آذار :

الجبهة السوفياتية : يسترد الفيلق رواسي التابع للجيوش الالمانية الجنوبية بييلغورود أيضاً من السوفيات ، غير مكتف باسترداد كاركوف . وبفضل النجاح الجزئي لهجمتها المضادة ، فان مجموعة الجيوش تعود تقريباً إلى المواقع التي كانت تحتلها في شتاء عام ١٩٤١ . اما السوفيات فانهم يفتحون جيباً كبيراً في الجبهة الالمانية غربي كورسك وشمالي بييلغورود . وسيؤدي الغاء ذلك الجيب (في اطار عملية سيتاديل) بعد أشهر قليلة إلى نشوب واحدة من أضخم المعارك على الإطلاق .

تونس : الفيلق النيوزيلاندي يسير بخطى ثابتة نحو ممر طبقة .

٢٠ آذار :

تونس : عند المساء ، يتوصل النيوزيلانديون إلى سد ممر طبقة ، وتشن فرق الفيلق الانكليزي الثلاثين خلال الليل هجوماً جبهوياً ضد خط مارث ، ضاغطة بذلك على المواقع التي تسيطر عليها فرق الجيش الايطالي الأول .

٢١ آذار :

الجبهة السوفياتية : كما في كاركوف فانه يترتب على الالمان تصفية جيوب المقاومة العدوة في بييلغورود . ومع

استيعابهم للهجوم السوفياتي ضد كورسك فانهم يتمكنون من الاتصال مجدداً بالجيوش الوسطى (التابعة لفون كلوج) في منطقة اوريل . ومن جهتهم يحتل السوفيات دوروفو التي تقع على مسافة ٩٠ كيلومتراً شمالي شرقي سمولنسك .

وبسبب ذوبان الجليد الذي يمنع الآليات من التقدم ، تتوقف العمليات كلها بصورة مؤقتة . أما الخسارة الالمانية خلال حملة الشتاء ففادحة للغاية إذ يقال أن أكثر من مليون قتيل قد سقطوا . ويؤكد السوفيات انهم دمروا أو استولوا على ٩٠٠٠ دبابة و ٢٠,٠٠٠ قطعة مدفعية و ٥٠٠ طائرة ناهيك عن آلاف الشاحنات . والخسائر السوفياتية لا تقل جسامة عن تلك التي تكبدها الالمان ولكن قدرة الاتحاد السوفياتي العسكرية تتزايد في حين تتراجع القدرة الالمانية .

تونس : خلال ساعات الصباح الأولى ، تتوصل الفرقة الانكليزية الخمسون إلى انشاء رأس جسر على الجانب الآخر من خط الدفاع الالماني .

٢٢ آذار :

تونس : الفرقة الالمانية الخفيفة الرابعة والستون بعد المائة تترك خط مارث لتصد النيو- زيلانديين في ممر طبقة . وتنحدر الفرقة الالمانية المدرعة الحادية والعشرون من الشمال لمؤازرتها . اما الفرقة الانكليزية الخمسون فانها تطرد في رأس الجسر ، مما يحمل مونتغمري على تغيير خططه فيقرر خرق الخطوط العدوة من الجنوب .

صقلية : الطائرات الاميركية رباعية المحركات تغير بعنف على باليرمو .

٢٢ - ٢٣ آذار :

تونس : تقوم الفصائل الايطالية بهجوم مضاد ، مما يسمح لها بان تسترد على جبهة طولها كيلومترين كل المواقع

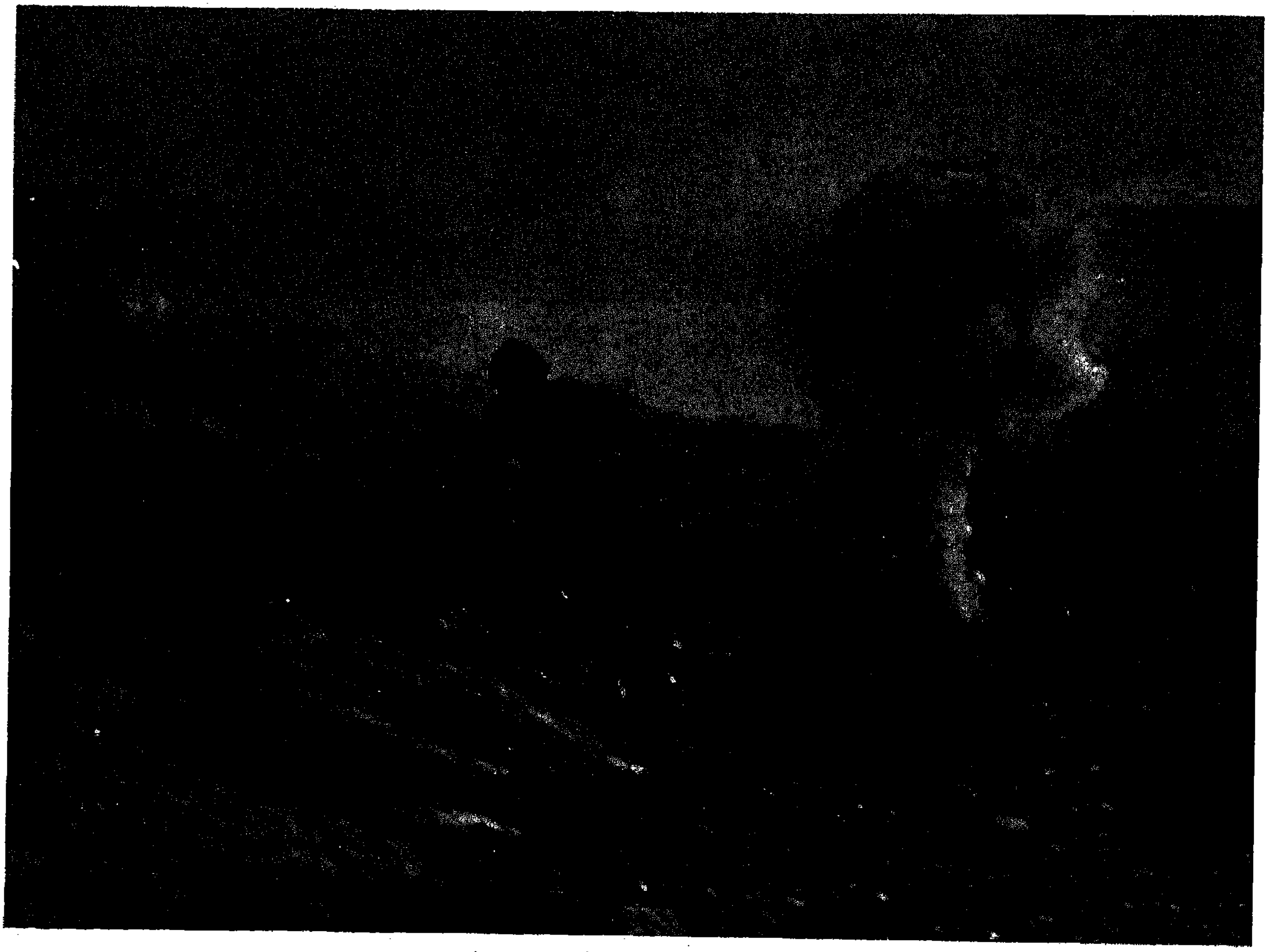

مشاة ايطاليون يهاجمون مواقع الجيش الانكليزي الثامن بالقرب من خط مارث (MARETH) في تونس.

الجبهة التونسية: جنود المان يحتمون خلال غارة جوية يشنّها الحلفاء.

المتدة على خط مارث والتي كان الحلفاء قد استولوا عليها .

٢٣ آذار :

تونس : يتوجه الفيلق البريطاني العاشر الذي يضم الفرقة المدرعة الأولى نحو الغرب عبر جبال مطماطه .

صقلية : قصف اميركي على مناطق مختلفة بينها مسّينا .

اليونان : المطران داماسكينوس ، رئيس اساقفة اثينا ، يحتج رسمياً على اعتقال اليهود وزجهم في المعسكرات .

٢٤ آذار :

الولايات المتحدة : رؤساء الاركان المجتمعون يقرون خطة لغزو اتو في جزر إليوشن (إليوتين) .

٢٤ ـ ٢٥ آذار :

تونس : تجتاز الفرقة الهندية الرابعة خط مارث وتواصل سيرها باتجاه بني زلتن .

٢٥ آذار :

تونس : تتجمع الفرقة المدرعة الأولى على مسافة بضعة كيلومترات من ممر طبقة .

المحيط الهادىء : طائرات اميركية تغير بعنف على جزيرة نورو التي يحتلها اليابانيون .

٢٦ آذار :

بورما : الجنرال وايفل يأمر الجنرال وينغيت بحل لواء الشنديت الهندي والعودة إلى الهند . فيقفل الهنود عائدين في مجموعات صغيرة دون أن يكف اليابانيون عن مضايقتهم ؛ وسيعود معظمهم إلى الهند ، باستثناء فصيلة تلجأ إلى الصين في بداية نيسان . ويمكن القول أن العمل الذي قام به اللواء الهندي كان مهماً ، فقد توصل بالفعل إلى زعزعة نظام المواصلات الياباني بقطعه خط السكة الحديدية مندلاي ـ ميتكيينا وفي ٢٥ نقطة مختلفة .

معركة جزر الكوماندور : مجموعة صغيرة من السفن الاميركية مؤلفة من طرّادين السولت ليك سيتي والريتشموند ، ومن أربع مطاردات نسّافات ، يقودها اللواء البحري ماك موريس ، تعترض ، خلال دورية لها ، في جنوب جزر الكوماندور السوفياتية (كوماندورسكي) سفناً يابانية يقودها اللواء البحري هوسوغايا ، وتضم طراداً ثقيلاً (ناشي) وطرادين خفيفين وثماني مطاردات ناسفات تواكب قافلة تنقل تعزيزات وامدادات للحاميات اليابانية في جزر كيسكا واتو الواقعة في جزر إليوشن .

وتواجه السفن الاميركية العدو بشجاعة . وفي الساعة الثامنة والدقيقة الأربعين ، تصيب قذيفة من الريتشموند الطراد الياباني ناشي فتلتهمه النيران .

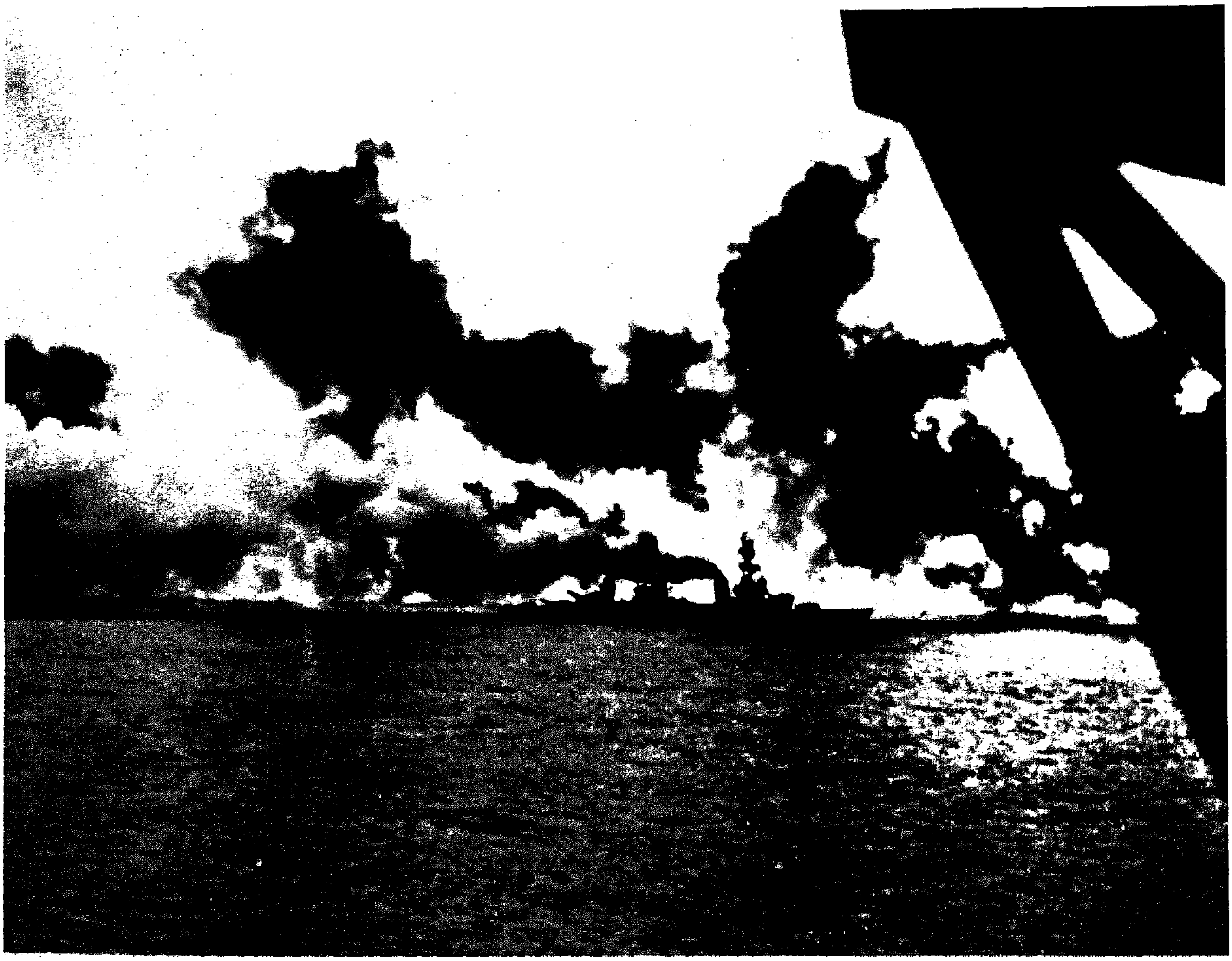

الطراد الاميركي سولت ليك سيتي (SALT LAKE CITY) كما بدا خلال معركة جزر الكوماندور.

وحوالي الساعة التاسعة ، يعود فيصاب مرات متتالية . ورغم ذلك كله ، تستعد سفينة القيادة اليابانية للمعركة . وحوالي الساعة التاسعة والنصف تركز القصف على الطراد سولت ليك سيتي الذي يتحرك دون توقف تلافياً للقذائف ، ولكنه يضطر إلى تخفيف سرعته بسبب عطل يطرأ على المحرك . وفي العاشرة والدقيقة العاشرة يصاب في وسطه فيشب على متنه حريق كبير . ويحدث انفجار آخر فجوة في وسطه . وفي الوقت الذي تهرع فيه الطرادات اليابانية للاجهاز على السفينة الاميركية ، تتصدى مطاردات النسّافات الاميركية بجرأة للتشكيل البحري الياباني بغية قطع الطريق عليه . فيأمر اللواء البحري الياباني هوسوغايا بوقف القتال والتراجع خشية ان تصل تعزيزات إلى الاميركيين ، كالطائرات الموجودة في امشيتكا مثلاً ، وخشية أن ينفذ المازوت . وكانت سفن الانزال اليابانية قد عادت ادراجها منذ بداية المعركة فباتت الحاميات في جزر أليوشن تزود بالامدادات بواسطة الغواصات . وتنتهي آخر معركة بحرية كبيرة في المحيط الهادىء بالتساوي من حيث الخسائر (اصابة الطرادين الاميركي سولت ليك سيتي والياباني ناشي باضرار بالغة) . ولكنها في الواقع تمثل انتصاراً استراتيجياً بالنسبة إلى الاميركيين لأن قواتهم في الجزر الاليوتية لن تهاجم بعد اليوم من قبل سفن عائمة . اما اللواء البحري هوسوغايا فانه ينحّى من منصبه بسبب موقفه المتردد وتخاذله وتخوفه خلال المعركة .

٢٦ ـ ٢٧ آذار :

تونس : يحتل الفيلق النيو- زيلاندي والفرقة الانكليزية المدرعة الأولى ممر طبقة ، مما يجبر قوات المحور على التراجع حتى الحامة ، حيث تنشىء خطاً

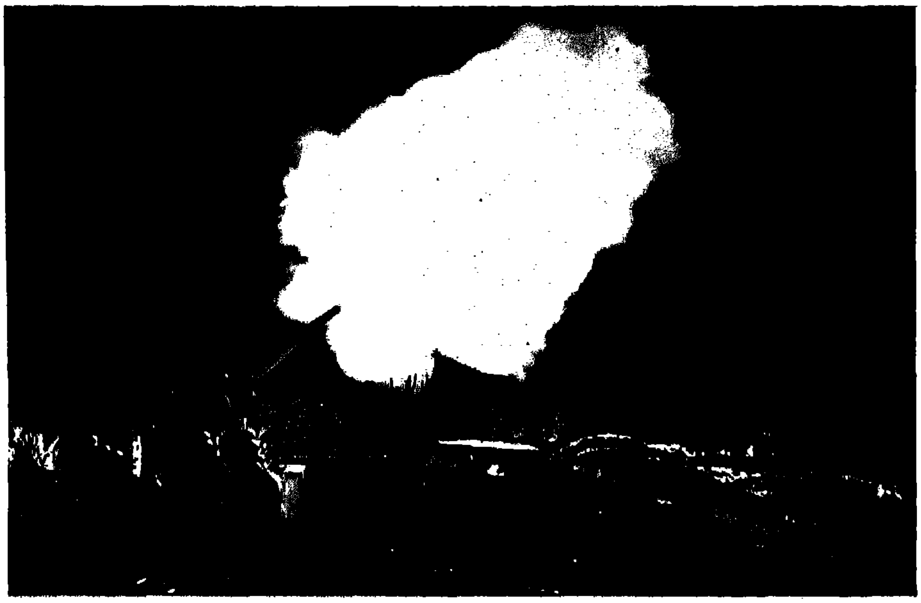

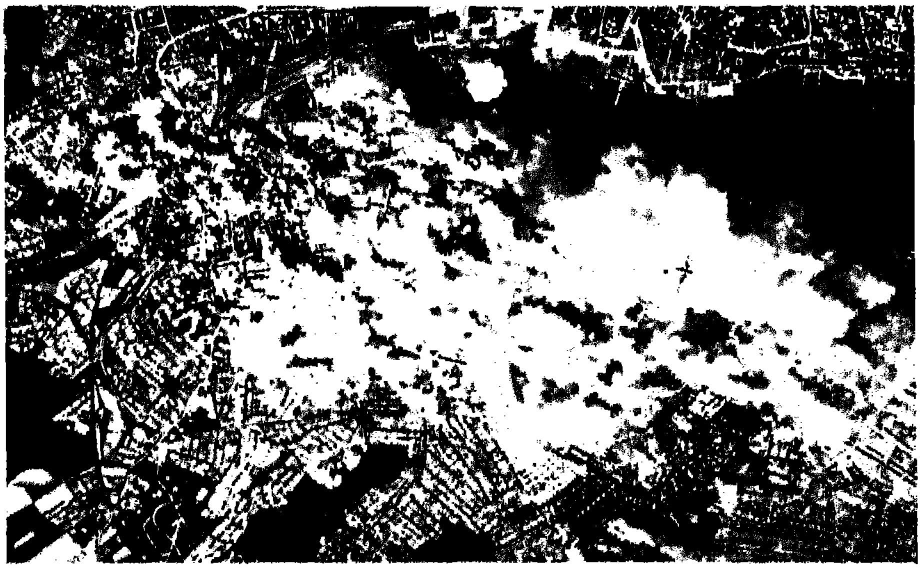

المدفعية المضادة للطائرات تقصف في بحر المانش. طائرات اميركية من طراز ب ٢٤ خلال غارة صباحية على قاعدة كييل.

دفاعياً جديداً ؛ وعليه يتمركز كل من الفرقة التسعين والفرقة المدرعة الخامسة عشرة والفوج الخامس والعشرين بعد المائة «لاسبيزيا» وجميعها تابعة للفيلق الايطالي الحادي والعشرين .

٢٧ آذار :

الاميرال هاروود ، بطل معركة الريو دي لابلاتا ، (في ١٢ - ١٣ كانون الأول ١٩٣٩) والقائد الأعلى للقطاع الشرقي في البحر المتوسط يستقيل لأسباب مرضيّة .

٢٨ آذار :

الولايات المتحدة : رؤساء الأركان المجتمعون يقرّون التوجيهات الجديدة المتعلقة بالجنرال ماك آرثر والاميرال هالسيه فيصوتون لصالح ماك آرثر في النزاع الدائر بين الرجلين حول الكفاءة . ويتقرر ، بناء على ذلك ، ان الجنرال هو الذي سيصدر إلى القوات التابعة لهالسيه في جنوبي المحيط الهادىء ، التوجيهات المتعلقة بالعمليات المزمع تنفيذها في جزر سليمان ، بالإضافة إلى توليه قيادة القوات الموجودة في جنوبي غربي المحيط الهادىء .

تونس : تنكفىء قوات الجيش الايطالي الأولى على خط العكاريت (شمالي غربي قابس على طريق سفاكس) حيث تجمع قسم كبير من القوات الايطالية - الالمانية : فتجري عملية الانكفاء ببطء ونظام ، بقيادة الجنرال مس ، تتخللها اشتباكات محدودة ومتقطعة مع العدو . وتنتهي في أوائل شهر نيسان ، ويتكبد كلا الفريقين خسائر فادحة .

غينيا الجديدة : تكلف سرّية من فوج المشاة الاميركي الثاني والستين بعد المائة باحتلال مرفأ مووروب ومصب نهر الواريا ، وتندرج هذه المناورة في عداد جملة من الاجراءات التمهيدية بغية تنفيذ سلسلة جديدة من العمليات ضد اليابانيين الذي باتوا يسيطرون الآن بصورة خاصة على منطقة لاي وسالاماوا .

٢٩ - ٣٠ آذار :

* * *

٣١ آذار :

غينيا الجديدة : قوة ماك كيشني المؤلفة في معظمها من السرية الأولى في فوج المشاة الاميركي الثاني والستين بعد المائة ، والتي تحمل اسم قائد الفوج ،

مهاريّون (هم الذين يمتطون المهارى أو الهجان وهي جمال أليفة في افريقيا تستخدم للسباقات السريعة) على الجبهة التونسية في نيسان ١٩٤٣. حي في كاجلياري (CAGLIARI) (جزيرة سردينيا) نصف مدمّرة من جرّاء الغارات التي شنّها الحلفاء على الجزيرة.

تنقل في سفينة إلى مصب نهر الـواريا بهدف احتلال هـذا الموقـع بالإضـافة إلى معسكر طيران مجاور .

سردينيا : تهاجم قـاذفـات ، تـابعـة للحلفاء ، كاغلياري وجوارهـا ، موقعـة ٦٠ قتيـلاً وعـدداً مـمـاثـلاً من الجـرحى وملحقة بها اضراراً مادية جسيمة .

أول نيسان :

جزر سليمان : يشن الـطيران اليابـاني غـارات عدة عـلى جـزر راسـل ، وحتى نهاية شهر آذار كـان قـد ركـز عملياتـه بصـورة خاصـة على قـواعـد الحلفـاء في غينيا الجديدة .

جـزر أليـوشن : تـرسـل القيـادات الاميـركيـة للمحيط الهـادىء تعليـماتهـا لاجتياح جزيرة اتو ، وستنفـذ العملية في ٧ أيـار بقيادة الامـيرال كينكيـد ، قـائـد الفـرقـة الخـاصـة ١٦ لشـمالي المحيط الهادىء ، ويخضع لأوامره اللواء البحري روكـويـل الـذي سيقـود قـوات الإنـزال البـرمائيـة ، والجنـرال بـراون عـلى رأس الفرقة الاميركية السابعة ، وهـو دور غير متوقع لمشاة تلك الفرقـة ، الذين تـدربوا طوال أشهر على القتال في الصحراء .

إيران : يتولى الـطيران الاميركي امـر مصنـع ضخم يقع في عيـدان كـان حتى ذلـك الوقت في عهـدة مؤسسـة خـاصـة تقـوم بـتركيب الـطائـرات التي يـزود الاميركيون بها الاتحاد السوفياتي .

الصـين : يفتح الامـيركيـون مـراكـز تـدريب لضبـاط المشـاة والمـدفعيـة اليابانيين .

٢ نيسان :

تونس : طائرات انكليزيـة ـ اميركيـة تقصـف مـرفـأ صفـاقس . وخلال الأيـام الـلاحقة ، تلقى مـدن سـاحليـة أخـرى المصير نفسه كسوسة مثـلاً وبنزرت وحتى تـونس التي اصبح مـرفـأهـا غـير قـابـل للإستعمال .

٣ نيسان :

تـونس : تبـدأ القـوات الايـطاليـة ـ الالمـانية بـالتراجـع نحو الشمال على مـا يسمى بخط النفيضـة مع استمـرارها في المقاومة بشراسة .

غينيا الجديدة : تنزل فصائل من قـوة مـاك كيشني بالقـرب من مـرفـأ مـوروب وتباشر بانشاء التعزيزات .

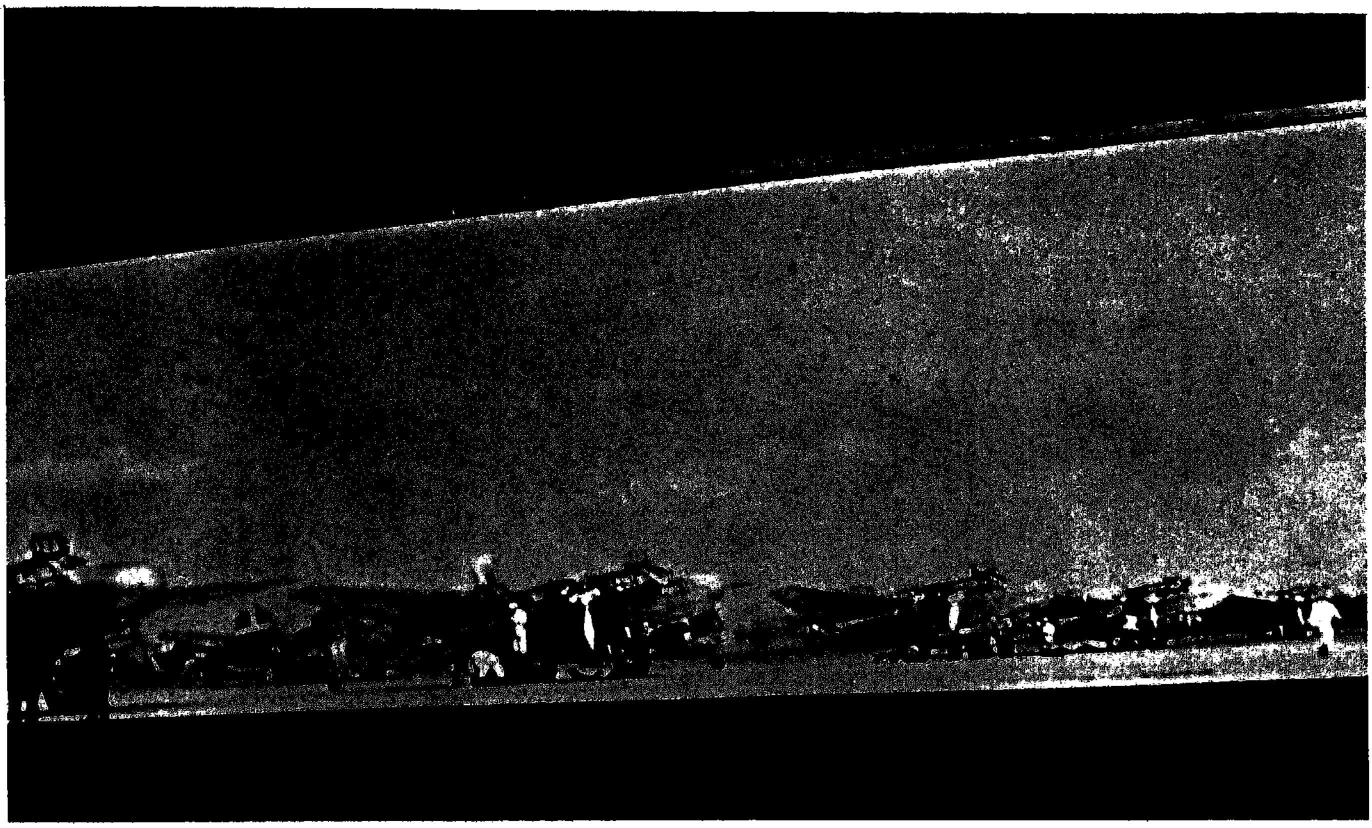

كشف أخير على قاذفات يابانية قبل اقلاعها لتنفيذ مهمة في جزر سليمان.

٤ نيسان :

إيطاليا : يشن الحلفاء غارات جوية عنيفة على نابولي ، باليرمو ، سيراكوزا وكارلو فورتي (سردينيا) . وفي نابولي وحدها ، تفيد الاحصاءات الرسمية عن مصرع ٢٢١ شخصاً وجرح ٣٨٧ آخرين .

٥ نيسان :

بورما : يبسط اليابانيون سيطرتهم من شبه جزيرة مايو حتى اندن على ساحل الاراكان بالقرب من الحدود الهندية ، منزلين هزيمة في قيادة اللواء الهندي السادس . وفي تلك الاثناء ، تستبدل الفرقة الهندية الرابعة عشرة على جبهة بورما بالفرقة السادسة والعشرين .

جزيرة صقلية : غارات انكليزية ـ اميركية جديدة على باليرمو ، تراباني ، مارسالا وبورتو امبدوكل .

فرنسا : تسلم حكومة فيشي إلى السلطات الالمانية كلا من ليون بلوم ، ادوارد دالادييه ، جورج ماندل ، بول رينو ، والجنرال غاملان .

٥ ـ ٦ نيسان :

تونس : يشن الجيش الثامن التابع للجنرال مونتغمري خلال الليل هجوماً عنيفاً ضد خط عكاريت . وعند منتصف الليل تبلغ الفرقة الهندية الرابعة الموقع رقم ٢٧٥ ، فتلف بذلك عكاريت من الجنوب ، ولكنها لا تقتحم هذا الخط مما يبقي المجال مفتوحاً امام الحلفاء للتراجع نحو الشمال ، أي نحو خط الدفاع الجديد في النفيضة ، وفي سلسلة من المرتفعات تمتد حتى جبل منصور وتشكل آخر المواقع التي تحمي تونس . وتتكبد قوات المحور خسائر فادحة : فالفرقة الإيطالية سنطورو تحل . واما القوات المتبقية فانها لا تمثل ٥٠ ٪ حتى من تلك التي كانت متوفرة عند بداية المعركة .

٦ نيسان :

جنوبي المحيط الهادىء : بعد النكبة المريرة التي نتجت عن معركة بحر البسمارك (من ٣ إلى ٥ آذار) ، يرى ياماموتو انه من الضروري القيام بعمل واسع النطاق للحد من الضغط الاميركي في كل القطاع . وبالنظر إلى فداحة الخسائر بالسفن الحربية وسفن الإنزال ، فقد غدا من غير الممكن القيام بعملية

بحرية أو برية ، ولم يبق سوى حل واحد هو هجوم جوي ضخم « لارخاء مخالب النسر الاميركي » الذي يهدد القواعد في غينيا الجديدة وجزر سليمان على حد سواء . ومن الواضح ان الاميركيين يرمون إلى بريطانيا الجديدة . ذلك ان رابول قد تُشكّل بالنسبة إلى الاميركيين قاعدة للانطلاق ضد الفيليبين ، كما تمكنهم من عزل تروك ـ وهي نقطة الاتصال للقوات الامبراطورية اليابانية في المحيط الهادىء ـ وبمثابة بيرل هاربور يابانية . وإذ يسهل الادراك ان الهجمة الاميركية الكبرى لم تعد ببعيدة بفعل العديد من المؤشرات ، فان ياماموتو يقرر التصرف فوراً ، ويحشد كل القوات الجوية التي تتوفر في رابول في بريطانيا الجديدة ، وفي كافيينغ في إيرلندا الجديدة ، وفي بوان جنوبي بوغنفيل . وبدورها ، فأن مجموعات الطائرات التي كانت قد نقلت إلى حاملات الطائرات تعاد إلى اليابسة لتشارك في العملية «أ» . وهكذا يتم جمع ٣٥٠ طائرة جاهزة للتحرك .

٧ نيسان :

موسوليني يلتقي هتلر في سالزبورغ (وستستمر القمة بينهما حتى ١١ نيسان) ، ويستعرض الرجلان الوضع العسكري بعد الهزائم النكراء التي منيت بها جيوش المحور على جميع الجبهات . فيعرب موسوليني عن رغبته في ان يتفاوض هتلر حول سلام منفصل مع الاتحاد السوفياتي بشكل يسمح بتعزيز الجبهة الجنوبية في اوروبا . ولكن الفوهرر يجابهه بالرفض القاطع ويحدثه عما يراه من انتصارات مستقبلية باهرة ،

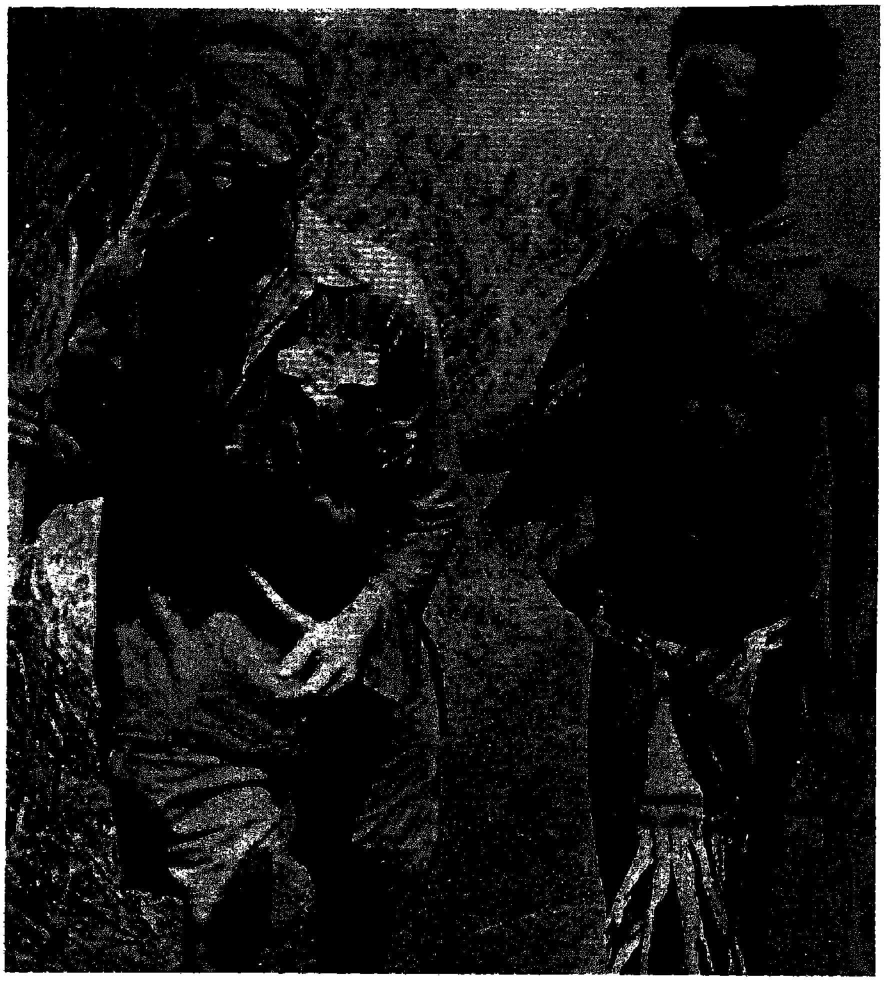

زنجي من غينيا (يعرف هؤلاء الزنوج باسم بابو PAPOUS وهم اوقيانيون ينتشرون في غينيا الجديدة وجزر سليمان وجزر الهيبريد الجديدة NOUVELLES HIBRIDES وكاليدونيا الجديدة NOUVEVELLE CALEDONIE وجزر فيدجي FIDJI ـــ الخ) يرفق جنديا اوستراليا جريحا.

في بورما الشمالية، يلملم بعض السكان الأصليين ٢٠٠٠٠ مظلة سبق ان استعملت ليجهزوا بها خنادق تستخدم ضد اليابانيين.

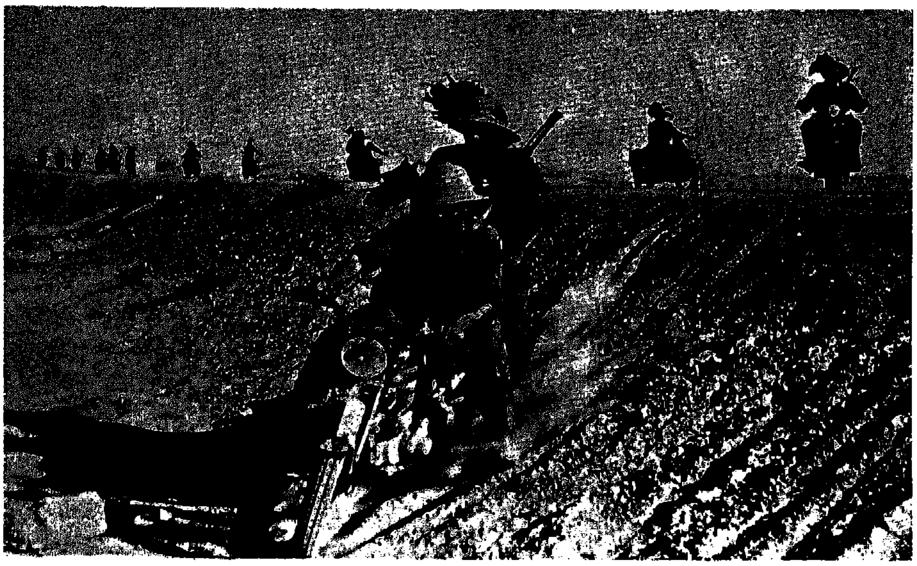

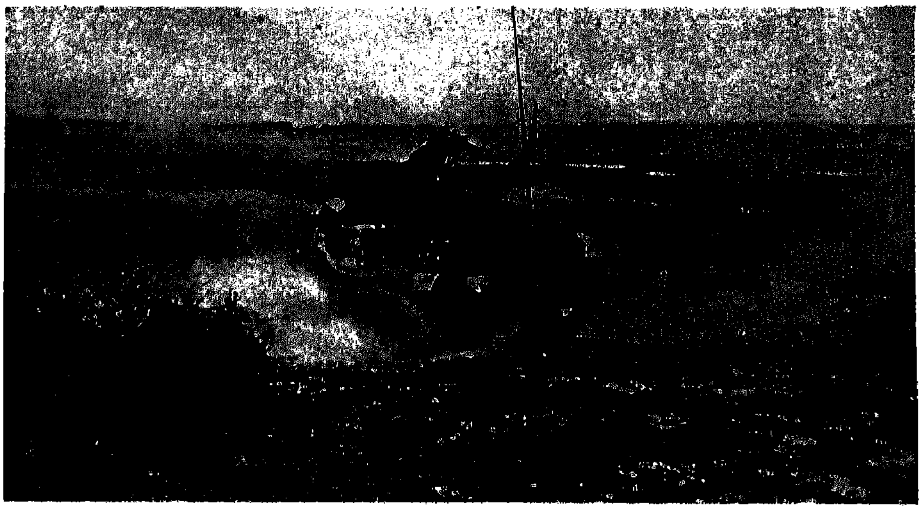

الجبهة التونسية، نيسان ١٩٤٣: جنود من المشاة الايطاليين على الدرّاجات النارية. فصائل مدرّعة انكليزية تتقدّم نحو سوسه.

بما فيها في افريقيا . (ويقول له : « ايها الدوتشي ، اعدك بانه سيكون لافريقيا من يدافع عنها ، ففردان قد قاومت وصمدت امام هجمات أفضل الأفواج الألمانية ، ولا أرى ما يمنعنا من المقاومة والصمود نحن أيضاً في أفريقيا . وإذا ما ساعدتها أيها الدوتشي ، فان قواتي ستجعل من تونس ، فردان البحر المتوسط . . . » فيقتنع موسوليني بأقوال هتلر المغرية .

تونس : ينضم الجيش الانكليزي الثامن إلى الجيش الاميركي الأول بالقرب من الغربية في خليج قابس . اما قوات المحور فانها تواصل انكفاءها نحو النفيضة .

المحيط الهادىء ـ جزر سليمان : تشن ١٨٨ طائرة يابانية (٧١ قاذفة و١١٧ مطاردة) غارة عنيفة جداً على معسكرات الطيران وعلى اسطول الحلفاء في منطقة غواد الكنال وخاصة على تولاجي . فيؤدي ذلك إلى معركة طاحنة يخسر الاميركيون خلالها ٧ مطاردات في حين تفوق الخسائر اليابانية هذا العدد بأشواط دون أن يعرف بالتحديد . بيد أن المهاجمين ينجحون في تسديد ضربة فعالة باغراقهم مطاردة النسّافات الاميركية آرون وارد وناقلة النفط كاناوا بالإضافة إلى سفينة حربية نيوزيلاندية هي الماو .

الجبهة السوفياتية : مع بداية ذوبان الجليد ، يستقر الوضع على الجبهات كافة ، ولكن هتلر يستعجل التحضيرات بغية شن هجوم ضخم حالما تسمح الطرقات وذلك لسحق الاختراق السوفياتي الكبير في كورسك والقضاء على القوات الهائلة التي حشدها العدو فيها . ومن جهتهم ، وإذ يتوقعون مثل هذه المناورة ، فان السوفيات يحصنون مواقعهم بثمانية خطوط دفاع متحدة وبمئات آلاف الالغام متأهبين ومستعدين بنظام لما ستكون دون شك أكبر معركة في الحرب كلها .

* بوليفيا : تعلن الحرب على إيطاليا ، المانيا ، واليابان . وكانت قد قطعت علاقاتها الديبلوماسية مع تلك البلدان الثلاثة في ٢٦ كانون الثاني ١٩٤٢ .

٨ نيسان :

تونس : تتراجع القوات الايطالية ـ الالمانية مجدداً نحو خط النفيضة وتعمد فصائل إيطالية معزولة إلى يمين القوات إلى الاستسلام بعد أن حاولت عبثاً الافلات من براثن العدو بالقتال .

٩ نيسان :

تونس : ترغم قوات المحور على التراجع أكثر فأكثر نحو النفيضة بسبب

الضغط الانكليزي المستمر والذي أصبح لا يحتمل .

١٠ نيسان :

* * *

١١ نيسان :

في سالزبورغ : تختتم القمة بين هتلر وموسوليني ، ويدوّن جورينغ (غورينغ) في دفتر يوميّاته : « لقد قال لي الفوهرر ان الدوتشي قد استعاد في أربعة أيام كامل نشاطه . . . وهو يدرك تمام الادراك ان لا خيار امامه سوى الانتصار أو الموت معنا » .

غينيا الجديدة : وفقاً لتعليمات ياماموتو ، يواصل الطيران الياباني القتال ، فيهاجم هذه المرة حشوداً بحرية للحلفاء في القسم الجنوبي الشرقي من غينيا الجديدة ، في خليج اورو وهارفي ، فيتم اغراق سفينتي شحن تابعتين للحلفاء في خليج اورو .

١٢ نيسان :

تونس : في فترة ما بعد الظهر ، تتمركز القوات الايطالية ـ الالمانية على خط النفيضة في حين يواصل الجيش الانكليزي الثامن هجومه . ويصل الحلفاء إلى سوسه فتغدو النفيضة بذلك ، الخط الوحيد الذي يفصل الجيش الثامن عن تونس .

١٣ نيسان :

إيطاليا : الغارات الجوية التي يشنها الحلفاء على شبه الجزيرة وكبريات الجزر لا تتوقف ، وتتضرر بشكل خاص مدن ليغوريا ، وهي منطقة في شمالي إيطاليا تقع بمحاذاة خليج جنوى .

* تعلن اذاعة برلين أنه تم اكتشاف ثماني مقابر جماعية في غابة كاتين بالقرب من سمولنسك تحتوي على بقايا ٤١٥٠ ضابطاً بولندياً اسرهم السوفيات واغتالوهم .

١٤ نيسان :

تونس : يضاعف الحلفاء ضغطهم على خط النفيضة مما ينذر بما لا يقبل الشك بدنوّ الهجمة النهائية والحاسمة .

غينيا الجديدة : غارة جديدة على اسطول الحلفاء في خليج ميلن تطبع نهاية الهجمة الجوية التي شنها ياماموتو ، ولكن النتائج التي تسفر عنها لا تحقق الآمال المعقودة عليها إذ يتكبد اليابانيون خسارة ٥٠ طائرة معظمها من تلك التي كانت على حاملات الطائرات والتي تتطلب طيارين مؤهلين ورفيعي المستوى ممن بات وجودهم نادراً وقيّماً جداً ، في حين لم تدمر أكثر من ٢٥ طائرة اميركية بالإضافة إلى الاستيلاء على عدد ضئيل من السفن . اما بالنسبة إلى الهدف المنشود من تلك العملية والذي كان يقضي بابطاء عجلة الخطط الاميركية وعرقلتها فيمكن القول ان ياماموتو حصل على عكس ما أراد إذ عمد الاميركيون إلى العجل في التحضير للهجوم .

١٥ نيسان :

المحيط الهادىء ـ جزر راسل : في جزر بانيكا ، ينهي الاميركيون بناء احد المطارين المزمع انشاؤهما .

جزر أليوشن : تبدأ فصائل من المشاة تابعة للفرقة الاميركية السابعة عمليات الابحار لغزو جزيرة أتو ، وستنقل هذه القوات إلى أداك وداتش هاربور حيث تعود لتبحر على متن مطاردة نسّافات وغواصتين وذلك لتنفيذ المرحلة الحسيّة من العملية .

إيطاليا : عمليات قصف جوي انكليزية ـ اميركية على نابولي ، باليرمو ، كاتانيا ، ومسّينا توقع حوالي المئة قتيل وتخلّف اضراراً هائلة .

الاتحاد السوفياتي : إذاعة موسكو تحمّل الالمان مسؤولية مجزرة غابة كاتين .

١٦ نيسان :

الصين : يتجمع الجيش الياباني الحادي عشر للاستعداد لشن هجوم في مقاطعة هوبيه الغربية ، ويهدف الهجوم إلى بسط السيطرة اليابانية حتى المجرى الأعلى لنهر اليانغ تسي كيانغ (أو النهر الأزرق) .

صقلية : تشن طائرات اميركية رباعية المحركات غارة عنيفة على باليرمو وكاتانيا .

١٧ نيسان :

صقلية : تغير القاذفات الاميركية مجدداً على باليرمو ، كاتانيا وسيراكوزا مخلفة العديد من الضحايا وأضراراً مادية جسيمة .

لندن : اثر اكتشاف مجزرة غابة كاتين ، تلتمس الحكومة البولونية في المنفى ، من الصليب الأحمر الدولي اجراء تحقيق لمعرفة مصير ١٤٥٠٠ ضابطاً محتجزين في الاتحاد السوفياتي والمشاركة في التحقيق .

* خلال لقاء مع الاميرال هورتي ،

نيسان ١٩٤٣: ذوبان الجليد يعطّل العمليات في روسيا.

قاعدة جوية المانية تحولت الى مستنقع

العدو رقم ١: الأوحال

يطلب هتلر اعتقال كل اليهود المجريين .

١٨ نيسان :

بوغنفيل : تسقط طائرات اميركية الطائرة التي على متنها ياماموتو فيقتل هذا الأخير على الفور .

١٩ نيسان :

حركة انتفاضية داخل الحي اليهودي في وارسو .

٢٠ نيسان :

تونس : خلال الليل ، يشن الجيش البريطاني الثامن ، منطلقاً من الجنوب ، هجوماً لمحاولة خرق الخطوط العدوة ، فيتبع ذلك ثلاثة أيام من المعارك الضارية . ولكن جنود الجنرال مس يتوصلون إلى احتواء الهجوم الانكليزي رغم سقوط احدى نقاط الارتكاز .

جزر أليوشن : يذيع اللواء البحري كينكيد ، قائد القوة الخاصة ١٦ ، التوجيهات المتعلقة بالإنزال في جزيرة أتو .

٢١ نيسان :

تونس : يشن الالمان هجوماً مضاداً في القطاع الممتد بين مجاز الباب وقبلّات في وسط التشكيل الحليف ، ولكنهم يصدون ويسقط في صفوفهم اعداد كبيرة .

المحيط الهادىء : الاميرال كوغا يحلّ محلّ ياماموتو على رأس الاسطول الياباني .

٢٢ نيسان :

تونس : يوقف الجنرال مونتغمري

هجوم جيشه الثامن ضد خط النفيضة . وفي المقابل يشن الجيش الانكليزي الأول ، الذي يقوده الجنرال اندرسون ، سلسلة هجمات على المرتفعات جنوبي غربي تونس : فيتجه الفيلق البريطاني الخامس نحو لونغستوب هيل وبيترز كورنر اللذين يشرفان على مدجردة بنية الزحف على مدينة تونس . ومن جهته يهجم الفيلق الاميركي الثاني بقيادة الجنرال برادلي باتجاه ماطر في حين يتقدم الفيلق البريطاني التاسع في الجنوب باتجاه سهل قبلات .

المحيط الهادىء : تقصف طائرات يابانية معسكر الطيران في فونافوتي في جزر ايلليس .

٢٣ نيسان :

تونس : يصل الانكليز إلى لونغستوب هيل ولكنهم يصطدمون بعنف بقوات المحور .

غينيا الجديدة : تتمركز الفرقة الاوسترالية الثالثة من منطقة موبو .

انكلترا : يقرر انشاء قيادة انكليزية - اميركية مشتركة لوضع خطة لاجتياح اوروبا . وتعهد تلك القيادة إلى الفريق الانكليزي مورغان ، رئيس اركان القائد الاعلى الحليف ، فيطلق عليه اسم كوساك (نسبة إلى الأحرف الأولى لرتبته ، أي رئيس اركان القائد الأعلى الحليف) .

٢٤ نيسان :

الولايات المتحدة : يبحر القسم الأكبر من الفرقة الاميركية السابعة المكلفة باحتلال أتو في سان فرانسيسكو إلى كولد هاربور في الالاسكا .

مطاردة « الطاووس »

١٧ نيسان :

جزر أليوشن (أليوتين من الفرنسي) داتش هاربور : في الساعة السادسة والدقيقة السادسة والثلاثين تلتقط محطة تنصت اميركية برقية لاسلكية تتضمن سلسلة من الأرقام صادرة عن بارجة القيادة ياماتو التابعة لياماموتو والراسية في تروك . ومع أن البرقية مشفّرة ، فإن عاملي التنصت يتعرفون إلى مصدرها ، وإذ يدركون اهميتها البالغة ، ينقلونها إلى واشنطن أولاً بأول قبل أن يبدأوا حتى بفك رموزها . وهناك ، تتولى اجهزة الإستخبارات الخاصة ، تفسيرها في غضون ساعات ، وإطلاع وزير البحرية فرانك نوكس على مضمونها . فتكشف الرسالة أن الأميرال ياماموتو هو على وشك القيام بتفقد القواعد اليابانية المتقدمة في جزر سليمان الوسطى ، وتشير إلى أوقات تنقلاته التي من المقرر أن تتم على متن طائرة ، وإلى خطة الطيران وحتى إلى عدد المطاردات التي ستواكب طائرة القائد الأعلى للقوات البحرية اليابانية .

الساعة الحادية عشرة : بعد إطلاعه على هذا النبأ ذات الأهمية القصوى ، يستدعي نوكس الجنرال أرنولد ، رئيس أركان السلاح الجوي الأميركي ، وتشارلز لندبيرج ، وهو أول طيار عبر الأطلسي ورئيس المهندسين والمسؤول الأول في شركة لوكهيد التي تشكل طائرة الـ ب ٣٨ لايتنينج لديها ، المطاردة الوحيدة ذات مجال عمل واسع والتي تتوفر بعض النماذج منها في غواد الكنال .

وبين الحسنات والسيئات التي قد تنطوي عليها عملية محتملة ترمي إلى إسقاط طائرة الأميرال ياماموتو - فمن سيئات مثل هذه العملية أن يكتشف اليابانيون أن الأميركيين يعرفون رموزهم السرية . وفي المقابل ، فإن من حسناتها القضاء على أحد ابرز الخبراء بسوق الجيوش لدى العدو ، وهو شخصية ذات سحر اسطوري ، قادر على إستقطاب رجاله من حوله إلى حد التعصب ، والرمز الحي للقيمة والقوة اليابانيتين - إذاً فبين تلك الحسنات والسيئات يختار نوكس اعتراض طائرة الأميرال وإسقاطها .

ويؤكد التقنيون أن العملية قابلة جداً للتحقيق شرط أن تزود طائرات الـ ب ٣٨ المكلفة تنفيذ المهمة بخزانات إضافية يمكن القاؤها وذلك لزيادة استقلاليتها .

الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة والثلاثون من بعد الظهر يوجه فرانك نوكس من واشنطن برقيتين مستعجلتين : الأولى إلى الجنرال كيني ، قائد القوة الجوية الثالثة عشرة يأمره فيها بأن يرسل على الفور إلى غواد الكنال الخزانات الإضافية التي ينبغي تثبيتها تحت اجنحة طائرات الـ ب ٣٨ ، والثانية إلى الهندرسون فيلد في غواد الكنال يأمر فيها سرب المطاردات التاسع والثلاثين بعد

الاميرال الياباني ياماموتو (YAMAMOTO) قبل أيام من سقوط طائرته على يد المطاردات الاميركية.

الثلاثماية بإسقاط الطائرة التي تقل ياماموتو ويضمّنها جميع التفاصيل الضرورية لإنجاح العملية ، ويمكن للطيارين أن يختاروا بين اعتراض طائرة ياماموتو في الجو قبل وصوله إلى جزيرة بوغنفيل أو مهاجمة السفينة الصغيرة التي سيبحر على متنها للقيام بجولته التفقدية البحرية .

الساعة الخامسة والدقيقة العاشرة مساء : بعد أن تلقوا البرقية وتدارسوها بإمعان وإنتباه كبيرين ، يستدعي المسؤولون عن الهندرسون فيلد الضباط الذين اختيروا لتنفيذ المهمة - ويكون عددهم حوالي العشرين ، فتناقش الخطة مطولاً ويقرر بأن يشن الهجوم في تمام الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والثلاثين صباح اليوم التالي حين يكون ياماموتو في طائرته ، وذلك قبل أن تحط هذه الأخيرة في بلّلال . فبعد أن فكّت رموز البرقية الصادرة عن البارجة ياماتو ، كان الأميرال ولسن هالسيه قد ارسل إلى ميتشر ، قائد القوات الجوية الأميركية في جزر سليمان ، برقية يدعوه فيها إلى « الإمساك بالطاووس من ذنبه » إذ أن الطاووس كان الإسم المشفّر للقائد الأعلى للأسطول الياباني . وستبدأ عملية « الطاووس » في ١٨ نيسان في الساعة السابعة والدقيقة العشرين صباحاً ، ويتألف السرب المكلف بالعملية والذي يقوده

الرائد ميتشل ، من ٦ طائرات سوف تهاجم طائرة ياماموتو و ١٢ طائرة أخرى للتغطية ومهاجمة المطاردات المواكبة لطائرة ياماموتو .

الساعة التاسعة مساء : ٤ طائرات رباعية المحركات من طراز ب ٢٤ ليبراتور تحمل الخزانات الإضافية الواجب تركيزها على طائرات ب ٣٨ لايتنينغ ، تصل إلى هندرسون فيلد فيستغرق تجهيز الطائرات الليل بطوله .

١٨ نيسان :

المحيط الهادىء : الساعة السادسة صباحاً : تقلع قاذفتان ذات محركين من طراز ميتسوبيتشي من رابول في جزيرة نيوبريتن (بريطانيا الجديدة) وتقل أحداهما ياماموتو والأخرى رئيس أركانه وهو اللواء ماتوم اوغاكي ، ويتألف الموكب المرافق لهما من ٦ مطاردات زيرو (صفر) ، وحين يصل إلى علو ١٥٠٠ متر ينعطف التشكيل نحو بوغنفيل ، وفي شمالي الجزيرة ينحدر إلى ارتفاع ٦٠٠ متر ليحلق فوق الأدغال .

الساعة السادسة والدقيقة العشرون : طائرات الـ ب ٣٨ المكلفة اعتراض طائرة ياماموتو تقلع من غواد الكنال .

الساعة التاسعة والدقيقة الرابعة والثلاثون : بدقة تامة يحدد الأميركيون مكان السرب العدو الذي يحلّق فوق خليج الأمبراطورة أوغوستا جنوبي غربي بوغنفيل . فيقلعون بخزاناتهم الإضافية ويشنون هجومهم . وقبل ٤ دقائق ، كان عامل الجهاز اللاسلكي في طائرة الميتسوبيتشي التي تقل رئيس الأركان لدى ياماموتو قد أبلغ الضابط بأن الطائرة ستحط في بلّلال في الوقت المحدد أي في الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والأربعين . فأصبح كل من الأميركيين واليابانيين يحلقون الآن فوق الأدغال .

الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والثلاثون : المطاردات الأميركية الاثنتا عشرة المكلفة تأمين التغطية للطائرات التي ستهاجم طائرة ياماموتو ، تعترض طائرات الزيرو المواكبة لهذا الأخير ، فيلي ذلك اشتباك عنيف . وفي تلك الأثناء ، فإن اثنتين من طائرات الـ ب ٣٨ المخصصة للمهمة الرئيسية ، والتي كانت حتى الآن تحلق على ارتفاع منخفض جداً ، ملامسة أعالي الأشجار ، ترتفعان فجأة ، مهاجمتين ومسقطتين قاذفتي الميتسوبيتشي فتسقط طائرة ياماموتو والنار مشتعلة فيها ، في الأدغال ويقتل الأميرال على الفور . أما الطائرة التي كان على متنها رئيس اركان ياماموتو فإنها تسقط في المياه بعد أن حاولت أن تهبط على سطح الماء وبصورة مقبولة . ويتم انقاذ اللواء البحري اوغاكي الذي ينقله زورق حربي ياباني وصل إلى المكان فور سقوط الطائرة .

وبذلك تنتهي المعركة فيأمر الرائد ميتشل رجاله بالعودة إلى قاعدتهم ، ولم يخسر الأميركيون في المعركة سوى طائرة واحدة من طراز ب ٣٨ بالإضافة إلى إصابة ست طائرات اخرى بأضرار . ومن جهتهم فقد خسر اليابانيون قاذفتي الميتسوبيتشي بالإضافة إلى طائرات الزيرو الست التي كانت تواكبهما . ولكن خسارتهم الكبرى تجلّت في فقدان اكثر قادتهم العسكريين شهرة وشعبية .

١٩ نيسان :

يجمع جنود يابانيون جثث ياماموتو والضباط الذين كانوا برفقته ، فتنقل بسرية تامة إلى تروك على متن البارجة ياماتو . أما الأميركيون فإنهم يهللون ويغتبطون خفية ولا يصدرون أي بيان كي لا يكشفوا للعدو معرفتهم برموزهم السرية . ويلزم اليابانيون الصمت هم أيضاً ولكن ليس للأسباب عينها . وفي ٢١ نيسان يتولى الأميرال مينشي كوغا القيادة العليا للقوات الجوية والبحرية . وبعد يومين ، يرفع شارته على الموزاشي ، وهي بارجة عملاقة جديدة وصلت لتوّها إلى تروك وعليها تنقل رفات ياماموتو إلى بلاده . فتصل الموزاشي إلى طوكيو في ٢١ أيار وعندئذ فقط يعلن مصرع الأميرال الكبير في بيان رسمي .

٥ حزيران :

في مأتم مهيب حاشد يحضره ما يزيد على المليون نسمة من سكان طوكيو ، يدفن قسم من رفات البطل الوطني في منتزه هيبيا . وبعد يومين ، وفي إحتفال مماثل ، يصار إلى دفن ما تبقى من رفاته في ناغاوكا حيث تعيش احدى شقيقات الفقيد الكبير .

ثورة اليهود في وارسو (فرصوفيا)

من أصل ٣٠ مليون نسمة، كانت بولندا تضم عام ١٩٣٩ نحو ثلاثة ملايين يهودي يحتشدون بصورة أساسية في المدن، ومن أصل ١٢٠٠,٠٠٠ نسمة في وارسو، كان عدد السكان اليهود في المدينة لا يقل عن ٤٠٠,٠٠٠ نسمة، وقد استقر معظمهم في البلاد لقرون خلت، إذ وجدوا فيها ملاذاً ضد الإضطهاد الذي كانوا عرضة له في سائر أنحاء أوروبا. غير أن «الحل الأخير» الذي ارتآه الألمان بإتخاذهم قراراً يلحظ إبادة اليهود، سيكون من شأنه تحويل هذا الملجأ إلى فخ رهيب.

ففي مرحلة اولى، كانت السياسة الهتلرية تقضي بحصر اليهود الذين كانوا يخضعون لإجراءات تمييزية لا حصر لها ويتضورون جوعاً لقلة الحصص الغذائية التي كانوا يخصّون بها وهم في أحيائهم التي تعرف بالغيتو.

وحي اليهود في وارسو، انشىء في تشرين الأول عام ١٩٤٠ واغلق في ١٥ تشرين الثاني، وقد أقيم داخل جدار يبلغ ارتفاعه ٢,٥ م وطوله حوالي الكيلومترين. وفي شهر أيار ١٩٤١، بلغ عدد سكانه ٤٣٠,٠٠٠ نسمة بعد أن ضمّ إليهم اليهود الذين اعتقلوا في الأرياف. في شهر أيلول، خفضت الحصص الغذائية أكثر فأكثر، كما ألغيت خطوط الترامواي ومنع البريد والمراسلات، فبدأت بذلك المرحلة الثانية: ففي ٢٢ تموز ١٩٤٢، أعلن الألمان أنه، في ما خلا العمال العاملين في مجال الصناعة الألمانية، سيصار إلى

نهاية الغيتو (GHETTO) (أو الحي اليهودي) وعلى أنقاضه سينشىء النازيون مخيّم اعتقال لألفي سجين.

أبعاد كل سكان الحي اليهودي بغض النظر عن جنسهم أو سنّهم «ونفيهم إلى الشرق». وفي ٢١ أيلول، تضيق مساحة الحي اليهودي بنسبة النصف إذ تم إقصاء ثلاثة أرباع سكانه. وبحلول نهاية السنة، لا يبقى منهم فيه سوى ٤٠٠٠٠ شخص. غير أنه منذ ربيع ١٩٤٢، بدأت بعض التنظيمات السرّية تشكل خلايا للمقاومة بالسلاح فتنشأ في ٢٠ تشرين الأول لجنة التنسيق بين حركات المقاومة. ثم في كانون الأول، تولد المنظمة اليهودية للقتال. ومن خلال الإتصال بالمقاومة البولندية، تنجح في إدخال بعض البنادق الرشاشة وحوالي المئة مسدس وألف قنبلة يدوية وبعض المتفجرات إلى الحي اليهودي.

وفي ١٨ كانون الثاني ١٩٤٣، تطال القنابل اليدوية رتلاً المانيا جاء ينفّذ آخر عمليات نقل اليهود من الحي. فبرغم هذا الإجراء الألمان على الإنسحاب بعد أن يسقط في صفوفهم ما يقارب الثلاثين قتيلاً. ويهيء المقاتلون اليهود بعض المخابىء والملاجيء كما يحفرون انفاق وسراديب تمهيداً للهجوم النهائي.

وفي فجر التاسع عشر من نيسان، يواجه ٩٠٠ جندي نازي دخلوا الحي اليهودي في وضع قتالي، تساندهم الدبابات والمدفعية مقاومة شرسة مما يضطرهم إلى طلب تعزيزات من المدرعات ومدافع الهاون ومن وحدات قاذفات اللهب وحتى من الطيران. وتحتدم المعارك من بيت إلى بيت وتتواصل في المجارير. ولن يتمكن الألمان من القضاء على آخر المدافعين قبل ١٦ أيار. ويكتب الجنرال الألماني في تقريره في ٢٤ أيار: من أصل ٥٦٠٦٥ يهودي معتقل، قتل ٧٠٠٠ منهم في حيّهم القديم و ٦٩٢٩ آخرون أثناء نقلهم إلى تريبلينكا: أي ما مجموعه ١٣٩٢٩ يضاف إليهم ٥٠٠٠ أو ٦٠٠٠ يرجح إنهم قضوا من جراء الحرائق... وفي ما عدا ثمانية مباني فقد دمّر الحي بكامله».

2194 JOURS DE GUERRE

Arab Encyclopedia House
Beyrouth - Liban